سُورَةُ النَّبَإِ



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ٥	تساؤل المشركين عن النبأ العظيم	٦ - ١٦	لفت النظر إلى الآيات الكونية
١٧ - ٣٠	من مشاهد يوم القيامة	٣١ - ٤٠	ثواب المتقين

أغراض السورة

بُدئت السورة بالإخبار عن القيامة، والبعث والجزاء، وهو الموضوع الذي شغل أذهان الكثيرين من كفار مكة، ثم أقامت الدلائل والبراهين على قدرة رب العالمين، ثم أعقبت بذكر البعث، وحدَّدت وقته وميعاده، حيث يجمع اللّٰه الأولين والآخرين للحساب، ثم تحدثت عن النار التي أعدَّها اللّٰه للكافرين، وما فيها من ألوان العذاب المهين، ثم تناولت المتقين، وما أعدَّ اللّٰه تعالى لهم من ضروب النعيم، وختمت بالحديث عن أهوال يوم القيامة حيث يتمنى الكافر أن يكون تراباً

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

قال ﷻ في المرسلات: ﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ﴾، وقال في سورة النبأ: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾

إلى آخره؛ فكأن سورة النبأ شرح ليوم الفصل المجمل في سورة المرسلات

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت سورة النبأ بالاستفهام الإنكاري على إنكار المكذبين واستبعادهم لهذا اليوم العظيم، وهو يوم القيامة، وختمت بقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ٣٩ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿عَمَّ﴾	عن أي شيء؟	٢	﴿ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	الخبر العظيم؛ وهو القرآن الذي فيه خبر البعث	٦	﴿مِهَٰدٗا﴾	ممهدة كالفراش
٧	﴿أَوۡتَادٗا﴾	تُثبّت الأرض	٨	﴿أَزۡوَٰجٗا﴾	أصنافاً: ذكوراً وإناثاً	٩	﴿سُبَاتٗا﴾	راحةً لأبدانكم، وقطعاً لأعمالكم
١٠	﴿لِبَاسٗا﴾	ساتراً لكم بظلمته؛ كاللباس	١١	﴿مَعَاشٗا﴾	تحصلون فيه ما تعيشون به	١٣	﴿سِرَاجٗا وَهَّاجٗا﴾	مصباحاً وقاداً، مضيئاً
١٤	﴿ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ﴾	السحب المطرة	١٤	﴿ثَجَّاجٗا﴾	منصباً بكثرة	١٦	﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا﴾	بساتين ملتفة أشجارها
١٧	﴿مِيقَٰتٗا﴾	وقتاً، وميعاداً للفصل بين الخلق	١٨	﴿ٱلصُّورِ﴾	القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل ﷺ	١٩	﴿أَبۡوَٰبٗا﴾	ذات أبواب كثيرة؛ لنزول الملائكة
٢٠	﴿وَسُيِّرَتِ﴾	ونُسِفت بعد ثبوتها	٢٠	﴿سَرَابًا﴾	كالسراب الذي لا حقيقة له	٢١	﴿مِرۡصَادٗا﴾	ترصد أهلها، وترقبهم

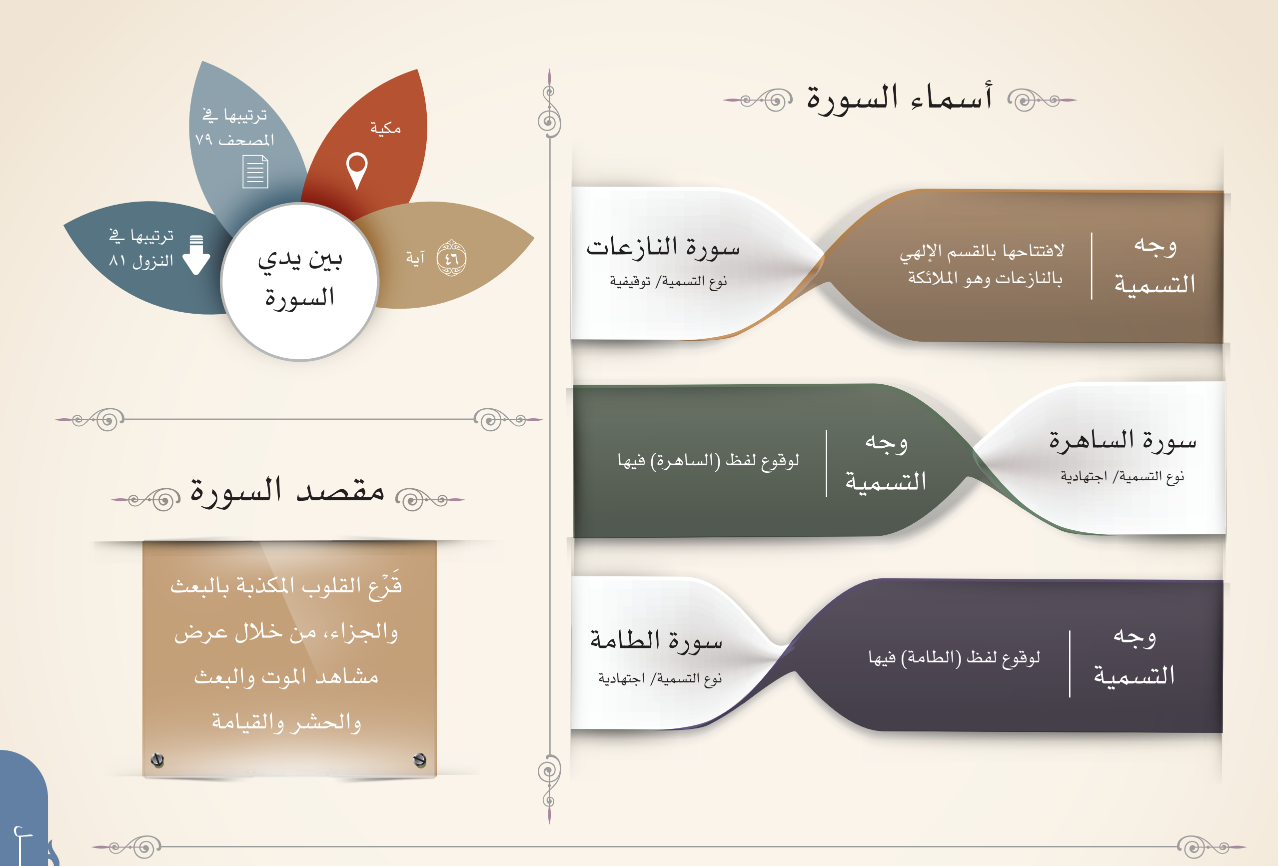


رقم الآية	الكلمة	معناها
٢٣	﴿أَحۡقَابٗا﴾	دهوراً لا تنقطع
٢٤	﴿بَرۡدٗا﴾	ما يُبرِّد حر النار على أجسادهم
٢٥	﴿حَمِيمٗا﴾	ماء حاراً بالغاً نهاية الحرارة
٢٥	﴿وَغَسَّاقٗا﴾	صديد أهل النار
٢٦	﴿وِفَاقًا﴾	عادلاً، موافقاً لأعمالهم
٢٧	﴿لَا يَرۡجُونَ﴾	لا يخافون
٢٩	﴿أَحۡصَيۡنَٰهُ﴾	حفظناه، وضبطناه مكتوباً في اللوح المحفوظ
٣١	﴿مَفَازًا﴾	فوزاً بدخولهم الجنة، أو مكاناً يفوزون به؛ وهو الجنة
٣٢	﴿حَدَآئِقَ﴾	بساتين عظيمة قد أحدقت بها الأشجار
٣٣	﴿وَكَوَاعِبَ﴾	حديثات السن، نواهد
٣٣	﴿أَتۡرَابٗا﴾	مستويات في سن واحدة
٣٤	﴿دِهَاقٗا﴾	مملوءة خمراً
٣٥	﴿لَغۡوٗا﴾	باطلاً من القول
٣٦	﴿حِسَابٗا﴾	كثيراً، كافياً لهم
٣٧	﴿خِطَابٗا﴾	كلاماً، وسؤالاً إلا بإذنه
٣٨	﴿ٱلرُّوحُ﴾	جبريل عليه السلام
٣٨	﴿صَفّٗا﴾	مُصطفين
٣٨	﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾	لا يشفعون
٣٨	﴿صَوَابٗا﴾	حقاً، وسداداً
٣٩	﴿ٱلۡحَقُّ﴾	الذي لا ريب في وقوعه
٣٩	﴿مَـَٔابًا﴾	مرجعاً بالعمل الصالح

من وحي الآي

الآية	التفسير	المصدر
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	ذكر سبحانه تساؤلهم عن ماذا، وبيَّنه فقال: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾. فأورده سبحانه أولاً على طريقة الاستفهام مبهماً لتتوجه إليه أذهانهم، وتلتفت إليه أفهامهم، ثم بيَّنه بما يفيد تعظيمه وتفخيمه؛ كأنه قيل: عن أي شيء يتساءلون؟ هل أخبركم به؟ ثم قيل بطريق الجواب: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾	الشوكاني
﴿وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا﴾	أي: راحةً لكم، وقطعاً لأشغالكم، التي متى تمادت بكم أضرت بأبدانكم، فجعل الله الليل والنوم يغشى الناس لتنقطع حركاتهم الضارة، وتحصل راحتهم النافعة	السعدي
﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا﴾	قال عبد الله بن عمرو: ما نزلت على أهل النار آية قط أشد منها ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا﴾، فهم في مزيد من عذاب الله أبداً	السيوطي
﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا﴾	فلما أحاط بأهل جهنم أشدُّ الأذى بجميع حواسهم، من جراء حرق النار وسقيهم الحميم والغساق، لينال العذاب بواطنهم كما نال ظاهر أجسادهم، كذلك نفى عن أهل الجنة أقل الأذى، وهو أذى سماع ما يكرهه الناس فإن ذلك أقل الأذى	ابن عاشور
﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾	هذا التفريع من أبدع الموعظة بالترغيب والترهيب عندما تسنح الفرصة للواعظ من تهيؤ النفوس لقبول الموعظة	ابن عاشور
﴿إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾	عن أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم أن الله تعالى يقتص يوم البعث للبهائم، بعضها من بعض ثم يقول لها: كوني تراباً، فتكون؛ فيتمنى الكافر مثل ذلك. فقد عُلِم أن ذلك اليوم في غاية العظمة، وأنه لا بد من كونه	البقاعي

سُورَةُ النَّازِعَاتِ



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ١٤	من أهوال يوم القيامة	١٥ - ٢٦	قصة موسى عليه السلام مع فرعون
٢٧ - ٣٣	لفت نظر الإنسان إلى خلق السماوات والأرض	٣٤ - ٤١	من أحداث اليوم الآخر
٤٢ - ٤٦	سؤال المشركين عن وقت وقوع الساعة		

أغراض السورة

اهتمت السورة بالقيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مآل المتقين، ومآل المجرمين، حيث بدأت بالقسم بالملائكة الأبرار التي تنزع أرواح المؤمنين بلطف ولين، وتنزع أرواح المجرمين بشدة وغلظة، ثم تحدثت عن المشركين المنكرين للبعث والنشور، فصوَّرت حالتهم في ذلك اليوم الفظيع، ثم تناولت فرعون الطاغية الجبَّار الذي ادعى الربوبية وتمادى في الجبروت والطغيان، فقصمه الله تعالى، وأهلكه بالغرق هو وقومه الأقباط، ثم تحدثت عن طغيان أهل مكة وتمردهم على رسول الله ﷺ، وذكرتهم بأنهم أضعف من كثير من مخلوقات الله تعالى، وختمت ببيان وقت الساعة الذي استبعده المشركون وأنكروه، وكذبوا بحدوثه

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

افتتحت سورة النازعات بالقسم لتحقيق وقوع ما ذكر في آخر سورة النبأ من أمر البعث والجزاء يوم القيامة: ﴿إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾

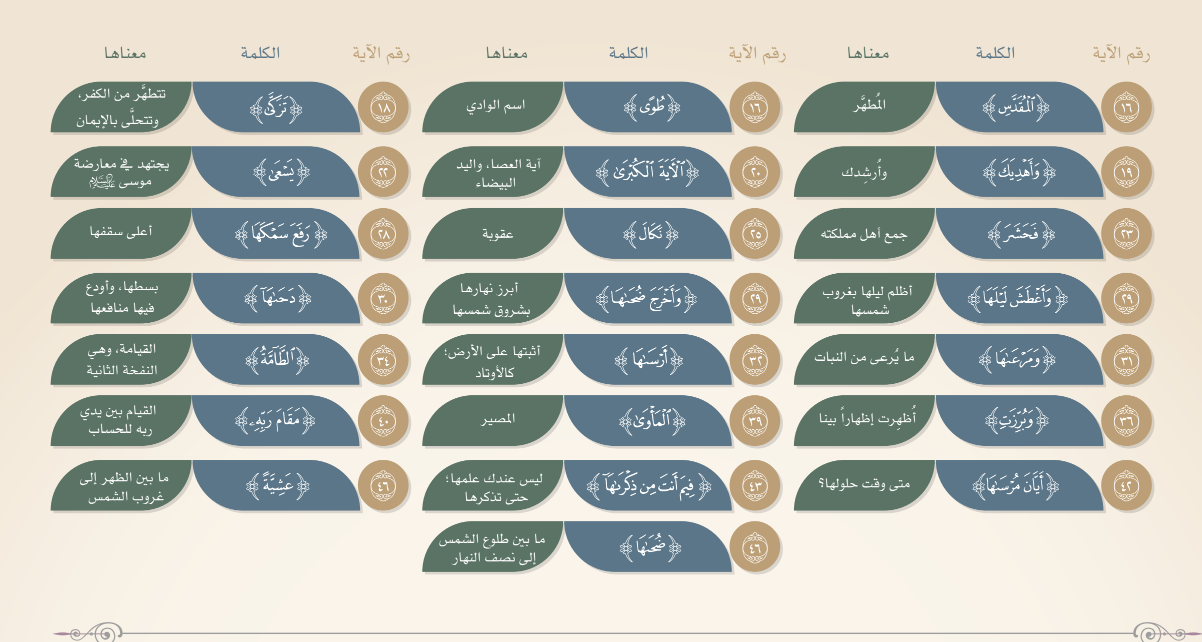
مناسبة أول السورة بآخرها

بدأت بالراجفة، وختمت بالطامة، وهما من أسماء يوم القيامة

معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾	قسمٌ بالملائكة تنزع أرواح الكفار
١	﴿غَرۡقٗا﴾	نزعاً شديداً
٢	﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ﴾	قسمٌ بالملائكة تسُلُّ أرواح المؤمنين برفق
٣	﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾	قسمٌ بالملائكة التي تسبح في نزولها من السماء، وصعودها إليها
٤	﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾	قسمٌ بالملائكة التي تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء؛ لئلا تسترقه
٥	﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾	قسمٌ بالملائكة المُنفِّذات أمر الله تعالى
٦	﴿تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾	تضطرب الأرض بالنفخة الأولى: نفخة الصعق
٧	﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾	تليها نفخة أخرى للبعث
٨	﴿وَاجِفَةٌ﴾	خائفة، مضطربة
٩	﴿خَٰشِعَةٞ﴾	ذليلة من هول ما تشاهد
١٠	﴿ٱلۡحَافِرَةِ﴾	الحالة التي كنَّا عليها في الأرض
١١	﴿نَّخِرَةٗ﴾	بالية
١٢	﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ﴾	رجعة خائبة ذات خسران
١٣	﴿زَجۡرَةٞ﴾	نفخة
١٤	﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾	بوجه الأرض أحياء بعد أن كانوا في بطنها



رقم الآية	الكلمة	معناها
١٦	﴿ٱلْمُقَدَّسِ﴾	المطهَّر
١٩	﴿وَأَهْدِيَكَ﴾	وأُرشدك
٢٣	﴿فَحَشَرَ﴾	جمع أهل مملكته
٢٩	﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾	أظلم ليلها بغروب شمسها
٣١	﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾	ما يُرعى من النبات
٣٦	﴿وَبُرِّزَتِ﴾	أُظهِرت إظهاراً بيناً
٤٢	﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾	متى وقت حلولها؟

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٦	﴿طُوًى﴾	اسم الوادي
٢٠	﴿ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾	آية العصا، واليد البيضاء
٢٥	﴿نَكَالَ﴾	عقوبة
٢٩	﴿وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾	أبرز نهارها بشروق شمسها
٣٢	﴿أَرْسَىٰهَا﴾	أثبتها على الأرض؛ كالأوتاد
٣٩	﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾	المصير
٤٣	﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَا﴾	ليس عندك علمها؛ حتى تذكرها
٤٦	﴿ضُحَىٰهَا﴾	ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٨	﴿تَزَكَّىٰ﴾	تتطهَّر من الكفر، وتتحلَّى بالإيمان
٢٢	﴿يَسْعَىٰ﴾	يجتهد في معارضة موسى عليه السلام
٢٨	﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾	أعلى سقفها
٣٠	﴿دَحَىٰهَا﴾	بسطها، وأودع فيها منافعها
٣٤	﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾	القيامة، وهي النفخة الثانية
٤٠	﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾	القيام بين يدي ربه للحساب
٤٦	﴿عَشِيَّةً﴾	ما بين الظهر إلى غروب الشمس

من وحي الآي

الآية	التأمل	المصدر
﴿وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا﴾	قال بعض السلف: إن الملائكة يسلون أرواح المؤمنين سلاً رقيقاً، ثم يتركونها حتى تستريح رويداً، ثم يستخرجونها برفق ولطف؛ كالذي يسبح في الماء؛ فإنه يتحرك برفق لئلا يغرق، فهم يرفقون في ذلك الاستخراج لئلا يصل إلى المؤمن ألم وشدة	الألوسي
﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾	وهذا تسلية للنبي ﷺ؛ أي: إن فرعون كان أقوى من كفار عصرك ثم أخذناه، وكذلك هؤلاء	القرطبي
﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾	حَثُّه على أن يستعد لتخليص نفسه من العقيدة الضالة، التي هي خبث مجازي في النفس فيقبَلَ إرشاد من يرشده إلى ما به زيادة الخير	ابن عاشور
﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾	فإن من يخشى الله هو الذي ينتفع بالآيات والعبر، فإذا رأى عقوبة فرعون عرف أن كل من تكبر وعصى وبارز الملك الأعلى عاقبه في الدنيا والآخرة، وأما من ترحلت خشية الله من قلبه فلو جاءته كل آية لم يؤمن بها	السعدي
﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾	الظاهر أن تبرز لكل راء فأما المؤمن فيعرف برؤيتها قدر نعمة الله عليه بالسلامة منها وأما الكافر فيزداد غماً إلى غمه وحسرة إلى حسرته	الشوكاني

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾

يحتاج المسلم إلى أن يخاف الله، وينهى النفس عن الهوى، ونفس الهوى والشهوة لا يعاقب عليه -إذا لم يتسبَّب فيها-، بل على اتباعه والعمل به، فإذا كانت النفس تهوى وهو ينهاها، كان نهيه عبادةً لله، وعملاً صالحاً، و﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾؛ أي: قيامه بين يديه تعالى للجزاء

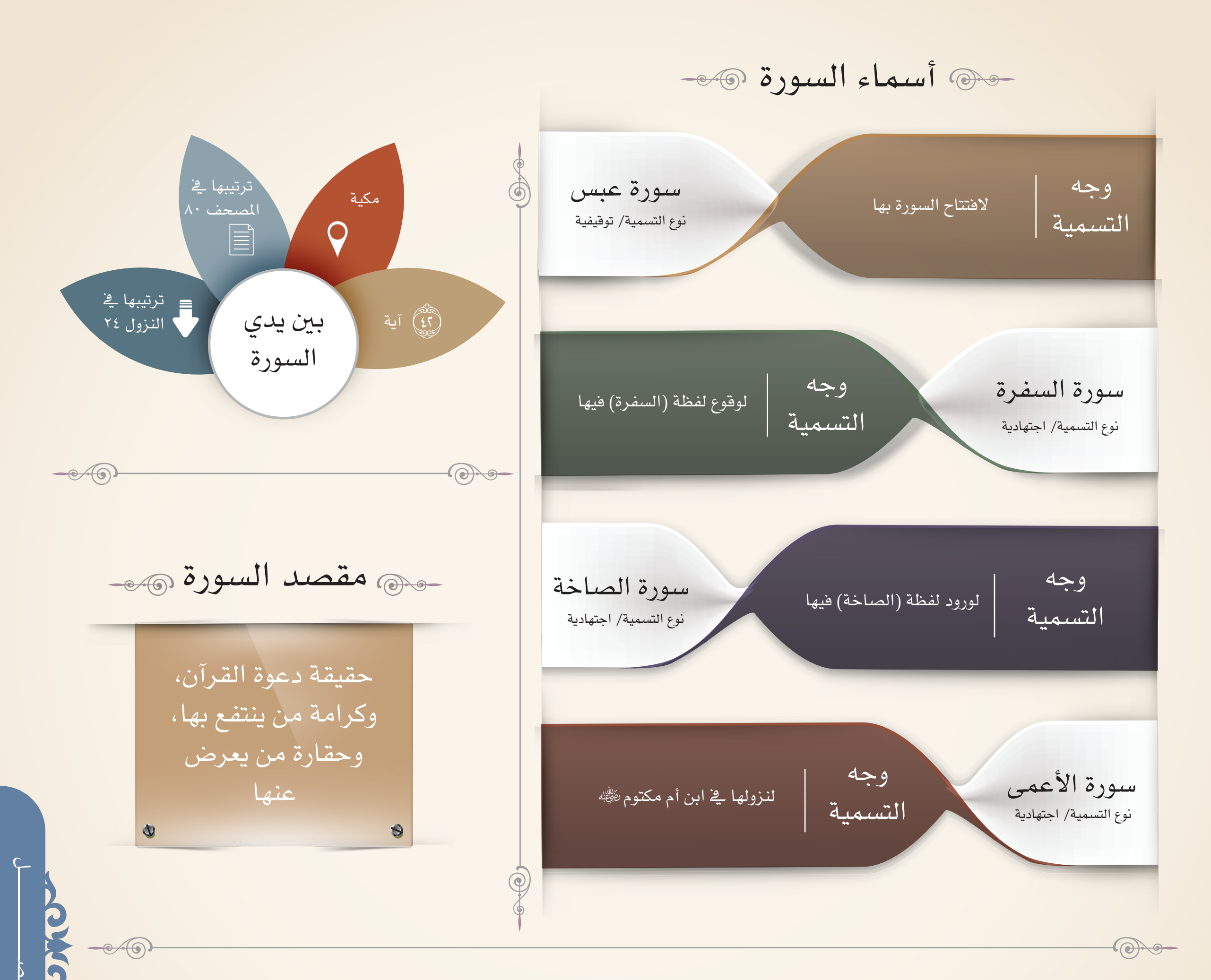
ابن تيمية

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾

وأصل الهوى: مطلق الميل وشاع في الميل إلى الشهوة، وسمي بذلك على ما قال الراغب: لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل واهية وفي الآخرة إلى الهاوية، ولذلك مدح مخالفه. قال بعض الحكماء: إذا أردت الصواب فانظر هواك فخالفه. وقال الفضيل: أفضل الأعمال مخالفة الهوى

الألوسي

سُورَةُ عَبَسَ



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ١٠	عتاب الله للرسول ﷺ	١١ - ١٦	مهمة القرآن العظيم
١٧ - ٣٢	من نعم الله على عباده	٣٣ - ٤٢	من مشاهد يوم القيامة

أغراض السورة

بُدئت بقصة الأعمى عبد اللّه بن أم مكتوم ﷺ الذي جاء إلى رسول اللّه ﷺ يطلب منه أن يعلمه مما علمه اللّه ﷻ، ورسول اللّه ﷺ مشغول مع جماعة من كبراء قريش، يدعوهم إلى الإسلام، فعبس في وجهه وأعرض عنه، فنزل القرآن بالعتاب، ثم تحدثت عن جحود الإنسان، وكفره الفاحش بربه مع كثرة نعم اللّه تعالى عليه، ثم تناولت دلائل القدرة في هذا الكون حيث يسَّر اللّه للإنسان سبل العيش فوق سطح هذه المعمورة، وختمت بأهوال القيامة، وفرار الإنسان من أحبابه من شدة الهول والفزع، وبينت حال المؤمنين، وحال الكافرين في ذلك اليوم العصيب

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

جاء في كلتا السورتين ذكر فضل اللّه على الإنسان في قوله: ﴿مَتَٰعًا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾، ففي سورة النازعات جاءت هذه الآية بعد ذكر السماء والليل والنهار والأرض والجبال فجاءت بشكل عام، وفي سورة عبس كان التفصيل والبيان بذكر أنواع الثمار والأنعم

مناسبة أول السورة بآخرها

بدأت بقوله: ﴿عَبَسَ﴾، وهو من صفة الوجه وختمت بوصف الوجوه في قوله: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ﴾

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿عَبَسَ﴾	قطب وجهه، وظهر أثر التغير عليه	١	﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾	وأعرض	٢	﴿أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾	لأجل مجيء عبد اللّه بن أم مكتوم رضي الله عنه
٣	﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾	يتطهَّر من ذنوبه	٦	﴿تَصَدَّىٰ﴾	تتعرَّض له	١٠	﴿تَلَهَّىٰ﴾	تتشاغل
١١	﴿كَلَّآ﴾	ليس الأمر كما فعلت	١٥	﴿سَفَرَةٖ﴾	ملائكة كتبة يقومون بالسفارة بين اللّه وخلقه	١٦	﴿بَرَرَةٖ﴾	مطيعين للّه لا يعصونه
١٧	﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾	لُعِن الكافر، وعُذِّب	١٧	﴿مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾	ما أشد كفره	١٩	﴿نُّطۡفَةٍ﴾	ماء قليل مهين؛ وهو المني
١٩	﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾	خلقه أطواراً	٢٠	﴿ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾	سهَّل له طريق خروجه من بطن أمه، وبيَّن له طريق الخير والشر	٢١	﴿فَأَقۡبَرَهُۥ﴾	جعل له مكاناً يُقبر فيه
٢٢	﴿أَنشَرَهُۥ﴾	أحياه	٢٣	﴿لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾	لم يُؤد الكافر ما أمره اللّه به من الإيمان والطاعة	٢٨	﴿وَقَضۡبٗا﴾	علفاً للدواب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
٣٠	﴿غُلْبًا﴾	عظيمة الأشجار	٣١	﴿وَأَبًّا﴾	كلأً للبهائم	٣٣	﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	صيحة يوم القيامة التي تصمُّ الآذان من هولها
٣٧	﴿يُغْنِيهِ﴾	يُشغِله	٣٨	﴿مُّسْفِرَةٌ﴾	مستنيرة	٣٩	﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾	فرِحة
٤٠	﴿غَبَرَةٌ﴾	غُبار، وكُدورة	٤١	﴿تَرْهَقُهَا﴾	تغشاها	٤١	﴿قَتَرَةٌ﴾	ذلة، وظلمة
٤٢	﴿ٱلْكَفَرَةُ﴾	الجاحدون بقلوبهم	٤٢	﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾	العصاة بأعمالهم			

من وحي الآي

الآية	التفسير	المفسر
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾	هذه فائدة كبيرة، هي المقصودة من بعثة الرسل، ووعظ الوعاظ، وتذكير المذكرين، فإقبالك على من جاء بنفسه مفتقراً لذلك منك هو الأليق الواجب، وأما تصديك وتعرضك للغني المستغني الذي لا يسأل ولا يستفتي لعدم رغبته في الخير مع تركك من هو أهم منه، فإنه لا ينبغي لك، فإنه ليس عليك ألا يزكى، فلو لم يَتَزَكَّ فلست بمحاسب على ما عمله من الشر. فدل هذا على القاعدة: أنه لا يترك أمر معلوم لأمر موهوم، ولا مصلحة متحققة لمصلحة متوهمة	السعدي
﴿مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۝١٨ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ۝١٩ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ۝٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾	فقد عرف بهذا أن أول الإنسان نطفة مذرة، وآخره جيفة قذرة، وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة، فما شرَّفَه بالعلم إلا الذي أبدعه وصوره، وذلك موجب لأن لا يشكره أن يكفره	البقاعي
﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾	إنما قال: ﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾؛ لأن وقت البعث غير معلوم لأحد، فهو موكول إلى مشيئة الله تعالى، متى شاء أن يحيي الخلق أحياهم	القاسمي
﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾	أمر بالاعتبار في الطعام كيف خلقه الله بقدرته ويسره برحمته، فيجب على العبد طاعته وشكره ويقبح معصيته والكفر به	ابن جزي
﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾	قال أهل العلم: يفر منهم لئلا يطالبوه بما فرط به في حقهم من أدب وغيره	ابن عثيمين
﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤١ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾	أي: الذين خرجوا عن دائرة الشرع خروجاً فاحشاً حتى كانوا عريقين في ذلك الكفر والفجور، وهم في الأغلب المترفون الذين يحملهم غناهم على التكبر والأشر والبطر، فلجمعهم بين الكفر والفجور جمع لهم بين الغبرة والقترة	البقاعي

سُورَةُ التَّكوِير

بين يدي السورة

مكية

ترتيبها في المصحف ٨١

ترتيبها في النزول ٧

٢٩ آية

أسماء السورة

سورة التكوير
نوع التسمية/ توقيفية

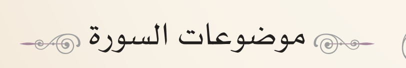
وجه التسمية: لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾

سورة ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية: لافتتاح السورة بها

مقصد السورة

تصوير القيامة بانفراط الكون بعد إحكامه



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ – ١٤	حقيقة القيامة
١٥ – ٢٩	حقيقة الوحي

أغراض السورة

عالجت السورة حقيقتين هامتين هما: حقيقة القيامة، وحقيقة الوحي، والرسالة، وكلاهما من لوازم الإيمان وأركانه، حيث بُدئت ببيان القيامة، وما يصاحبها من انقلاب كوني هائل، يشمل الشمس والنجوم، والجبال والبحار، والأرض والسماء، والأنعام والوحوش، كما يشمل البشر ويهز الكون هزاً عنيفاً طويلاً، ينتثر فيه كل ما في الوجود، ولا يبقى شيء إلا قد تبدل وتغير من هول ما يحدث في ذلك اليوم الرهيب، ثم تناولت حقيقة الوحي، وصفة النبي ﷺ الذي يتلقاه، ثم شأن القوم المخاطبين بهذا الوحي، والرسول الذي نزل لينقلهم من ظلمات الشرك والضلال، إلى نور العلم والإيمان

الفصل

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ختمت سورة عبس بوعيد الكفرة بيوم الصاخة؛ لجحودهم بما لهذا القرآن من التذكرة، ابتدأت سورة التكوير بإتمام ذلك، فصورت ذلك اليوم بما يكون فيه من الأمور الهائلة

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت ببيان أهوال يوم القيامة، وختمت بالوعيد للكفار بأنه لا مفر لهم وأنهم سيلاقون عذاب هذا اليوم إذا أصروا على كفرهم

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿كُوِّرَتۡ﴾	لُفَّت، وذهب ضوؤها	٢	﴿ٱنكَدَرَتۡ﴾	تناثرت، وذهب نورها	٣	﴿سُيِّرَتۡ﴾	أُزيلت عن وجه الأرض؛ فصارت هباءً منثوراً
٤	﴿ٱلۡعِشَارُ﴾	النُّوق الحوامل	٤	﴿عُطِّلَتۡ﴾	أُهمِلت، وتُركت	٥	﴿حُشِرَتۡ﴾	جُمِعت، واختلطت؛ ليقتصَّ لبعضها من بعض
٦	﴿سُجِّرَتۡ﴾	مُلِئت حتى خاضت، فانفجرت، ثم اتَّقدت نيراناً	٧	﴿زُوِّجَتۡ﴾	قُرِنت بأمثالها ونظائرها	٨	﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾	الطفلة المدفونة حيةً
١٠	﴿ٱلصُّحُفُ﴾	صحف الأعمال	١٠	﴿نُشِرَتۡ﴾	فُتِحت، وبُسِطت	١١	﴿كُشِطَتۡ﴾	قُلِعت، وأُزيلت
١٢	﴿سُعِّرَتۡ﴾	أُوقِدت، فأُضرِمت	١٣	﴿أُزۡلِفَتۡ﴾	قُرِّبت من أهلها	١٤	﴿أَحۡضَرَتۡ﴾	قدَّمت من خير أو شر
١٥	﴿فَلَآ أُقۡسِمُ﴾	أقسم، و(لا): لتأكيد القسم	١٥	﴿بِٱلۡخُنَّسِ﴾	النجوم المختفية أنوارها نهاراً	١٦	﴿ٱلۡجَوَارِ﴾	النجوم الجارية في أفلاكها
١٦	﴿ٱلۡكُنَّسِ﴾	النجوم المستترة في أبراجها	١٧	﴿عَسۡعَسَ﴾	أقبل بظلامه، وأدبر	١٨	﴿تَنَفَّسَ﴾	ظهر ضياؤه، وامتدَّ
١٩	﴿رَسُولٖ كَرِيمٖ﴾	هو: جبريل عليه السلام	٢٠	﴿مَكِينٖ﴾	ذي مكانة رفيعة عند الله	٢١	﴿ثَمَّ﴾	هناك في السماوات
٢٣	﴿رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ﴾	رأى نبينا محمد ﷺ جبريل عليه السلام في الأفق على صورته التي خُلِق عليها	٢٤	﴿بِضَنِينٖ﴾	ببخيل في تبليغ الوحي	٢٥	﴿رَجِيمٖ﴾	مرجوم، مطرود من رحمة الله
٢٧	﴿إِنۡ هُوَ﴾	ما هو	٢٧	﴿لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾	الإنس، والجن	٢٩	﴿رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	رب الخلائق أجمعين

من وحي الآي

﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾

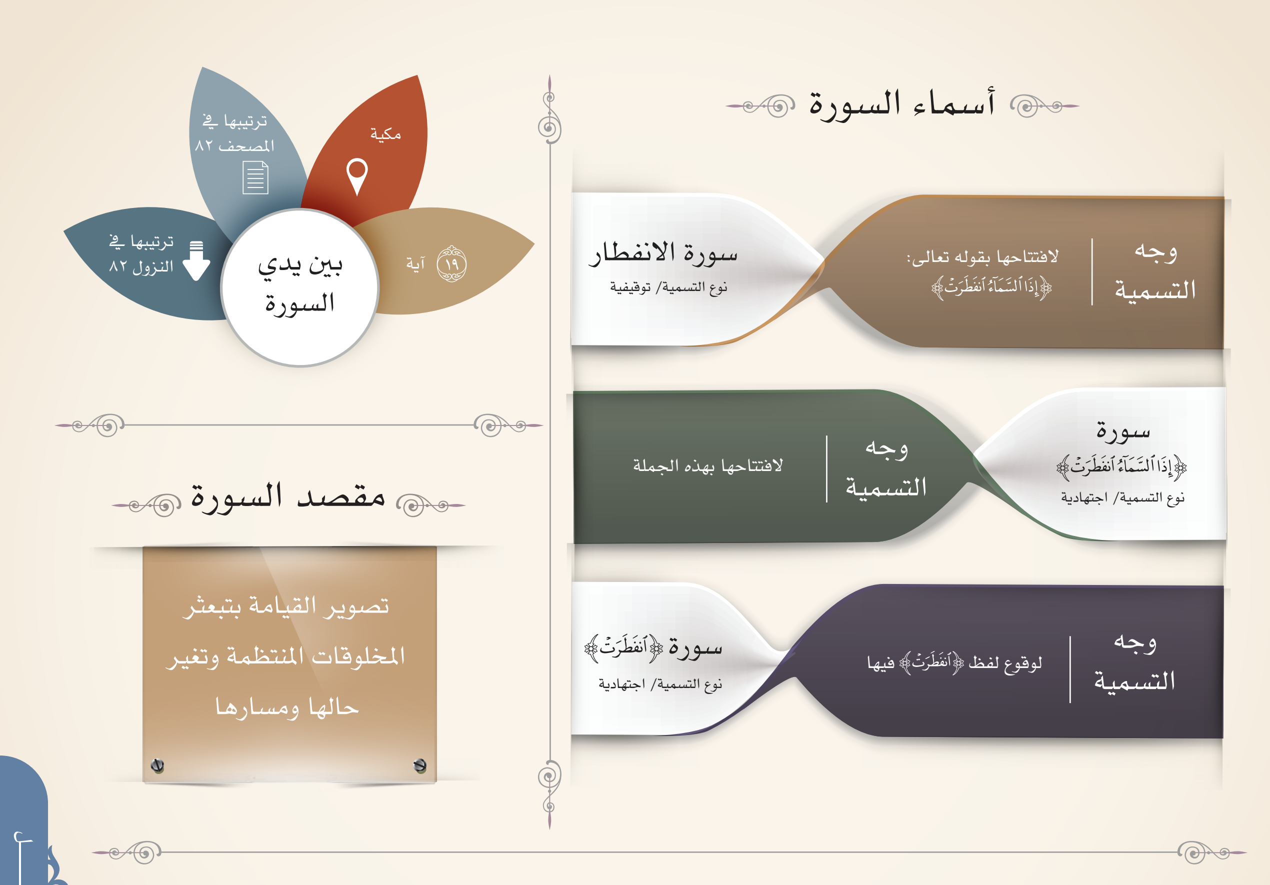
قُرِن كل صاحب عمل بشكله ونظيره، فقُرِن بين المتحابين في الله في الجنة، وقُرِن بين المتحابين في طاعة الشيطان في الجحيم، فالمرء مع من أحب شاء أو أبى

ابن القيم



الآية	التفسير	المفسر
﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾	سؤال الموؤدة لا يعارض الآيات النافية السؤال عن الذنب؛ لأنها سئلت عن أي ذنب كان قتلها؟ وهذا ليس من ذنبها، والمراد بسؤالها هنا توبيخ قاتلها وتقريعه؛ لأنها تقول: لا ذنب لي، فيرجع اللوم على من قتلها ظلماً	الشنقيطي
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾	هذا كله يدل على شرف القرآن عند الله تعالى، بأنه بعث به هذا الملك الكريم، الموصوف بتلك الصفات الكاملة، والعادة أن الملوك لا ترسل الكريم عليها إلا في أهم المهمات، وأشرف الرسائل	السعدي
﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾	فمن علم هذه الأوصاف للقرآن والرسولين الآتيين به الملكي والبشري؛ أحبه وأحبهما، وبالغ في التعظيم والإجلال، وأقبل على تلاوته في كل أوقاته، وبالغ في السعي في كل ما يأمر به والهرب مما ينهى عنه، ليحصل له الاستقامة رغبة في مرافقة من أتى به ورؤية من أتى من عنده	البقاعي

سُورَةُ الأَنفِطَارِ



مقصد السورة

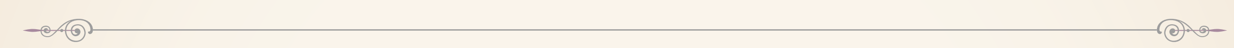
تصوير القيامة بتبعثر المخلوقات المنتظمة وتغير حالها ومسارها

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ٥	إثبات البعث وأهواله	٦ - ٨	تحذير الإنسان من الانهماك في الدنيا
٩ - ١٦	علة تكذيب الإنسان ليوم الحساب	١٧ - ١٩	تعظيم شأن يوم الدين

أغراض السورة

ابتدأت السورة ببيان مشاهد الانقلاب الذي يحدث في الكون، من انفطار السماء وانتثار الكواكب، وتفجير البحار، وبعثرة القبور، وما يعقب ذلك من الحساب والجزاء، ثم تحدثت عن جحود الإنسان وكفرانه لنعم ربه، وهو يتلقى فيوض النعمة منه جل وعلا، ولكنه لا يعرف للنعمة حقها، ولا يعرف لربه قدره، ولا يشكره على الفضل والنعمة والكرامة، ثم ذكرت علة هذا الجحود والإنكار، ووضحت أن اللّٰه تعالى وكَّل بكل إنسان ملائكة يسجلون عليه أعماله، ويتعقبون أفعاله، ثم ذكرت انقسام الناس في الآخرة إلى قسمين: أبرار، وفجار، وبينت مآل كل من الفريقين، وختمت بتصوير ضخامة يوم القيامة وهوله، وتجرد النفوس يومئذ من كل حول وقوة وتفرد اللّٰه جل وعلا بالحكم والسلطان



مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ختمت سورة التكوير بأنه سبحانه لا يخرج شيء عن مشيئته، وأنه موجد الخلق ومدبرهم، افتتحت سورة الانفطار بأنه سبحانه لابد من نقضة لهذا العالم وخرابه؛ ليحاسب الناس فيجزي كلاً منهم من المحسن والمسيء بما عمل

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بالخبر عن بعض أحوال يوم الجزاء، وختمت به كذلك

معاني الغريب

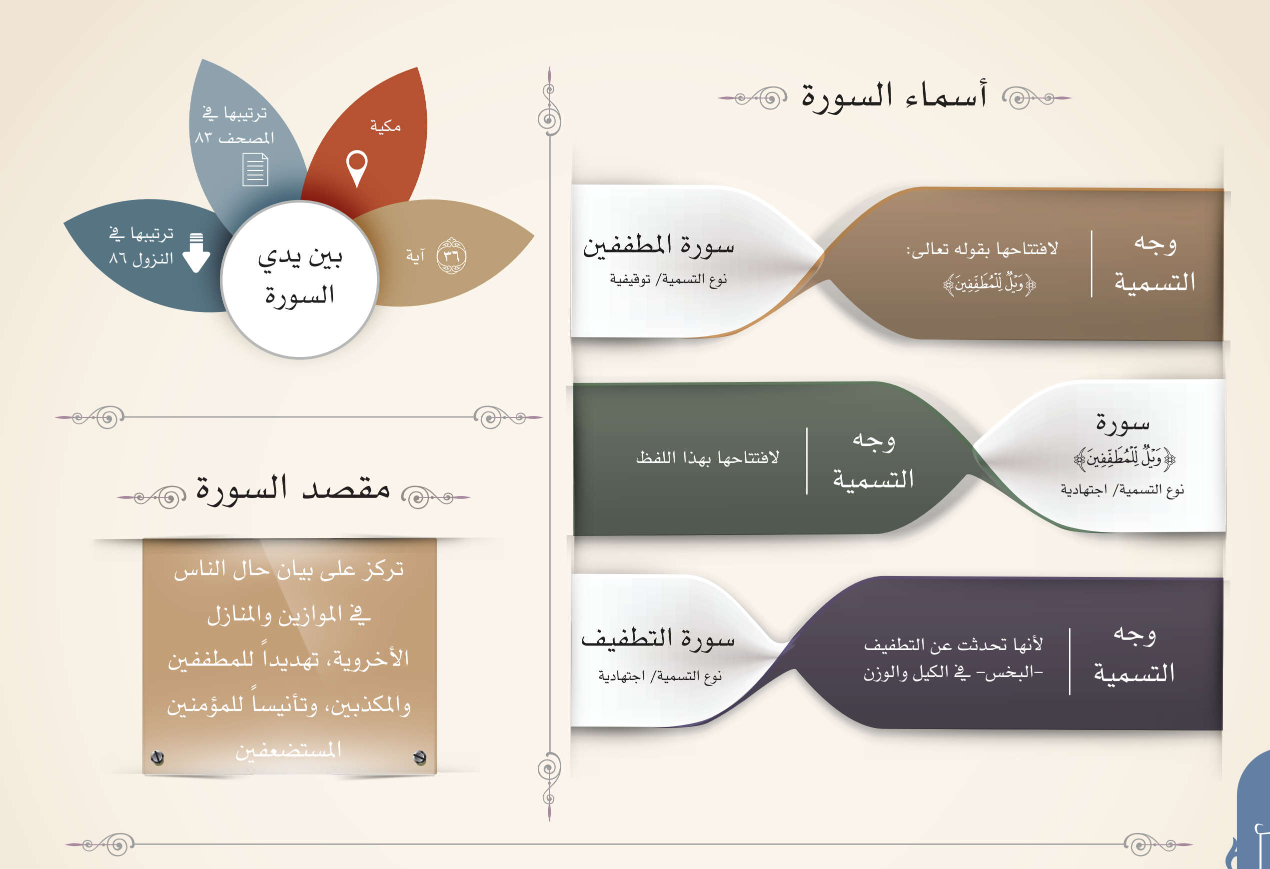


رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿ٱنفَطَرَتۡ﴾	انشقَّت
٢	﴿ٱنتَثَرَتۡ﴾	تساقطت
٣	﴿فُجِّرَتۡ﴾	امتلأت، وفاضت، فانفجرت وسالت مياهها
٤	﴿بُعۡثِرَتۡ﴾	قُلبت ببعث من كان مقبوراً فيها
٦	﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾	ما خدعك، وجرّأك على الكفر به، وعصيانه؟
٧	﴿فَسَوَّىٰكَ﴾	جعلك مستوى الخلقة سالم الأعضاء
٧	﴿فَعَدَلَكَ﴾	جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء
٩	﴿بِٱلدِّينِ﴾	يوم الجزاء، والحساب
١٠	﴿لَحَٰفِظِينَ﴾	لملائكة رقباء يكتبون أعمالكم
١٦	﴿بِغَآئِبِينَ﴾	فلا يخرجون من جهنم، ولا يموتون

من وحي الآي

الآية	الوقفة	المصدر
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾	التعبير بالرب مع دلالته على الإحسان يدل على الانتقام عند الإمعان في الإجرام؛ لأن ذلك شأن المربي، فكان ذلك مانعاً من الاغترار لمن تأمل	البقاعي
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾	تأمل في سرِّ التعبير بقوله: ﴿بِرَبِّكَ﴾ دون قوله: (بالله) في قوله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾؛ فإنَّ في هذه اللفظة من معاني الملكوالرعاية والرفق التي تناسب تذكر الإنسان بنعم الله عليه، وتذكير باستحقاقه تعالى لطاعة مربوبيه	ابن عاشور
﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ﴾	كل من عدل في ولاية من هذه الولايات فساسها بعلم وعدل وأطاع الله ورسوله بحسب الإمكان؛ فهو من الأبرار الصالحين، وكل من ظلم وعمل فيها بجهل؛ فهو من الفجار الظالمين، إنما الضابط قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ﴾	ابن تيمية
﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ﴾	لا تحسب أن الآية مقصورةٌ على نعيم الآخرة وجحيمها فقط، بل في دورهم، أعني: دار الدنيا، ودار البرزخ، ودار القرار، فهؤلاء في نعيم، وهؤلاء في جحيم، وهل النعيمُ إلا نعيم القلب؟ وهل العذاب إلا عذاب القلب؟ وأي عذاب أشد من الخوف والهم والحزن وضيق الصدر وإعراضه عن الله والدار الآخرة وتعلقه بغير الله وانقطاعه عن الله بكل وادٍ منه شعبة؟! وكل من تعلق به وأحبه من دون الله فإنه يسومه سوء العذاب	ابن القيم

سورة المطففين



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ٦	إعلان الحرب على المطففين	٧ - ١٧	وعيد الفجار بالعقاب الأليم
١٨ - ٢٨	وعد الأبرار بالثواب العظيم	٢٩ - ٣٦	إكرام المؤمنين وإيلام المجرمين يوم الدين

أغراض السورة

بُدئت بإعلان الحرب على المطففين في الكيل والوزن، الذين لا يخافون الآخرة، ولا يحسبون حساباً للوقفة الرهيبة، بين يدي أحكم الحاكمين، ثم تحدثت عن الأشقياء الفجار، وصورت جزاءهم يوم القيامة، حيث يساقون إلى الجحيم مع الزجر والتهديد، ثم عرضت لصفحة المتقين الأبرار، وما لهم من النعيم الخالد الدائم في دار العز والكرامة، وختمت بمواقف أهل الشقاء والضلال الكفرة الفجار من عباد الرحمن الأخيار حيث كانوا يهزءون منهم في الدنيا، ويسخرون عليهم لإيمانهم وصلاحهم

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

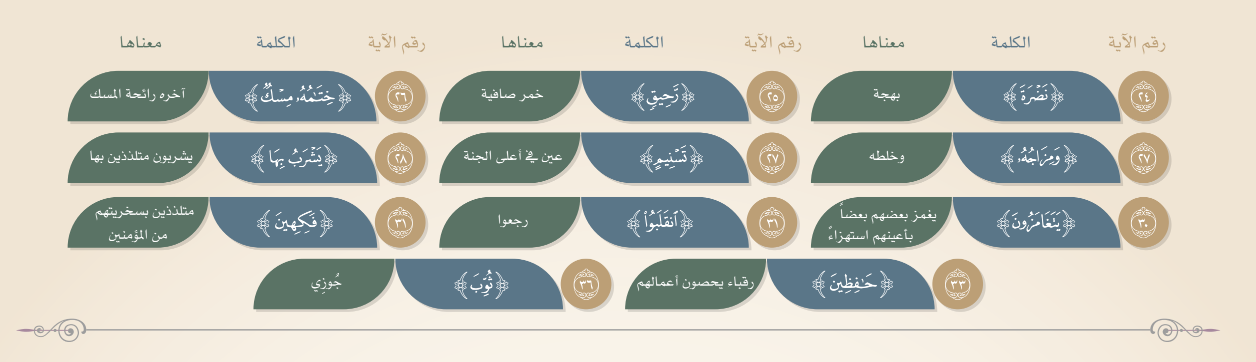
لما ختم الانفطار بانقطاع الأسباب وانحسار الأنساب يوم الحساب، وذكر الأشقياء والسعداء، وكان من أعظم ما يدور بين العباد المقادير، وكانت المعصية بالبخس فيها من أدنى المعاصي وأخطرها، حذَّر من الخيانة فيها، وذكر ما أعد لأهلها وجمع إليهم كل من اتصف بوصفهم فقال:
﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بإعلان الحرب على المطففين الذين لم يوقنوا بيوم الدين، وسخروا من المؤمنين، وختمت بقوله: ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَيۡلٞ﴾	عذاب شديد	١	﴿لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾	الذين يبخسون المكيال، والميزان	٣	﴿يُخۡسِرُونَ﴾	ينقُصُون في المكيال، والميزان
٤	﴿يَظُنُّ﴾	يعتقد	٧	﴿كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ﴾	كتاب أعمالهم، أو مصيرهم	٧	﴿سِجِّينٖ﴾	سجن، وضيق
٩	﴿مَّرۡقُومٞ﴾	مكتوب كالرقم في الثوب لا يُمحى	١٢	﴿مُعۡتَدٍ﴾	ظالم متجاوز للحد	١٢	﴿أَثِيمٍ﴾	كثير الإثم
١٣	﴿أَسَٰطِيرُ﴾	أباطيل	١٤	﴿رَانَ﴾	غطَّى	١٥	﴿لَّمَحۡجُوبُونَ﴾	محرومون من رؤية ربهم
١٦	﴿لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ﴾	لداخلو النار يقاسون حرها	١٨	﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	لفي مرتبة، ومكان عال	٢٣	﴿ٱلۡأَرَآئِكِ﴾	الأسِرَّة المزينة بالستور، والثياب



رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
٢٤	﴿نَضۡرَةَ﴾	بهجة	٢٥	﴿رَّحِيقٖ﴾	خمر صافية	٢٦	﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾	آخره رائحة المسك
٢٧	﴿وَمِزَاجُهُۥ﴾	وخلطه	٢٧	﴿تَسۡنِيمٍ﴾	عين في أعلى الجنة	٢٨	﴿يَشۡرَبُ بِهَا﴾	يشربون متلذذين بها
٣٠	﴿يَتَغَامَزُونَ﴾	يغمز بعضهم بعضاً بأعينهم استهزاءً	٣١	﴿ٱنقَلَبُواْ﴾	رجعوا	٣١	﴿فَكِهِينَ﴾	متلذذين بسخريتهم من المؤمنين
٣٣	﴿حَٰفِظِينَ﴾	رقباء يحصون أعمالهم	٣٦	﴿ثُوِّبَ﴾	جُوزي			

من وحي الآي

الآية	التأمل	المصدر
﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾	قال سلمان الفارسي ﷺ: (الصلاة مكيال، من وفَّى، وُفِّي له، ومن طفف، فقد علمتم ما قال الله في المطففين)، وهذا من عمق علم السلف بالقرآن، حيث عمَّم معنى الوعيد الوارد في قوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾، ولم يقصره على التطفيف في البيع والشراء فحسب	ابن تيمية
﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾	وفي ذلك تنبيه على أن أصل الآفات الخلق السيء، وهو حب الدنيا الموقع في جَمْع الأموال من غير وجهها ولو بأخس الوجوه: التطفيف الذي لا يرضاه ذو مروءة، وهم من يقاربون ملء الكيل وعدل الوزن ولا يملؤون ولا يعدلون	البقاعي
﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	وفي هذا الإنكار والتعجيب وكلمة الظن ووصف اليوم بالعظيم وقيام الناس فيه لله خاضعين ووصف ذاته برب العالمين بيان بليغ لعظم الذنب وتفاقم الإثم في التطفيف	القرطبي
﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾	قال حذيفة بن اليمان ﷺ: القلب مثل الكف، فيذنب الذنب فينقبض منه، ثم يذنب الذنب فينقبض منه؛ حتى يجتمع، فإذا اجتمع طبع عليه، فإذا سمع خيراً دخل في أذنيه؛ حتى يأتي القلب فلا يجد فيه مدخلاً، فذلك قوله: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾	السيوطي
﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾	أعظم عذاب أهل النار هو حجابهم عن ربهم، ولما كانت قلوبهم قاسيةً لا يصل إليها شيء من نور الإيمان وحقائق العرفان، كان جزاؤهم على ذلك في الآخرة حجابهم عن رؤية الرحمن، والعارفون خوفهم في الدنيا من احتجابه عن بصائرهم، وفي الآخرة من احتجابه عن نواظرهم	ابن رجب
﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾	﴿ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾ أي: الراغبون في المبادرة إلى طاعة الله تعالى وأصل التنافس التغالب في الشيء النفيس، ومجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللحوق بهم من غير إدخال ضرر على غيره وهي بهذا المعنى من شرف النفس وعلو الهمة	الألوسي

﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾

أي: مسرورين مغتبطين، وهذا من أعظم ما يكون من الاغترار، أنهم جمعوا بين غاية الإساءة والأمن في الدنيا، حتى كأنهم قد جاءهم كتاب من الله وعهد أنهم أهل السعادة، وقد حكموا لأنفسهم أنهم أهل الهدى، وأن المؤمنين ضالون، افتراء على الله، وتجرؤا على القول عليه بلا علم

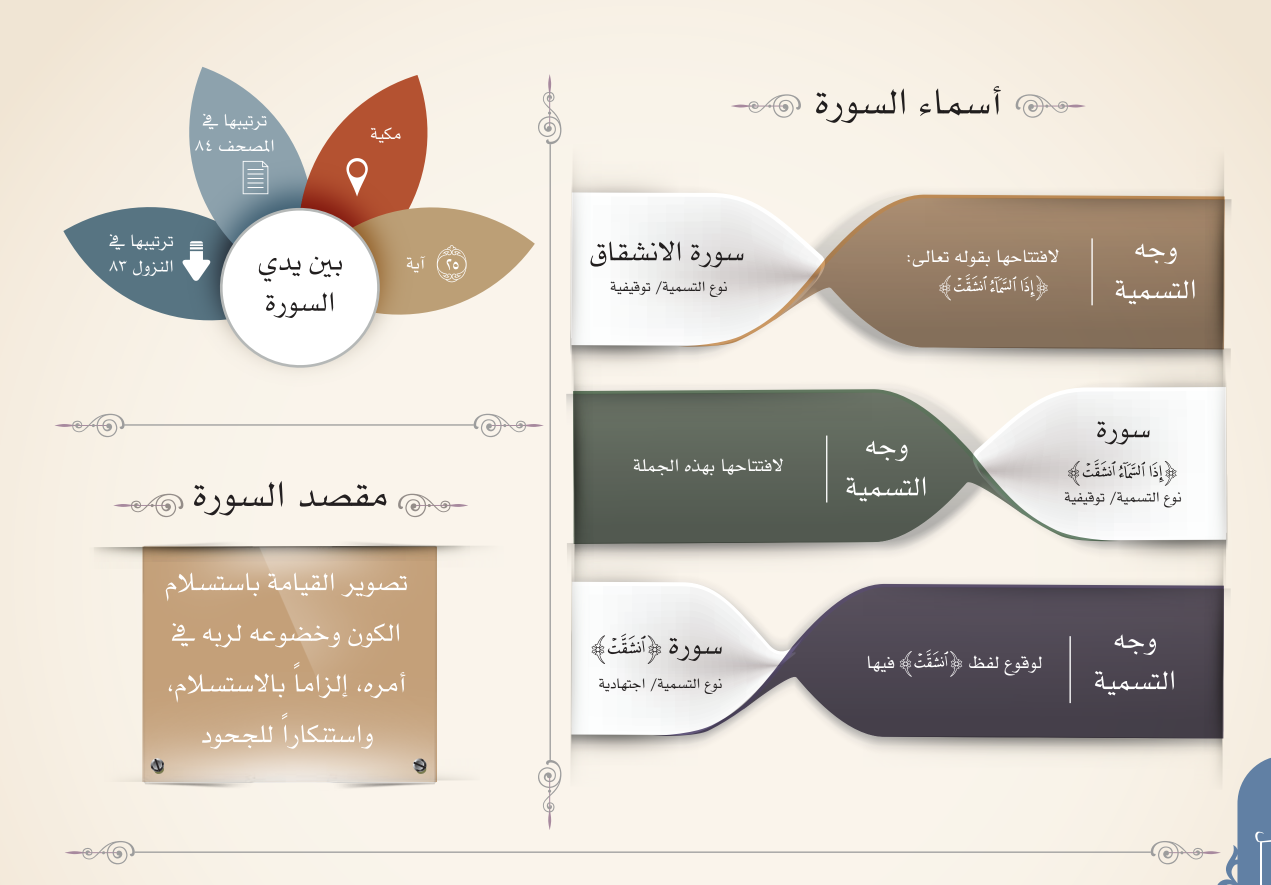
السعدي

﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾

أي: إلى ما يشتهون من الجنان والأنهار والحور والولدان، ليس لهم شغل غير ذلك وما شابهه من المستلذات. وقال الإمام القشيري: أثبت النظر ولم يبين المنظور إليه لاختلافهم: منهم من ينظر إلى قصوره، ومنهم من ينظر إلى حوره، ومنهم ومنهم، والخواص على دوام الأوقات إلى الله تعالى ينظرون كما أن الفجار دائماً عن ربهم محجوبون

البقاعي

سُورَةُ الانْشِقَاق



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ – ٥	من أهوال يوم القيامة	٦ – ١٥	أحوال الإنسان عندما يلاقي ربه
١٦ – ٢٥	أحوال الإنسان في هذه الحياة		

أغراض السورة

ابتدأت السورة بذكر بعض مشاهد الآخرة، وصورت الانقلاب الذي يحدث في الكون عند قيام الساعة، ثم تحدثت عن مصير الإنسان، الذي يكد ويتعب في تحصيل أسباب رزقه ومعاشه، ليقدم لآخرته ما يشتهي من صالح أو طالح، ومن خير أو شر، ثم هناك الجزاء العادل، ثم تناولت موقف المشركين من هذا القرآن العظيم، وأقسمت بأنهم سيلقون الأهوال والشدائد ويركبون الأخطار والأهوال، في ذلك اليوم الرهيب العصيب، الذي لا ينفع فيه مال ولا ولد، وختمت بتوبيخ المشركين على عدم إيمانهم بالله ﷻ، مع وضوح آياته وسطوع براهينه، وبشرتهم بالعذاب الأليم في دار الجحيم

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

السورتان تتحدثان عن وصف أهوال يوم القيامة

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة ببيان بعض أشراط الساعة، والتي سيكون من نهاية أمرها بيان فئات الناس بين مؤمن وكافر، وبذلك ختمت

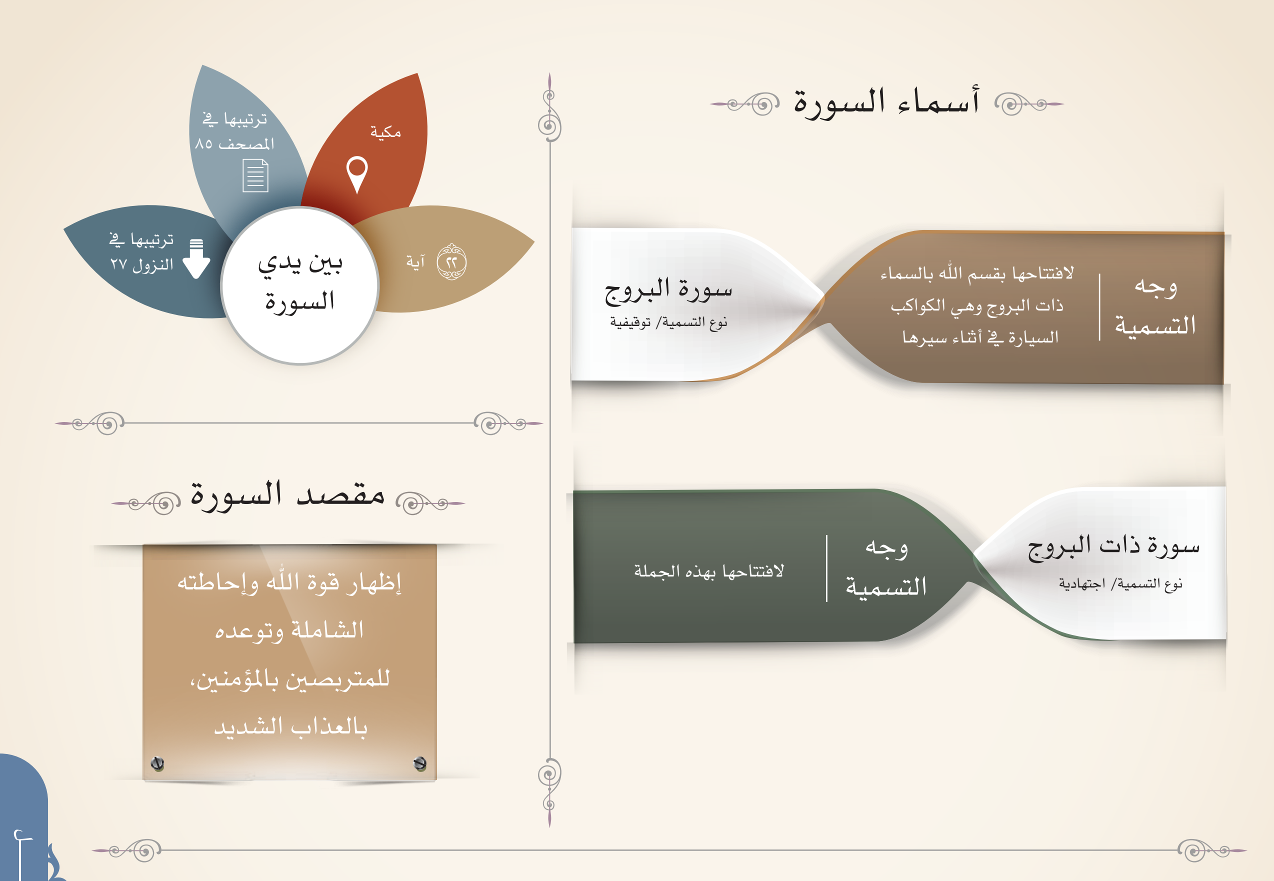
معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿ٱنشَقَّتۡ﴾	تصدَّعت، وتفطَّرت بالغمام يوم القيامة
٢	﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا﴾	وأطاعت لأمر ربها
٢	﴿وَحُقَّتۡ﴾	وحُقَّ لها أن تطيع
٣	﴿مُدَّتۡ﴾	بُسِطت، ووُسِّعت، ودُكَّت جبالها
٤	﴿وَأَلۡقَتۡ﴾	قذفت ما في بطنها من الأموات
٦	﴿كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾	ساعٍ إلى الله، وعامل بالخير أو الشر
٧	﴿كِتَٰبَهُۥ﴾	صحيفة عمله
١١	﴿يَدۡعُواْ ثُبُورٗا﴾	يدعو بالهلاك قائلاً: واثبوراه!
١٢	﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا﴾	يدخل النار يقاسي حرها
١٤	﴿لَّن يَحُورَ﴾	لن يرجع إلى الله ليحاسبه
١٦	﴿فَلَآ أُقۡسِمُ﴾	أقسم، و(لا): لتأكيد القسم
١٦	﴿بِٱلشَّفَقِ﴾	باحمرار الأفق عند الغروب
١٧	﴿وَسَقَ﴾	جمع
١٨	﴿ٱتَّسَقَ﴾	تكامل نوره، وأبدر
١٩	﴿طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾	أطواراً متعددةً، وأحوالاً متباينةً: نطفة، ثم علقة، وهكذا
٢٣	﴿يُوعُونَ﴾	يكتمون في صدورهم من العناد، والتكذيب
٢٥	﴿غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ﴾	غير مقطوع، ولا منقوص

من وحي الآي

الآية	الوقفة	المصدر
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴾	حثٌّ على الاجتهاد في الإحسان في العمل؛ لأن من أيقن بأنه لا بد له من العرض على الملك أفرغ جهده في العمل بما يحمده عليه عند لقائه	البقاعي
﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴾	قال أبو حازم: (أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه)	القرطبي
﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴾	فإنه كان في الدنيا في أهله مشفقاً من العرض على الله مغموماً مضروراً يحاسب نفسه بكرة وعشياً حساباً عسيراً مع ما هو فيه من نكد الأهل وضيق العيش وشرور المخالفين	البقاعي
﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴾	وتمييز الكفرة بكون الإعطاء من وراء ظهورهم ولعل ذلك لأن مؤتي الكتب لا يتحملون مشاهدة وجوههم لكمال بشاعتها أو لغاية بغضهم إياهم، أو لأنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم	الألوسي
﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾	هذا الظن مما يشعر أن عدم الإيمان بالبعث أو الشك فيه هو الدافع لكل سوء والمضيع لكل خير، وأن الإيمان باليوم الآخر هو المنطلق لكل خير والمانع لكل شر، والإيمان بالبعث هو منطلق جميع الأعمال الصالحة كما في مستهل المصحف: ﴿ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾	الشنقيطي
﴿ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴾	أي: ناظراً له وعالماً به أبلغ نظر وأكمل علم، فتركه مهملاً مع العلم بأعماله مناف للحكمة والعدل والملك، فهو شيء لا يمكن في العقل بوجه	البقاعي

سُورَةُ البُرُوجِ



مقصد السورة

إظهار قوة الله وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين، بالعذاب الشديد

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ٩	قصة أصحاب الأخدود	١٠ - ١١	وعيد من يفتنون المؤمنين، وثواب أهل الإيمان
١٢ - ١٦	تهديد الكافرين بقدرة الله تعالى	١٧ - ٢٠	قصة هلاك فرعون وثمود
٢١ - ٢٢	منزلة القرآن العظيم		

أغراض السورة

عرضت السورة قصة عجيبة (قصة أصحاب الأخدود) وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة والإيمان وما ينتج عنها من مبادئ راسخة لا تزعزعها رياح العابثين حيث بدأت السورة بالقسم بالسماء ذات النجوم الهائلة، ومداراتها الضخمة، التي تدور فيها تلك الأفلاك، وباليوم العظيم المشهود وهو يوم القيامة، وبالرسل والخلائق، على هلاك ودمار المجرمين، الذين طرحوا المؤمنين في النار، ليفتنوهم عن دينهم، ثم تلاها الوعيد والإنذار، لأولئك الفجار على فعلتهم القبيحة الشنيعة، ثم تحدثت عن قدرة اللّه ﷻ على الانتقام من أعدائه الكفرة، الذين فتنوا عباده وأولياءه، وختمت بقصة الطاغية الجبار فرعون مصر وما أصابه وقومه من الهلاك والدمار بسبب البغي والطغيان

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

اختتمت سورة الانشقاق ببيان حالي المؤمنين والكافرين، وكل هذا مما لا يقدر عليه إلا اللّه تعالى صاحب القسم في فاتحة هذه السورة

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت بالقسم من اللّه ﷻ الذي يدل على باهر قدرته، واختتمت بالحديث عن القرآن الكريم وحفظه، وهذا أيضاً من باهر قدرته

معاني الغريب

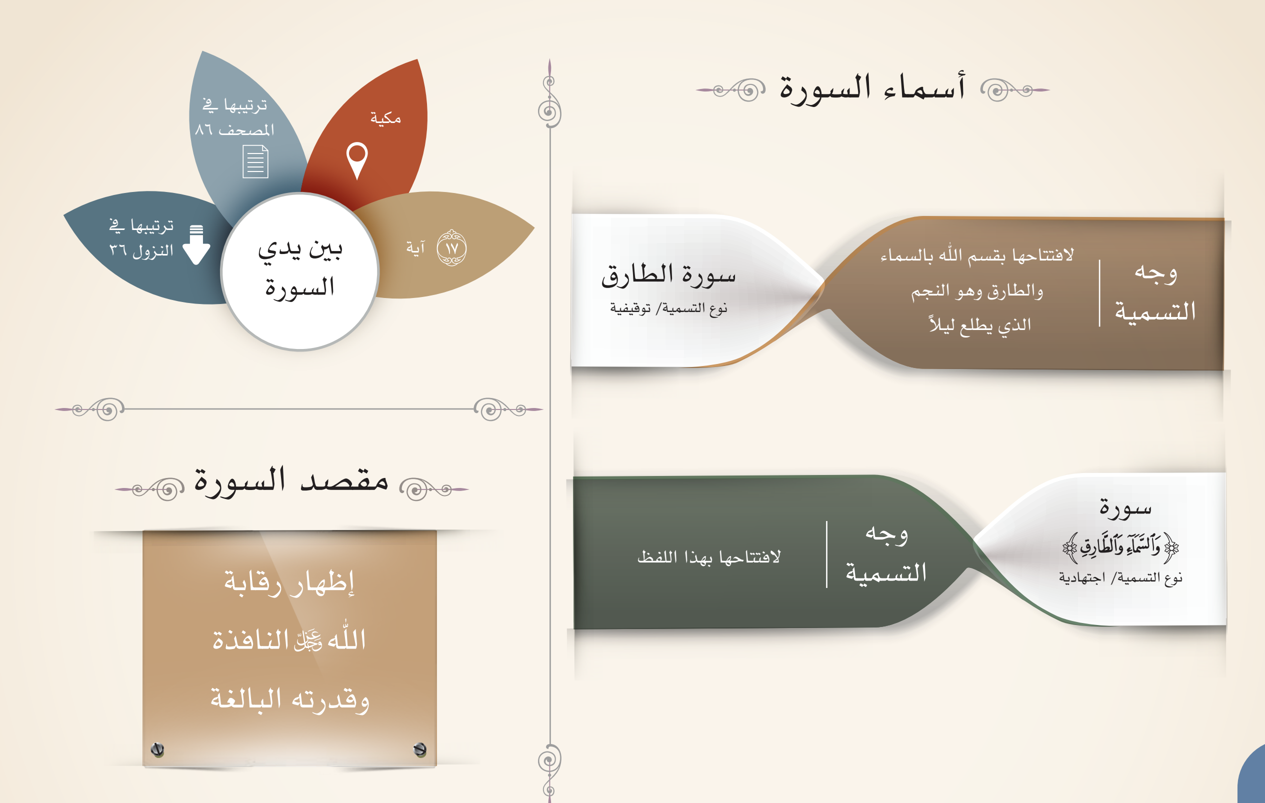


رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾	ذات المنازل التي تمر بها الشمس، والقمر
٢	﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾	هو: يوم القيامة
٣	﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾	أقسم اللّه بكل شاهد يشهد، وبكل من يُشهد عليه
٤	﴿قُتِلَ﴾	لُعِن، وعُذِّب، وهلك
٤	﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾	الذين شقُّوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لإحراق المؤمنين
٥	﴿ٱلْوَقُودِ﴾	ما تُشعل وتُوقد به النار
٧	﴿شُهُودٌ﴾	حضور
١٠	﴿فَتَنُوا۟﴾	حرَّقوا بالنار
١٠	﴿عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ﴾	العذاب المحرق
١٢	﴿بَطْشَ﴾	انتقام
١٣	﴿يُبْدِئُ﴾	يخلق الخلق ابتداء
١٣	﴿وَيُعِيدُ﴾	يحييهم بعد موتهم
١٤	﴿ٱلْوَدُودُ﴾	المحب لأوليائه، المحبوب لهم
١٥	﴿ٱلْمَجِيدُ﴾	العظيم

من وحي الآي

الآية	الفائدة	المصدر
﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾	من المخلوقات ما هو مشهود عليه، ولا يتم نظام العالم إلا بذلك، فكيف يكون المخلوق شاهداً رقيباً حفيظاً على غيره، ولا يكون الخالق تبارك وتعالى شاهداً على عباده مطلعاً عليهم رقيباً	ابن القيم
﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾	قال علماؤنا: أعلم الله ﷻ المؤمنين من هذه الأمة في هذه الآية ما كان يلقاه من وحَّد قبلهم من الشدائد يؤنسهم بذلك وذكر لهم النبي ﷺ قصة الغلام ليصبروا على ما يلاقون من الأذى والآلام والمشقات التي كانوا عليها ليتأسوا بمثل هذا الغلام في صبره وتصلبه في الحق وتمسكه به وبذله نفسه في حق إظهار دعوته ودخول الناس في الدين مع صغر سنه وعظيم صبره	القرطبي
﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾	قال الحسن: (انظروا إلى هذا الكرم والجود، يقتلون أولياءه، ويفتنونهم، وهو يدعوهم إلى التوبة والمغفرة). فلا ييأس العبد من مغفرته وعفوه، ولو كان ما كان، فلا عداوة أعظم من هذه العداوة، ولا أكفر ممن حرق بالنار من آمن بالله وحده، ومع هذا فلو تابوا لم يعذبهم وألحقهم بأوليائه	ابن القيم
﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾	قالوا المودة هي المحبة الصافية، وفي هذا سر لطيف، حيث قرن الودود بالغفور، ليدل ذلك على أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وأنابوا غفر لهم ذنوبهم وأحبهم	السعدي
﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾	﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾: من التغيير والزيادة والنقص، ومحفوظ من الشياطين، وهو اللوح المحفوظ الذي قد أثبت الله فيه كل شيء. وهذا يدل على جلالة القرآن وجزالته، ورفعة قدره عند الله تعالى	السعدي

سُورَةُ الطَّارِق



مقصد السورة

إظهار رقابة الله ﷻ النافذة وقدرته البالغة

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ١٠	إثبات البعث، والحفظة من الملائكة	١١ - ١٤	القسم على أن القرآن حق
١٥ - ١٧	وعيد الكافرين		

أغراض السورة

تناولت السورة الإيمان بالبعث والنشور، وأقامت البراهين القاطعة، والأدلة الساطعة على وقوعه حيث بُدئت السورة بالقسم بالسماء ذات الكواكب الساطعة، التي تطلع ليلاً لتضيء للناس سُبلهم، ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، وأقسم تعالى على أن كلَّ إنسان، قد وُكل به من يحرسه، ويتعهد أمره من الملائكة الأبرار، ثم ساقت الأدلة على قدرة رب العالمين على إعادة الإنسان بعد فنائه، ثم أخبرت عن كشف الأسرار، وهتك الأستار في الآخرة عن البشر حيث لا معين للإنسان ولا نصير، وختمت بالحديث عن القرآن، وبينت صدقه، وتوعدت الكفرة المجرمين بالعذاب الأليم، لتكذيبهم بالقرآن العظيم

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

ختمت سورة البروج باللوح المحفوظ، وافتتحت سورة الطارق بالسماء، فحفظ اللوح مرتبط بحفظ السماء، وكلاهما من مظاهر قدرة الخالق جل في علاه

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت سورة الطارق بسطوع النجم وكونه برهان على قدرة الله ﷻ بوضوحه في الأفق، وختمت السورة بتهديد الكافرين تهديداً واضحاً لا لبس فيه، فانظر كيف يجتمع الوضوح إلى الوضوح ليتشكل من ذلك كله أمر إلهي واضح المعالم بين الخطوات على أن الله هو وحده القوي القادر

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَٱلطَّارِقِ﴾	النجم الذي يطلع ليلاً
٤	﴿حَافِظٌ﴾	ملك يحفظ أعمالها
٧	﴿وَٱلتَّرَآئِبِ﴾	عظام الصدر
١١	﴿ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾	صاحبة المطر المتكرر

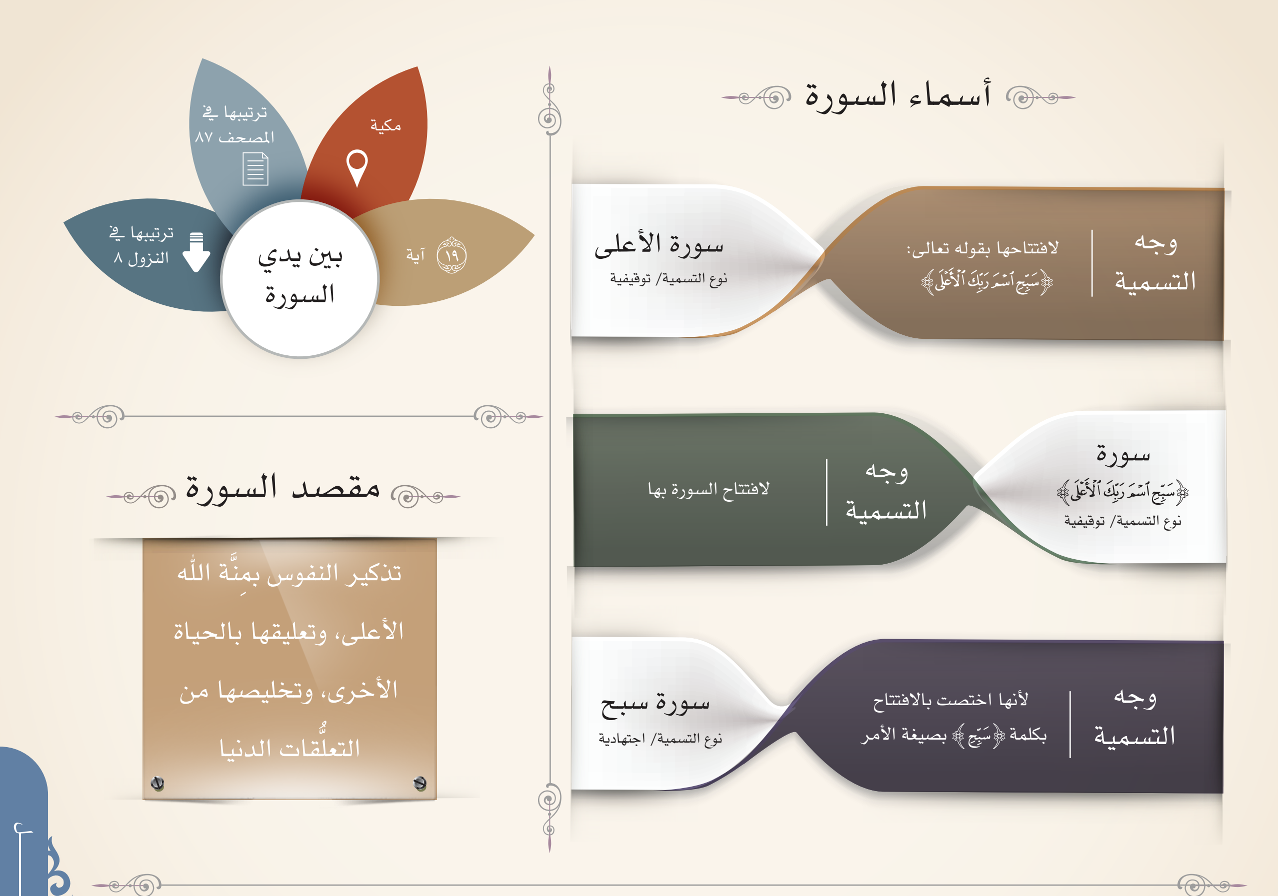
رقم الآية	الكلمة	معناها
٣	﴿ٱلثَّاقِبُ﴾	المضيء المتوهج
٦	﴿دَافِقٍ﴾	مُنصب بسرعة في الرحم
٨	﴿رَجۡعِهِۦ﴾	رده حياً بعد الموت
١٢	﴿ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾	ذات التشقق بالنبات
١٧	﴿رُوَيۡدَۢا﴾	قليلاً

رقم الآية	الكلمة	معناها
٤	﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا﴾	ما كل نفس إلا
٧	﴿ٱلصُّلۡبِ﴾	الظهر
٩	﴿تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾	تُختبر، وتُكشف ضمائر القلوب
١٣	﴿فَصۡلٞ﴾	فاصل بين الحق، والباطل

من وحي الآي

الآية	التأمل	المصدر
﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾	وفي التعبير عن الأعمال بـ(السر) لطيفة، وهو أن الأعمال نتائج السرائر، فمن كانت سريرته صالحة كان عمله صالحاً، فتبدو سريرته على وجهه نوراً وإشراقاً، ومن كانت سريرته فاسدة كان عمله تابعاً لسريرته، فتبدو سريرته على وجهه سواداً وظلمةً، وإن كان الذي يبدو عليه في الدنيا إنما هو عمله لا سريرته	ابن القيم
﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ﴾	تأمل كيف نفت هذه الآية كلَّ سببٍ يمكن أن يكون للإنسان يوم القيامة، فإنه نفى القوة وهي ما عند الإنسان من داخله، ونفى الناصر وهو ما له من خارجه	البغوي
﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ﴾	فما للإنسان الكافر يومئذ من قوة يمتنع بها من عذاب الله وأليم نكاله، ولا ناصر ينصره فيستنقذه ممن ناله بمكروه، وقد كان في الدنيا يرجع إلى قوة من عشيرته يمتنع بهم ممن أراده بسوء، وناصر من حليف ينصره على من ظلمه واضطهده	الطبري
﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا﴾	ويُعلَمُ بِهذا مَن الغالب؛ فإن الآدمي أضعف وأحقر من أن يغالب القوي العليم	السعدي

سُورَةُ الأَعلَى



مقصد السورة

تذكير النفوس بِمنَّة اللّه الأعلى، وتعليقها بالحياة الأخرى، وتخليصها من التعلُّقات الدنيا

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ٥	تسبيح وتعظيم	٦ - ١٣	تكليف وامتنان
١٤ - ١٥	عاقبة أهل التذكر	١٦ - ١٩	إيثار الدنيا على الآخرة، وبيان خيرية الآخرة، وأن عقيدة الأنبياء واحدة

أغراض السورة

تناولت سورة الأعلى أغراضاً ثلاثة، وهي:

الأول: الذات العلية وبعض صفات الله جل وعلا، والدلائل والبراهين على قدرة الله تعالى ووحدانيته.

الثاني: الوحي والقرآن المنزَّل على خاتم الرسل ﷺ، وتيسير حفظه عليه.

الثالث: الموعظة الحسنة التي ينتفع بها أهل القلوب الحية، ويستفيد منها أهل السعادة والإيمان.

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

ختمت سورة الطارق بقوله: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾ وافتتحت سورة الأعلى بقوله: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فكأن الأمر بالتسبيح مسبب بالأمر بالإمهال، وهذا قريب إلى عقل المتدبر، فالاستعجال نقيصه، والله منزه عن النقائص فسبحه لحلمه على المستحقين لعاجل عقوبته

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بقوله: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وختمت: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾، ووجه المناسبة: إلى أن الأمر بتسبيح الله وتنزيهه مذكور في الصحف الأولى

معاني الغريب

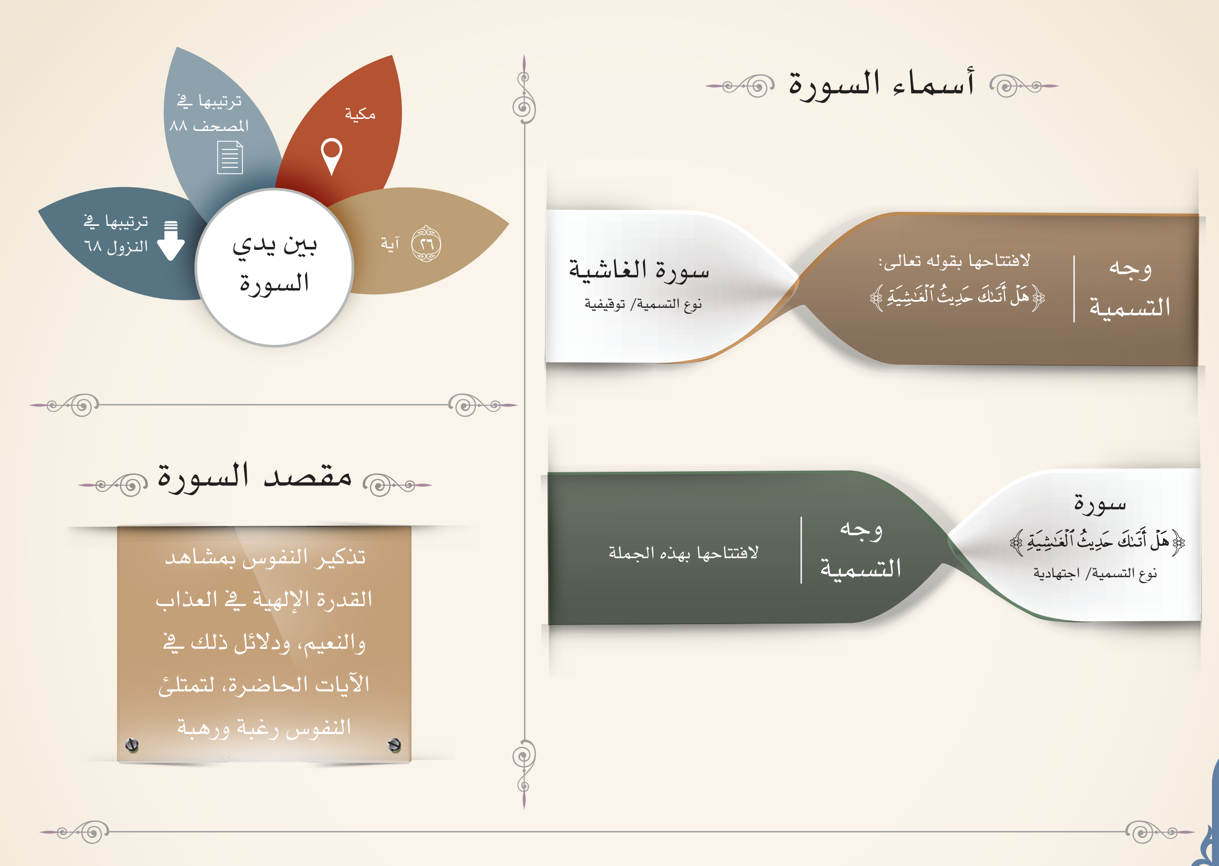


رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾	نزه ربك ذاكراً اسمه بلسانك
١	﴿ٱلْأَعْلَى﴾	الذي له علو الذات، وعلو القدر، وعلو القهر
٢	﴿فَسَوَّىٰ﴾	أتقن خلقه، وأحسنه
٣	﴿فَهَدَىٰ﴾	يسر له ما يناسبه
٤	﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾	الكلأ الأخضر
٥	﴿غُثَآءً﴾	هشيماً جافاً
٥	﴿أَحْوَىٰ﴾	متغيراً
٧	﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾	إلا ما أراد الله أن ينسخ تلاوته وحكمه، ويُنسِيك إياه
٨	﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾	للطريقة الميسرة في شريعتك، وحياتك
١٢	﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾	يدخلها، ويقاسي حرها
١٤	﴿أَفْلَحَ﴾	فاز، وظفِر بالمطلوب
١٤	﴿تَزَكَّىٰ﴾	طهَّر نفسه من المعاصي، وحلَّاها بالطاعة

من وحي الآي

الآية	التأمل	المصدر
﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾	قرأ ابن مسعود ﷺ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ فلما بلغ ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ ترك القراءة وأقبل على أصحابه، فقال: آثرنا الدنيا على الآخرة، فسكت القوم، فقال: آثرنا الدنيا؛ لأنا رأينا زينتها ونساءها، وطعامها وشرابها، وزويت عنا الآخرة، فاخترنا هذا العاجل، وتركنا الآجل	السيوطي
﴿وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ﴾	هذا مثل للحياة الدنيا، ولعاقبة الكفار ومن اغتر بالدنيا، فإنهم يكونون في نعيم وزينة وسعادة، ثم يصيرون إلى شقاء في الدنيا والآخرة، كالمرعى الذي جعله غثاء أحوى أي: هشيماً متغيراً	ابن تيمية
﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾	من مفهوم هذا أنها إن ضرت، فترك التذكير الموجب للضرر الكثير هو المتعين	السعدي
﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ﴾	التذكر التام يستلزم التأثر بما تذكره؛ فإن تذكر محبوباً طلبه، وإن تذكر مرهوباً هرب منه	ابن تيمية
﴿سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى﴾	قال قتادة: والله ما خشي الله عبد قط إلا ذكره، ولا يتنكب هذا الذكر زهداً فيه وبغضاً لأهله إلا شقي بيِّن الشقاءُ	الطبري
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾	وقدَّم التزكي على ذكر الله والصلاة لأنه أصل العمل بذلك كله؛ فإنه إذا تطهرت النفس أشرقت فيها أنوار الهداية، فعلمت منافعها وأكثرت من الإقبال عليها	ابن عاشور
﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ﴾	قال مالك بن دينار: لو كانت الدنيا من ذهب يفنى، والآخرة من خزف يبقى، لكان الواجب أن يُؤثر خزف يبقى، على ذهب يفنى؛ فكيف والآخرة من ذهب يبقى، والدنيا من خزف يفنى؟	القرطبي

سُورَةُ الغَاشِيَةِ



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ١٦	بين ثواب وعقاب	١٧ - ٢٠	من آيات القدرة على البعث
٢١ - ٢٦	وظيفة النبي ﷺ		

أغراض السورة

تناولت السورة غرضين أساسيين، وهما:

الأول: القيامة وأحوالها وأهوالها، وما يلقاه الكافر فيها من العناء والبلاء، وما يلقاه المؤمن فيها من السعادة والهناء.

الثاني: الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين، وقدرته الباهرة في خلق الإبل العجيبة، والسماء البديعة، والجبال المرتفعة، والأرض الممتدة الواسعة، وكلها شواهد على وحدانية اللّه تعالى، وجلال سلطانه.

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

ختمت سورة الأعلى بفضل الآخرة على الحياة الدنيا، وجاءت فاتحة سورة الغاشية صورة حية من صور الآخرة بما فيها من مشاهد الخسارة والربح، والجحيم والنعيم

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت بالحديث عن الغاشية وهي القيامة، وختمت بذكر الإياب والحساب

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾	القيامة تغشى الناس بأهوالها
٤	﴿تَصۡلَىٰ نَارًا﴾	تدخل ناراً، وتقاسي حرها
٦	﴿ضَرِيعٖ﴾	نبت خبيث ذي شوك، لا ترعاه الدواب
١٢	﴿جَارِيَةٞ﴾	مُتدفقة بالماء
١٦	﴿وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾	بُسُط كثيرة مفروشة
٢	﴿خَٰشِعَةٌ﴾	ذليلة منكسرة
٤	﴿حَامِيَةٗ﴾	شديدةً التَّوهُّج
٩	﴿لِّسَعۡيِهَا﴾	لِعملِها بالطاعة في الدنيا
١٤	﴿مَّوۡضُوعَةٞ﴾	مُعدة للشاربين
٢٠	﴿سُطِحَتۡ﴾	بُسِطت، ومُهِّدت
٢٥	﴿إِيَابَهُمۡ﴾	مرجِعهم بعد الموت
٣	﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ﴾	مُجهدة بالعمل والتعب في النار
٥	﴿ءَانِيَةٖ﴾	شديدة الحرارة
١١	﴿لَٰغِيَةٗ﴾	لا كلمة لغو واحدة، ولا نفساً تلغو وتهذي
١٥	﴿وَنَمَارِقُ﴾	وسائد
٢٢	﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾	بِمُتسلط تُكرِههم على الإيمان

من وحي الآي

الآية	التفسير	المصدر
﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴾	﴿خَٰشِعَةٌ﴾: ذليلة. ولم توصف بالذل ابتداء لما في وصفها بالخشوع من الإشارة إلى التهكم وأنها لم تخشع في وقت ينفع فيه الخشوع، وكذا حال وصفها بالعمل في قوله سبحانه عاملة ناصبة	الألوسي
﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴾	ووصف الجنة بـ ﴿عَالِيَةٖ﴾ لزيادة الحسن؛ لأن أحسن الجنات ما كان في المرتفعات	ابن عاشور
﴿ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ﴾	بل المسموع فيها الذكر من: التحميد والتمجيد والتنزيه؛ لحمل ما يرى فيها من البدائع على ذلك، مع نزع الحظوظ الحاملة على غيره من القلوب بما كانوا يكرهون من لغو أهل الدنيا المنافي للحكمة	البقاعي
﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴾	فالإبل أجمعُ للمنافع من سائر الحيوان؛ لأنَّ خصالها أربع: حلوبة، ورَكوبة، وأكولة، وحَمولة؛ فكانت النعمة بها أعمَّ، وظهور القدرة فيها أتمَّ	القرطبي
﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾	من الجهلة من يضع هذه الآية في غير موضعها، فيريد أن يتخذها حجة على حرية التدين بين جماعات المسلمين! وشتان بين أحوال أهل الشرك وأحوال المسلمين، فمن يلحد في الإسلام -بعد الدخول فيه-، يستتاب، فإن لم يتب، قتل، وإن لم يقدر عليه، فعلى المسلمين أن ينبذوه، ويعاملوه معاملة المحارب	ابن عاشور
﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴾	قال أهل العلم: وإنما قال: الأكبر؛ لأنهم عذبوا في الدنيا بالجوع والقحط والأسر والقتل	القرطبي

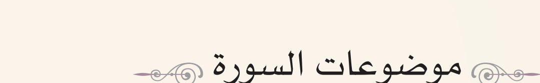
سُورَةُ الفَجْرِ

أسماء السورة





موضوعات السورة



الآيات	الموضوع
١ - ١٤	في التاريخ عظة وعبرة
١٥ - ٣٠	بين أهل الشقاء وأهل السعادة

مقصد السورة

عرض مشاهد العظمة والقدرة الإلهية في الكون وأحوال الإنسان، وبيان عاقبة المغترين

أغراض السورة

اشتملت السورة على ثلاثة أغراض رئيسية، وهي:

الأول: ذكر قصص بعض الأمم المكذبة لرسل الله كقوم عاد، وثمود وقوم فرعون، وبيان ما حل بهم من العذاب والدمار، بسبب فجورهم وطغيانهم.

الثاني: بيان سنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة، بالخير والشر، والغنى والفقر، وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال.

الثالث: ذكر الدار الآخرة وأهوالها وشدائدها، وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأشقياء، وبيان مآل النفس الشريرة، والنفس الكريمة الخيِّرة.

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

ختمت سورة الغاشية بإياب الخلائق إلى الله ﷻ، ومنهم الكافرون المقصرون، وأن حسابهم على الله وعيداً لهم وتهديداً على إصرارهم على الكفر، ثم افتتحت سورة الفجر بالقسم على حسابهم

مناسبة أول السورة بآخرها

جاءت فاتحة السورة لإثبات قدرة الله تعالى على بعث الكافرين وعقابهم، وختمت بذكر مصير المؤمنين وثوابهم؛ لتحصل المقابلة بين مصير الفريقين

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾	قسمٌ بالوقت المعروف أول النهار	٢	﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾	قسمٌ بليالي عشر ذي الحجة الأُول، وما شرُفت به من أعمال	٣	﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾	قسمٌ بكل زوج، وفرد
٤	﴿يَسۡرِ﴾	يسري بظلامه، وجواب القسم محذوف، تقديره: لتُبعثُنَّ	٥	﴿لِّذِي حِجۡرٍ﴾	لصاحب عقل	٩	﴿إِرَمَ﴾	قبيلة إرم؛ نسبةً إلى جدهم
٧	﴿ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾	صاحبة القوة، والأبنية المرفوعة على الأعمدة	٩	﴿جَابُواْ﴾	قطعوا	٩	﴿بِٱلۡوَادِ﴾	وادي القرى شمال غرب الجزيرة العربية
١٠	﴿ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ﴾	صاحب الجنود الذين ثبَّتُوا ملكه	١١	﴿طَغَوۡاْ﴾	تجاوزوا الحد في الإفساد	١٣	﴿سَوۡطَ عَذَابٍ﴾	عذاباً شديداً
١٤	﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾	يرقُبُ العاصين، ويُمهلهم، ثم يأخذهم	١٥	﴿ٱبۡتَلَىٰهُ﴾	اختبره بالنعمة	١٦	﴿فَقَدَرَ﴾	ضيِّق
١٧	﴿ٱلۡيَتِيمَ﴾	الذي مات أبوه قبل بلوغه	١٨	﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾	ولا يحث بعضكم بعضاً	١٩	﴿ٱلتُّرَاثَ﴾	الميراث
١٩	﴿لَّمّٗا﴾	شديداً	٢٠	﴿جَمّٗا﴾	مفرطاً	٢١	﴿دُكَّتِ﴾	زُلزِلت
٢٢	﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾	جاء ربك لفصل القضاء بين العباد مجيئاً يليق بجلاله	٢٢	﴿وَٱلۡمَلَكُ﴾	الملائكة	٢٢	﴿صَفّٗا صَفّٗا﴾	صفوفاً كثيرةً
٢٣	﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾	لا ينفعه التَّذكُّر؛ فقد فات أوانه	٢٦	﴿وَلَا يُوثِقُ﴾	لا يشُدُّ بالسلاسل، والأغلال	٢٦	﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾	مثل إيثاقه

من وحي الآي

﴿وَلَيَالٍ عَشۡرٖ﴾

يا عبد الله: لُذ بالجناب ذليلاً، وقف على الباب طويلاً، واتخذ في هذه العشر سبيلاً، واجعل جناب التوبة مقيلاً، واجتهد في الخير تجد ثواباً جزيلاً، قل في الأسحار: أنا تائب، ناد في الدجى: قد قدم الغائب

ابن الجوزي

المفصل

الآية	التفسير	المفسر
﴿فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ﴾	استعارة السوط للعذاب لأنه يقتضي من التكرار ما لا يقتضيه السيف وغيره. قاله ابن عطية، وقال الزمخشري: ذكر السوط إشارة إلى عذاب الدنيا؛ إذ هو أهون من عذاب الآخرة، كما أن السوط أهون من القتل	ابن جزي
﴿فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾	قال مجاهد في الآية: ظن الإنسان كرامة الله في كثرة المال، وهوانه في قِلَّته، وكذب! إنما يُكرم بطاعته من أكرم، ويهين بمعصيته من أهان	السيوطي
﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾	أي: لا يحض بعضكم بعضاً على طعام المحاويج من المساكين والفقراء؛ وذلك لأجل الشح على الدنيا ومحبتها الشديدة المتمكنة من القلوب	السعدي
﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾	من أهمته ذنوبه، صارت نصب عينيه ولم ينسها، ومن لم تهمه ذنوبه، هانت عليه فنسيها ولم يذكرها إلى: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾	ابن رجب
﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾	العبد إذا أعرض عن الله واشتغل بالمعاصي، ضاعت عليه أيام حياته الحقيقية التي يجد غبَّ إضاعتها يوم يقول: ﴿يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾	ابن القيم

سُورَةُ البَلَد



أسماء السورة



سورة البلد
نوع التسمية/ توقيفية

وجه التسمية: لأن الله ﷻ أقسم في أولها بالبلد الحرام

سورة ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية: لافتتاحها بهذه الجملة

مقصد السورة

ذكر حال الإنسان؛ بين كَبَد الكفر والعذاب وبين الصعود لسلم الرحمة والإيمان في الدارين

أغراض السورة

اشتملت سورة البلد على تعظيم البلد الحرام والرسول الأمين ﷺ، وتكريم آدم عليه السلام وذريته، وبيان أن الإنسان خلق في معاناة ومشقة في حمله وولادته ورسالته في الحياة وحسابه في الآخرة، وجابهت السورة بعض المشركين، وكشفت سوء أفعالهم، ورسمت الطريق الأمثل إلى رضوان الله ﷻ

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
(١) - (٤)	خلق الإنسان في كبد
(٥) - (٢٠)	تكليف الإنسان وبيان ضعفه

مناسبات السورة



معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾	أقسم، و(لا): لتأكيد القسم
٣	﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ﴾	قسمٌ بكل والد، وبكل مولود، ومنهم آدم عليه السلام وذريته
٦	﴿لُّبَدًا﴾	كثيراً
١١	﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ﴾	فهلَّا تجاوز
١٤	﴿مَسۡغَبَةٖ﴾	مجاعة شديدة
١٨	﴿ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾	اليمين؛ بأن يُؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة
١	﴿ٱلۡبَلَدِ﴾	مكة
٤	﴿كَبَدٍ﴾	شدَّة وعناء من مكابدة الدنيا
١٠	﴿وَهَدَيۡنَٰهُ﴾	بيَّنَّا له
١١	﴿ٱلۡعَقَبَةَ﴾	مشقَّة الآخرة؛ بإنفاق المال، والعمل الصالح
١٥	﴿ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾	ذا قرابة
١٩	﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾	الشمال؛ بأن يُؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار
٢	﴿حِلُّۢ﴾	يحِلُّ لك ما تصنع به من المقاتلة، وقد أنجزه الله في الفتح
٥	﴿أَيَحۡسَبُ﴾	أيظنُّ؟
١٠	﴿ٱلنَّجۡدَيۡنِ﴾	طريقي الخير والشر
١٣	﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾	إعتاقها من الرق
١٦	﴿ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾	معدماً لا شيء عنده
٢٠	﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾	مُطبقةٌ مُغلقةٌ

من وحي الآي

﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ﴾

المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من الشدائد في الدنيا، وفي البرزخ، ويوم يقوم الأشهاد، وأنه ينبغي له أن يسعى في عمل يريحه من هذه الشدائد، ويوجب له الفرح والسرور الدائم، وإن لم يفعل فإنه لا يزال يكابد العذاب الشديد أبد الآباد

السعدي

الآية	التفسير	المفسر
﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾	وسمى الله تعالى الإنفاق في الشهوات والمعاصي إهلاكاً لأنه لا ينتفع المنفق بما أنفق، ولا يعود عليه من إنفاقه إلا الندم والخسار والتعب والقلة	السعدي
﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾	والعقبة عبارة عن الأعمال الصالحة المذكورة بعد، وجعلها عقبة استعارة من عقبة الجبل؛ لأنها تصعب ويشق صعودها على النفوس	ابن جزي
﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾	فيها تعليم أن الصدقة على القرابة أفضل منها على غير القرابة، كما أن الصدقة على اليتيم الذي لا كافل له أفضل من الصدقة على اليتيم الذي يجد من يكفله	القرطبي
﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾	التخلق بالصبر مِلَاك فضائل الأخلاق كلها، فإن الارتياض بالأخلاق الحميدة لا يخلو من حمل المرء نفسه على مخالفة شهوات كثيرة، ففي مخالفتها تعب يقتضي الصبر عليها؛ حتى تصير مكارم الأخلاق ملكة لمن راض نفسه عليها	ابن عاشور



أسماء السورة

سورة الشمس
نوع التسمية/ توقيفية

وجه التسمية: لافتتاحها بقسم الله بالشمس المنيرة

سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾
نوع التسمية/ توقيفية

وجه التسمية: لافتتاحها بهذه الجملة

بين يدي السورة

- مكية
- ترتيبها في المصحف ٩١
- ترتيبها في النزول ٢٦
- ١٥ آية

مقصد السورة

تركز على إظهار آيات الله وآلائه في الآفاق والأنفس وأحوالها، تزكية للنفوس، وزجراً عن العصيان

أغراض السورة

تناولت سورة الشمس غرضين أساسيين، وهما:

الأول: النفس البشرية، وما جبلها الله عليه من الخير والشر، والهدى والضلال.

الثاني: قصة الطغيان متمثلة في ثمود قوم صالح عليه السلام حين كذبوا رسولهم، وطغوا وبغوا في الأرض وعقروا الناقة التي خلقها الله تعالى من صخر أصمَّ، معجزةً لرسوله صالح عليه السلام، وما كان من أمر هلاكهم الفظيع الذي بقي عبرةً لمن يعتبر، وهو نموذج لكل كافر فاجر، مكذب لرسل الله.

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٧	القسم العظيم وجوابه
٨ - ١٥	ثمود وعاقبتها

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ختمت سورة البلد بذكر أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة، ذكر الفريقين في سورة الشمس على وجه الاختصار، فقوله: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ هم أصحاب الميمنة في سورة البلد، وقوله: ﴿وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ هم أصحاب المشأمة في سورة البلد

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بأقسام تدل على كمال القدرة الإلهية، فالشمس والقمر والنهار والليل والنفس كل ذلك خلق عظيم يدل على حكيم خبير، مستحق للعبادة وحده لا شريك له، ثم جاءت خاتمة السورة مؤكدة ذلك المعنى بفعل من فعله يدل على كمال عزته وقدرته وعظيم قوته

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَضُحَىٰهَا﴾	قسمٌ بإشراق الشمس ضحى	٢	﴿تَلَىٰهَا﴾	تبِع الشمس في الطلوع والأفول	٣	﴿جَلَّىٰهَا﴾	كشف ظلمة الليل وأزالها
٤	﴿يَغۡشَىٰهَا﴾	يغطي الأرض بظلمته	٦	﴿طَحَىٰهَا﴾	بسطها	٧	﴿سَوَّىٰهَا﴾	أكمل خلقها؛ لأداء مهمتها
٨	﴿فَأَلۡهَمَهَا﴾	بيَّن لها	٨	﴿فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا﴾	طريق الخير، وطريق الشر	٩	﴿زَكَّىٰهَا﴾	طهَّرها ونمَّاها بالطاعة
١٠	﴿خَابَ﴾	خسِر	١٠	﴿دَسَّىٰهَا﴾	أخفى نفسه، ونقصها بالمعاصي	١١	﴿بِطَغۡوَىٰهَآ﴾	بسبب طغيانها، وتجاوزها الحد في العصيان
١٢	﴿ٱنۢبَعَثَ﴾	نهض مسرعاً؛ لعقر الناقة	١٢	﴿أَشۡقَىٰهَا﴾	أكثرهم شقاوةً، وتمرداً؛ وهو قُدار بن سالف	١٣	﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا﴾	احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء، وأن تعتدوا على سقيها
١٤	﴿فَعَقَرُوهَا﴾	فنحروها	١٤	﴿فَدَمۡدَمَ﴾	فأطبق عليهم العقوبة	١٤	﴿فَسَوَّىٰهَا﴾	عمَّهُم بالعقوبة؛ فلم يُفلِت منهم أحد
			١٥	﴿عُقۡبَٰهَا﴾	عاقبة ما نزل بهم من العقوبة			

من وحي الآي

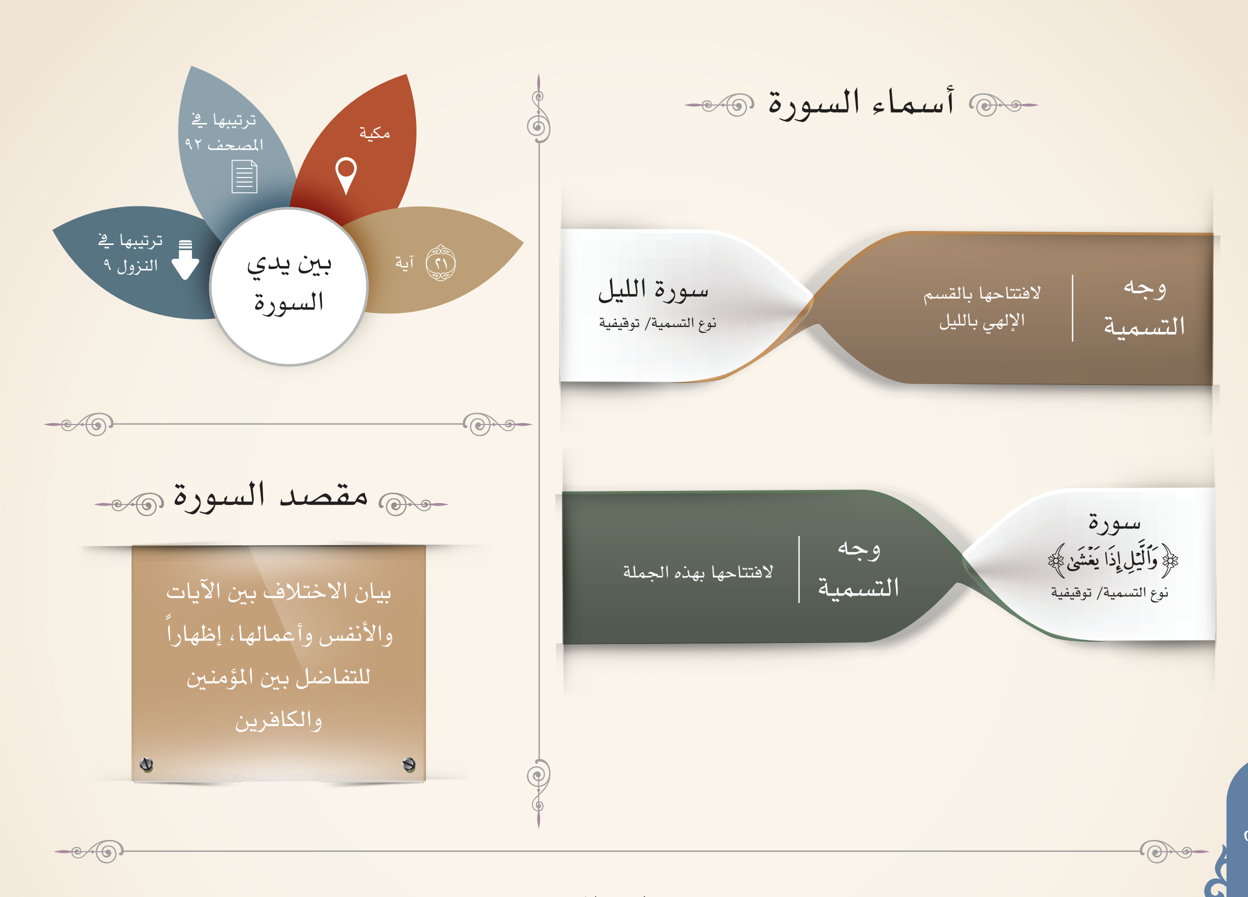
﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾

النفس آية كبيرة من آياته التي هي حقيقةٌ بالإقسام بها؛ فإنها في غاية اللطف والخفة، سريعة التنقل والحركة، والتغير والتأثر والانفعالات النفسية من: الهم، والإرادة، والقصد، والحب، والبغض، وهي التي لولاها لكان البدن مجرد تمثال لا فائدة فيه، وتسويتها على هذا الوجه آية من آيات الله العظيمة

السعدي

الآية	التفسير	المصدر
﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾	عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله ﷻ بعبده خيراً ألهمه الخير فعمل به، وإذا أراد به السوء ألهمه الشر فعمل به	القرطبي
﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾	النفس إن تركتها، كانت سفيرة إبليس لديك وعونه عليك، وإن ألزمتها الموعظة الدائمة والندم على كل ذنب، صارت لوامة، وإن استمر ذلك منها؛ حتى صار عادة لها، ابتعد الشيطان عنها؛ فصارت نفساً مطمئنة	الطنطاوي
﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾	إذا كان هذا عذابه لهؤلاء، وذنبهم مع الشرك عقر الناقة التي جعلها الله آية لهم؛ فمن انتهك محارم الله واستخف بأوامره ونواهيه وعقر عباده وسفك دماءهم، كان أشد عذاباً	ابن تيمية

سُورَةُ اللَّيْلِ



مقصد السورة

بيان الاختلاف بين الآيات والأنفس وأعمالها، إظهاراً للتفاضل بين المؤمنين والكافرين

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع	الآيات	الموضوع
١ - ٤	القسم على تباين سعي البشر	٥ - ١٣	اعملوا فكل ميسر لما خلق له
١٤ - ٢١	إنذار وتحذير		

أغراض السورة

تحدثت السورة عن سعي الإنسان وعمله، وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة، ثم نهايته إلى النعيم أو إلى الجحيم، وصورت السورة سبيل السعادة، وسبيل الشقاء، ورسمت الخط البياني لطالب النجاة، وبينت أوصاف الأبرار والفجار، وأهل الجنة وأهل النار، ونبهت إلى اغترار بعض الناس بأموالهم التي جمعوها، وثرواتهم التي كدَّسوها، وهي لا تنفعهم في يوم القيامة شيئاً، وذكرتهم بحكمة اللّه تعالى في توضيحه لعباده طريق الهداية وطريق الضلالة، وحذَّرت أهل مكة من عذاب اللّه وانتقامه، ممن كذَّب بآياته ورسله، وأنذرتهم من نار حامية، تتوهج من شدة حرها، لا يدخلها ولا يذوق سعيرها إلا الكافر الشقي، المعرض عن هداية اللّه وآياته، وختمت بذكر نموذج للمؤمن الصالح، الذي ينفق ماله في وجوه الخير، ليزكي نفسه ويصونها من عذاب اللّه، وضربت المثل بأبي بكر الصديق ﷺ، حين اشترى بلالاً ﷺ وأعتقه في سبيل اللّه

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ذكر في سورة الشمس:
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾
ذكر في سورة الليل من الأوصاف ما يحصل به الفلاح، وما تحصل به الخيبة، ثم حذَّر من النار، وذكر من يصلاها ومن يتجنبها

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت بالليل حال غشيانه، ثم بالنهار حال تجليه، إشارة إلى حالين ولونين، ثم قسم أصحاب السعي إلى شقي، وتقي، فأما من غشيه ليل الإثم فهو الأشقى، وأما من أشرقت على قلبه أنوار الوحي فهو الأتقى، ثم ختمت السورة بذكر مآل الشقي والتقي

معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿يَغۡشَىٰ﴾	يغطي بظلامه الأرض
٢	﴿تَجَلَّىٰ﴾	انكشف بضيائه
٤	﴿لَشَتَّىٰ﴾	لمختلف
٥	﴿أَعۡطَىٰ﴾	بذل ماله متصدقاً
٦	﴿بِٱلۡحُسۡنَىٰ﴾	بالثواب على أعماله
٧	﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾	لكل خير، وسعادة
١٠	﴿لِلۡعُسۡرَىٰ﴾	لكل عسر، وشقاوة
١١	﴿وَمَا يُغۡنِي﴾	ولا ينفعه
١١	﴿تَرَدَّىٰٓ﴾	وقع في النار
١٢	﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ﴾	علينا أن نبين طريق الهدى؛ فضلاً منَّا ورحمة
١٤	﴿تَلَظَّىٰ﴾	تتوهَّج
١٥	﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ﴾	لا يدخلها، ويقاسي حرها
١٧	﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾	وسيُبعد عنها
١٩	﴿تُجۡزَىٰٓ﴾	تُكافأ؛ فليس إنفاقه مكافأة لمن أحسن إليه

من وحي الآي

الآية	الفائدة	المصدر
﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾	قسمٌ بخلقه للذكر والأنثى، وكمال حكمته في ذلك أن خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكراً وأنثى ليبقى النوع ولا يضمحل، وقاد كلاً منهما إلى الآخر بسلسلة الشهوة، وجعل كلاً منهما مناسباً للآخر	السعدي
﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾	هذه الآيات جمعت جميع الأسباب التي تنال بها السعادة؛ فأسبابها ثلاثة: فعل المأمور ﴿أَعْطَىٰ﴾، واجتناب المحظور ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾، وتصديق ما أخبر به الله ورسوله ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾، فمن جمعها ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾	السعدي
﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴾	ومما يبين الحب لله والحب لغير الله: أن أبا بكر ﷺ كان يحب النبي ﷺ مخلصاً لله ﷻ، وأبو طالب عمه كان يحبه وينصره لهواه لا لله، فتقبل الله عمل أبي بكر وأنزل فيه: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى﴾ الآيات، وأما أبو طالب فلم يتقبل عمله، بل أدخله النار؛ لأنه كان مشركاً عاملاً لغير الله	ابن تيمية
﴿ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ ﴾	في الآية الإرشاد إلى أن صاحب التقوى لا ينبغي له أن يتحمل مَنَّ الخلق ونعمهم، وإن حمل منهم شيئاً بادر إلى جزائهم عليه؛ لئلا يتبقى لأحد من الخلق عليه نعمة تجزى فيكون بعد ذلك عمله كله لله وحده، ليس للمخلوق جزاء على نعمته	ابن القيم

الفصل

سُورَةُ الضُّحَى

أسماء السورة





مقصد السورة

ذكر رعاية الله لنبيه ﷺ والامتنان عليه بنعمة الوحي ودوامها له، تأنيساً له، وتذكيراً للمؤمنين بالشكر

أغراض السورة

تناولت السورة شخصية رسول الله ﷺ، وذكَّرته بما كان عليه في الصغر من اليتم والفقر، والفاقة والضياع، فآواه ربه وأغناه، وأحاطه بعنايته ورعايته، وبشرته بالعطاء الجزيل في الآخرة، وما أعده الله تعالى لرسوله ﷺ من أنواع الكرامات، ومنها الشفاعة العظمى، وختمت بتوصيته بوصايا ثلاث مقابل تلك النعم الثلاث، ليعطف على اليتيم، ويرحم المحتاج، ويمسح دمعة البائس المسكين

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٥	بيان لبعض حال رسول الله ﷺ ومكانه
٦ - ١١	من دلائل الرعاية وحقها

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

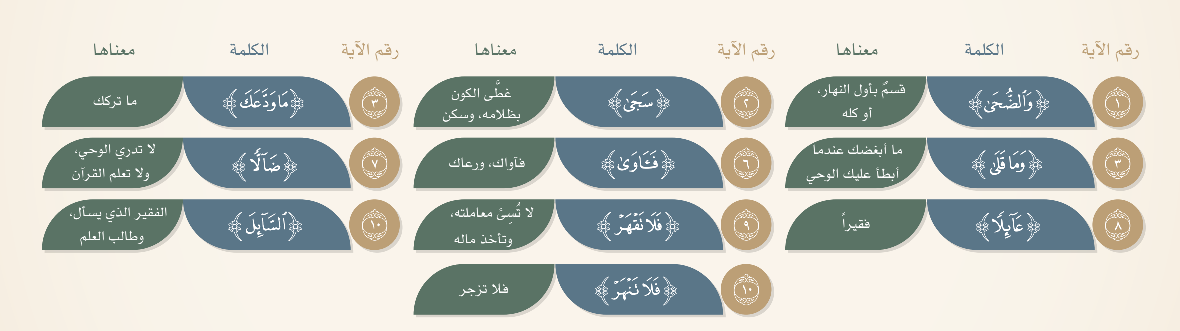
لما كانت سورة الضحى نازلة في شأنه ﷺ افتتحت بالضحى الذي هو نور، ولما كانت سورة الليل سورة أبي بكر -ما عدا قصة البخيل- وكانت سورة الضحى سورة محمد ﷺ عقب بها ولم يجعل بينهما واسطة؛ ليعلم ألا واسطة بين محمد ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه



مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة ببيان نعمة الله على نبيه ﷺ وأنه لم يتركه ولم يقله ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ وختمت بأمره بالتحدث بنعمة الله وإفشائها ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَالضُّحَىٰ﴾	قسمٌ بأول النهار، أو كله
٣	﴿وَمَا قَلَىٰ﴾	ما أبغضك عندما أبطأ عليك الوحي
٨	﴿عَائِلًا﴾	فقيراً
٢	﴿سَجَىٰ﴾	غطَّى الكون بظلامه، وسكن
٦	﴿فَآوَىٰ﴾	فآواك، ورعاك
٩	﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾	لا تُسِئ معاملته، وتأخذ ماله
١٠	﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾	فلا تزجر
٣	﴿مَا وَدَّعَكَ﴾	ما تركك
٧	﴿ضَالًّا﴾	لا تدري الوحي، ولا تعلم القرآن
١٠	﴿السَّائِلَ﴾	الفقير الذي يسأل، وطالب العلم

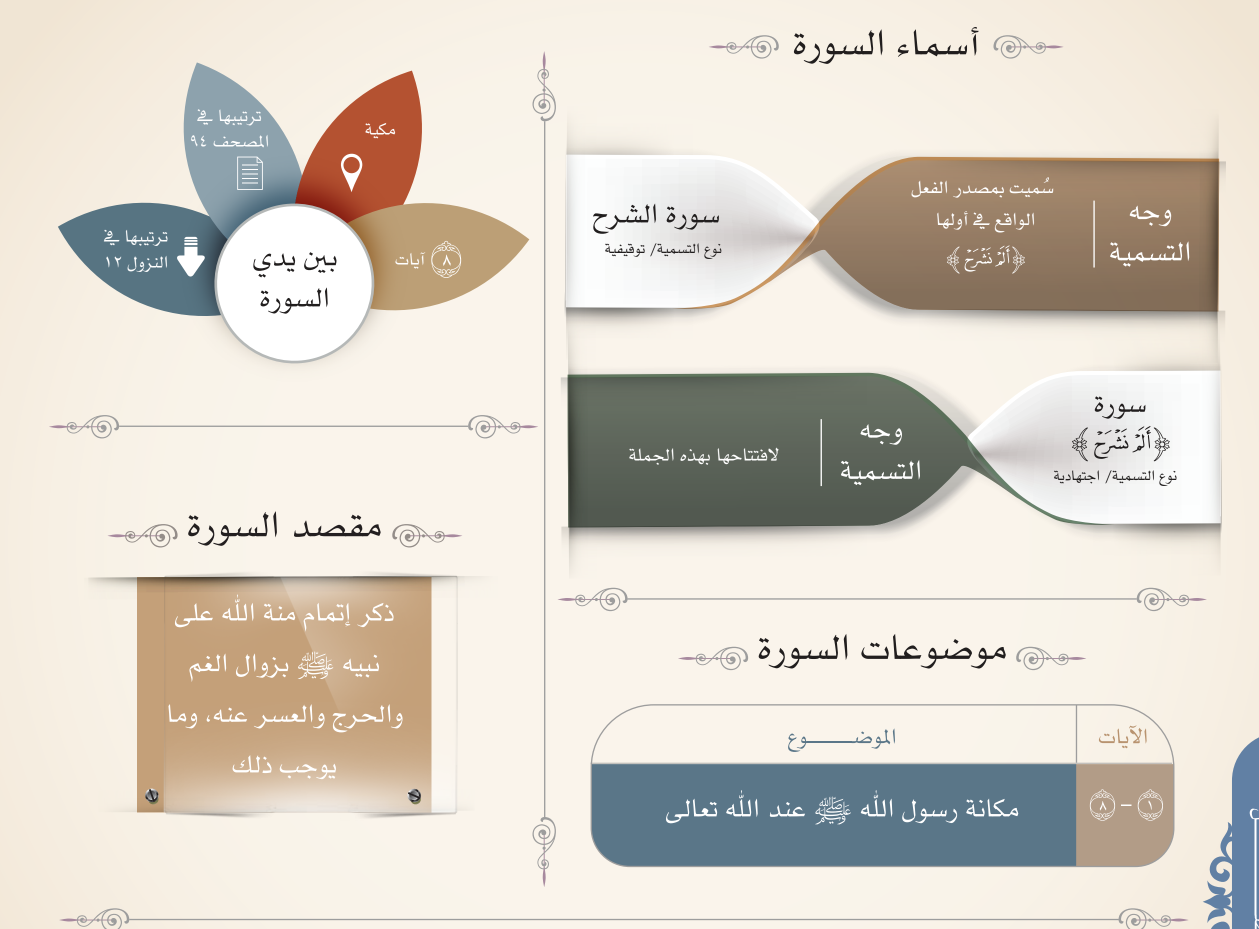
من وحي الآي

الآية	المعنى	المصدر
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾	والحال أن الآخرة خير لك من الأولى وأنت تختارها عليها، ومن حاله كذلك لا يتركه ربه؛ ففيه إرشاد للمؤمنين إلى ما هو ملاك قرب العبد إلى الرب، وتوبيخ للمشركين بما هم فيه من التزام أمر الدنيا والإعراض عن الآخرة	الألوسي
﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ﴾	وقد أغناه الله غناءين: أعظمهما غنى القلب إذ ألقى في قلبه قلة الاهتمام بالدنيا، وغنى المال حين ألهم خديجة مشاركته في تجارتها	ابن عاشور
﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	السائل منكسر بالفقر وذل السؤال؛ فإذا ضممت إلى ذلك سوء الرد، تضاعف كسره، فإن لم تحسن إليه بالبذل، فلا أقل من حسن الرد	العز بن عبد السلام

المفصل

﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾	هذا يدخل فيه السائل للمال والسائل للعلم؛ ولهذا كان المعلم مأموراً بحسن الخلق مع المتعلم، ومباشرته بالإكرام والتحنن عليه؛ فإن في ذلك معونة له على مقصده، وإكراماً لمن كان يسعى في نفع العباد والبلاد	السعدي
﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾	التحدث بها شكر لها؛ ولذا استحب بعض السلف التحدث بما عمله من الخير إذا لم يرد به الرياء والافتخار وعلم الاقتداء به	الألوسي

سُورَةُ الشَّرح



الآيات	الموضـــــوع
١ - ٨	مكانة رسول الله ﷺ عند الله تعالى

أغراض السورة

تحدثت السورة عن مكانة الرسول ﷺ الجليلة، ومقامه الرفيع عند الله تعالى، وتناولت الحديث عن نعم الله العديدة على عبده ورسوله محمد ﷺ، وذلك بشرح صدره بالإيمان، وتنوير قلبه بالحكمة والعرفان، وتطهيره من الذنوب والأوزار، وآنسته بقرب الفرج، وقرب النصر على الأعداء، وكل ذلك بقصد التسلية لرسول الله ﷺ عما يلقاه من أذى الكفار الفجار، وتطييب خاطره الشريف بما منحه الله من الأنوار، وختمت بالتذكير للمصطفى ﷺ بواجب التفرغ لعبادة الله ﷻ، بعد انتهائه من تبليغ الرسالة، شكراً لله تعالى على ما أولاه من النعم الجليلة

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ختمت سورة الضحى بقوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾، جاءت سورة الشرح تبياناً لما أنعم الله به على عبده ورسوله محمد ﷺ

مناسبة أول السورة بآخرها

بدأت السورة بذكر نعمة الله على عبده ﷺ إذ شرح صدره، ثم ختمت بتقرير أحد أعظم أسباب شرح الصدر ألا وهو التوحيد في قوله: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب﴾

معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾	قد وسَّعنا بنور الإسلام بعد الحيرة والضيق
٣	﴿أَنقَضَ﴾	أثقل
٢	﴿وَوَضَعْنَا﴾	حططنا، وغفرنا
٧	﴿فَرَغْتَ﴾	من أشغال الدنيا
٨	﴿فَارْغَب﴾	فتوجَّه، واطلب، وتضرَّع
٢	﴿وِزْرَكَ﴾	ذنبك
٧	﴿فَانصَبْ﴾	فجِدَّ في العبادة

من وحي الآي

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

وإنما خص الصدر لأنه محل أحوال النفس من العلوم والإدراكات، والمراد: الامتنان عليه ﷺ بفتح صدره وتوسيعه حتى قام بما قام به من الدعوة، وقدر على ما قدر عليه من حمل أعباء النبوة وحفظ الوحي

الشوكاني

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

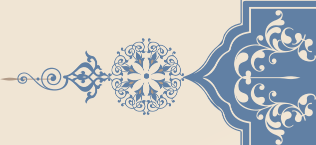
قال قتادة: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ

ابن كثير

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۞ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

بشارة عظيمة، أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، حتى لو دخل العسر جحر ضب لدخل عليه اليسر، وتعريف (العسر) في الآيتين يدل على أنه واحد، وتنكير (اليسر) يدل على تكراره، فلن يغلب عسر يسرين

السعدي




سُورَةُ التِّين

بين يدي السورة

- مكية
- ترتيبها في المصحف ٩٥
- ترتيبها في النزول ٢٨
- ٨ آيات

أسماء السورة

سورة التين
نوع التسمية/ توقيفية
وجه التسمية: لافتتاحها بالقسم الإلهي بالتين

سورة ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾
نوع التسمية/ اجتهادية
وجه التسمية: لافتتاحها بهذه الجملة

مقصد السورة

ذكر قيمة الإنسان وشرفه بدينه، وسفوله وهوانه بتخليه عنه؛ لذا أقسم بأماكن نزول الوحي

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٨	تكريم الله للإنسان وانحطاطه بالكفر

أغراض السورة

ابتدأت السورة بالقسم بالبقاع المقدسة، والأماكن المشرفة، التي خصها الله تعالى بإنزال الوحي فيها على أنبيائه ورسله، وهي: (بيت المقدس)، و(جبل الطور)، و(مكة المكرمة) أقسم على أن الله تعالى كرَّم الإنسان، فخلقه في أجمل صورة، وأبدع شكل، وإذا لم يشكر نعمة ربه، فسيرد إلى أسفل دركات الجحيم، ووبخت الكافر على إنكاره للبعث والنشور، بعد تلك الدلائل الباهرة التي تدل على قدرة رب العالمين، في خلقه للإنسان في أحسن شكل، وأبهى صورة، وختمت ببيان عدل الله ﷻ بإثابة المؤمنين، وعقاب الكافرين

مناسبات السورة

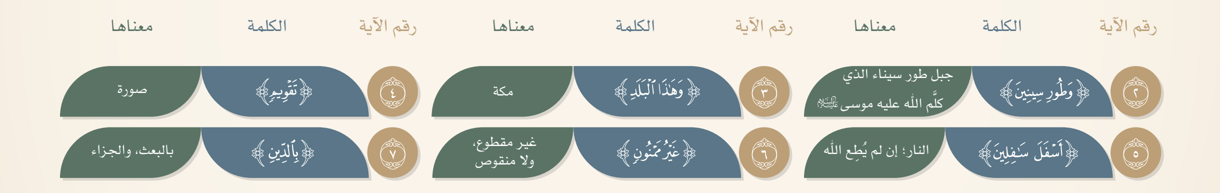
مناسبة السورة لما قبلها

لما ذكر الله في سورة الشرح كمال خلقه ﷺ وما كمل به، ذكر في سورة التين أنه جعل النوع الذي خلق منه ﷺ وهو النوع الإنساني أكمل الأنواع، وأصله أعظم الأصول، وبلده أفضل البلدان وهي مكة

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بالقسم ببعض النباتات، وبعض الأماكن المقدسة على إكرام اللّٰه للإنسان بخلقه على أجمل صوره، وأنه قد يهبط بنفسه ويعرضها للهلاك بمخالفة شرع اللّٰه، وختمت ببيان عدل اللّٰه بإثابة المؤمنين وعقاب الكافرين في قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾

معاني الغريب

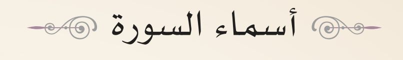


رقم الآية	الكلمة	معناها
٢	﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾	جبل طور سيناء الذي كلَّم الله عليه موسى عليه السلام
٣	﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ﴾	مكة
٤	﴿تَقْوِيمٍ﴾	صورة
٥	﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾	النار؛ إن لم يُطِع الله
٦	﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	غير مقطوع، ولا منقوص
٧	﴿بِالدِّينِ﴾	بالبعث، والجزاء

من وحي الآي

الآية	التعليق	القائل
﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾	المتبادر من السياق الإشارة إلى حال الكافر يوم القيامة، وأنه يكون على أقبح صورة وأبشعها بعد أن كان على أحسن صورة وأبدعها؛ لعدم شكره تلك النعمة	الألوسي
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾	وهذا تقرير لمضمون السورة؛ من إثبات النبوة، والتوحيد، والمعاد، وحكمه بتضمن نصره لرسوله على من كذَّبه بالحجة والقدرة والظهور عليه	ابن القيم

سُورَةُ العَلَق









مقصد السورة

بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي الباعث على تعلق العبد بربه وخضوعه له، ونقصه بمخالفة ذلك

أغراض السورة

تناولت سورة العلق ثلاثة أغراض رئيسية، وهي:

الأول: بدء نزول الوحي على خاتم الأنبياء محمد ﷺ.

الثاني: طغيان الإنسان بالمال، وتمرده على أوامر الله جل وعلا.

الثالث: قصة الشقي المريد (أبي جهل) فرعون هذه الأمة، ونهيه الرسول ﷺ عن الصلاة، وما نزل في حقه.

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٥	الأمر بالقراءة والعلم والكتابة
٦ - ٨	طبيعة الإنسان ونسيانه للآخرة
٩ - ١٩	تهديد الطغاة

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

ختمت سورة التين بذكر اسم الله في قوله: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ وافتتحت سورة العلق بالقراءة باسم الله

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بالقراءة التي تتضمن العلم الذي هو سبيل إلى العمل بما فيه السجود والاقتراب المأمور بهما في آخر السورة

معاني الغريب

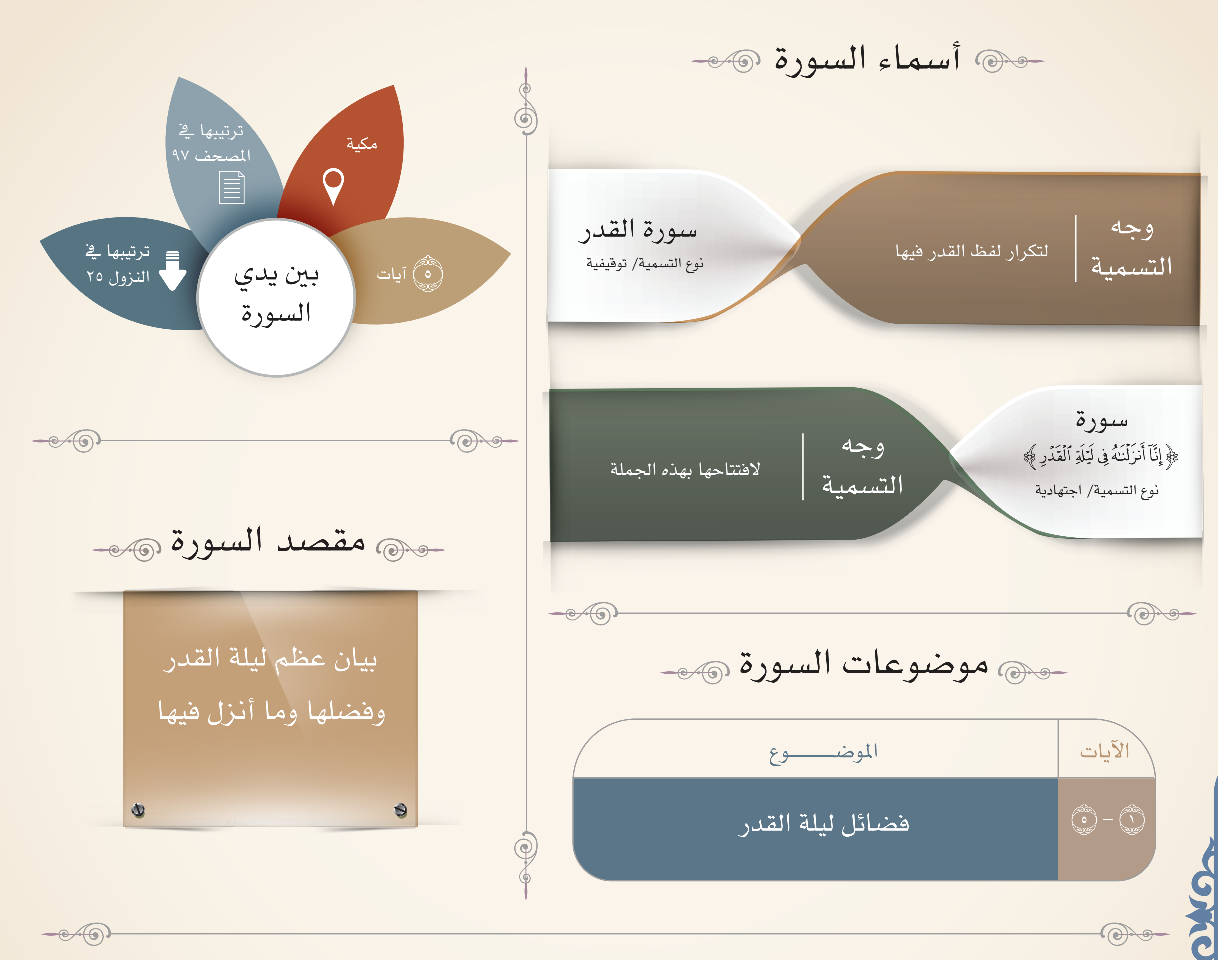


رقم الآية	الكلمة	معناها
٢	﴿عَلَقٍ﴾	قطعة دم غليظ
٧	﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾	بسبب أن رأى نفسه مستغنياً بماله
١٣	﴿وَتَوَلَّىٰٓ﴾	وأعرض عن الإيمان
١٦	﴿خَاطِئَةٍ﴾	آثمة
١٨	﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾	ملائكة العذاب
٦	﴿كَلَّآ﴾	حقاً
٨	﴿ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾	الرجوع، والمصير
١٥	﴿لَنَسْفَعًۢا﴾	لنأخذنه أخذاً عنيفاً فنطرحه في النار
١٧	﴿فَلْيَدْعُ﴾	فليُحضِر، وليُناد
١٩	﴿كَلَّا﴾	ليس الأمر على ما يظن أبو جهل
٦	﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾	ليتجاوز الحدَّ في العصيان، والكبر
٩	﴿أَرَءَيْتَ﴾	ألا تعجب!
١٥	﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾	بمُقدَّم رأسه
١٧	﴿نَادِيَهُۥ﴾	أهل مجلسه من قومه، وعشيرته
١٩	﴿وَٱقْتَرِب﴾	ادن منه بالطاعة

من وحي الآي

الآية	التفسير	المفسر
﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾	وخص من التعليمات الكتابة بالقلم لما فيها من تخليد العلوم ومصالح الدين والدنيا	ابن جزي
﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾	قال قتادة: إنَّ القلم نعمة من الله عظيمة، ولولا ذلك لم يقم دين، ولم يصلح عيش	الطبري
﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾	يخبر تعالى عن الإنسان أنه ذو فرح وأشر وبطر وطغيان إذا رأى نفسه قد استغنى وكثر ماله. ثم تهدده وتوعده ووعظه فقال: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ أي: إلى الله المصير والمرجع، وسيحاسبك على مالك من أين جمعته وفيم صرفته	ابن كثير

سُورَةُ الْقَدْرِ



أغراض السورة

تناولت السورة بدء نزول القرآن العظيم، وفضل ليلة القدر التي نزل فيها هذا الكتاب، على سائر الأيام والشهور، وما فيها من الأنوار والتجليات القدسية، والنفحات الربانية، التي يفيضها الخالق جل وعلا على عباده المؤمنين، تكريماً لنزول القران المبين، وتحدثت عن نزول الملائكة الأبرار حتى طلوع الفجر، فيا لها من ليلة عظيمة القدر رفيعة الشأن، هي خير عند اللّه من ألف شهر

مناسبات السورة



معاني الغريب



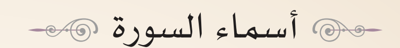
رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾	أنزلنا القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا
١	﴿لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾	ليلة الشرف، والعظمة، وكتاب المقادير
٤	﴿وَٱلرُّوحُ﴾	جبريل عليه السلام
٤	﴿أَمْرٍ﴾	قضاء قدَّره الله في تلك السنة
٥	﴿سَلَٰمٌ﴾	أمن، وسلامة، وتسليم من الملائكة

من وحي الآي

الآية	الوحي	المصدر
﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾	سورة القدر على قصرها، إلا أنها تضمنت تعظيم هذه الليلة من عدة أوجه منها: ١- نزول القرآن فيها. ٢- أنه تكرر فيها اسم الليلة ثلاث مرات، وفخم شأنها بالسؤال عنها ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾. ٣- مجيء ﴿أَمْرٍ﴾، ﴿سَلَٰمٌ﴾ بصيغة التنكير التي تدل على التعظيم. ٤- التنصيص على نزول الروح -وهو جبريل عليه السلام- مع أنه من جملة الملائكة.	ابن عاشور
﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾	عظم القرآن من ثلاثة أوجه: ١- أن أسند إنزاله إليه وجعله مختصاً به دون غيره. ٢- أنه جاء بضميره دون اسمه الظاهر، شهادة له بالنباهة، والاستغناء عن التنبيه عليه. ٣- الرفع من مقدار الوقت الذي أنزل فيه.	الزمخشري

﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾	فالعمل الذي يقع فيها خير من العمل في ألف شهر خالية منها، وهذا مما تتحير فيه الألباب، وتندهش له العقول، فقد منَّ الله بليلةٍ يكون العمل فيها يقابل ويزيد على ألف شهر !	السعدي
﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾	نزول الملائكة في الأرض عنوان على الرحمة والخير والبركة؛ ولهذا إذا امتنعت الملائكة من دخول شيء، كان ذلك دليلاً على أن هذا المكان الذي امتنعت الملائكة من دخوله قد يخلو من الخير والبركة، كالمكان الذي فيه صور محرمة	ابن عثيمين

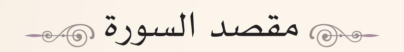
سُورَةُ البَيِّنَةِ



أسماء السورة

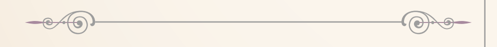
الاسم	نوع التسمية	وجه التسمية
سورة البينة	توقيفية	لورود هذا اللفظ في مفتتحها
سورة ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ سورة ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾	توقيفية	لافتتاحها بهذه الجملة
سورة القيمة	اجتهادية	لورود لفظة (القيمة) فيها
سورة البرية	اجتهادية	لورود لفظ (البرية) فيها مرتين
سورة المنفكين	اجتهادية	لقوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ﴾
سورة أهل الكتاب	اجتهادية	لأنها تحدثت عن أهل الكتاب





مقصد السورة

ذكر منزلة رسالة الرسول ﷺ، ووضوحها وكمالها



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ – ٥	مهمة النبي ﷺ وفضيلة القرآن وافتراق أهل الكتاب فيه
٦ – ٨	وعيد للكافرين وبشرى للمؤمنين

أغراض السورة

اشتملت سورة البينة على ثلاثة أغراض رئيسية، وهي:

الأول: موقف أهل الكتاب من رسالة محمد ﷺ، بعد أن كانوا ينتظرون قدومه، فلما جاءهم بالحق والضياء كانوا أول من كذب برسالته.

الثاني: إخلاص العبادة للّه جل وعلا.

الثالث: مصير كل من السعداء والأشقياء في الآخرة.

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

تحدثت سورة القدر عن ليلة عظيمة نزل فيها كتاب عظيم على نبي كريم، وجاءت سورة البينة أثر هذا الكتاب فكان بينة ودلالة لأهل الطاعة، وويلاً وثبوراً لأهل المعصية

مناسبة أول السورة بآخرها

بينت افتتاحية السورة عدم انفكاك الكفار عما هم فيه من ضلال للسير عن طريق الهداية إلا بالبينة المتمثلة برسول اللّه ﷺ وما أنزل عليه، وختمت ببيان خيرية من التزم بهذه البينة وما أعد اللّه له من أجر عظيم

معاني الغريب

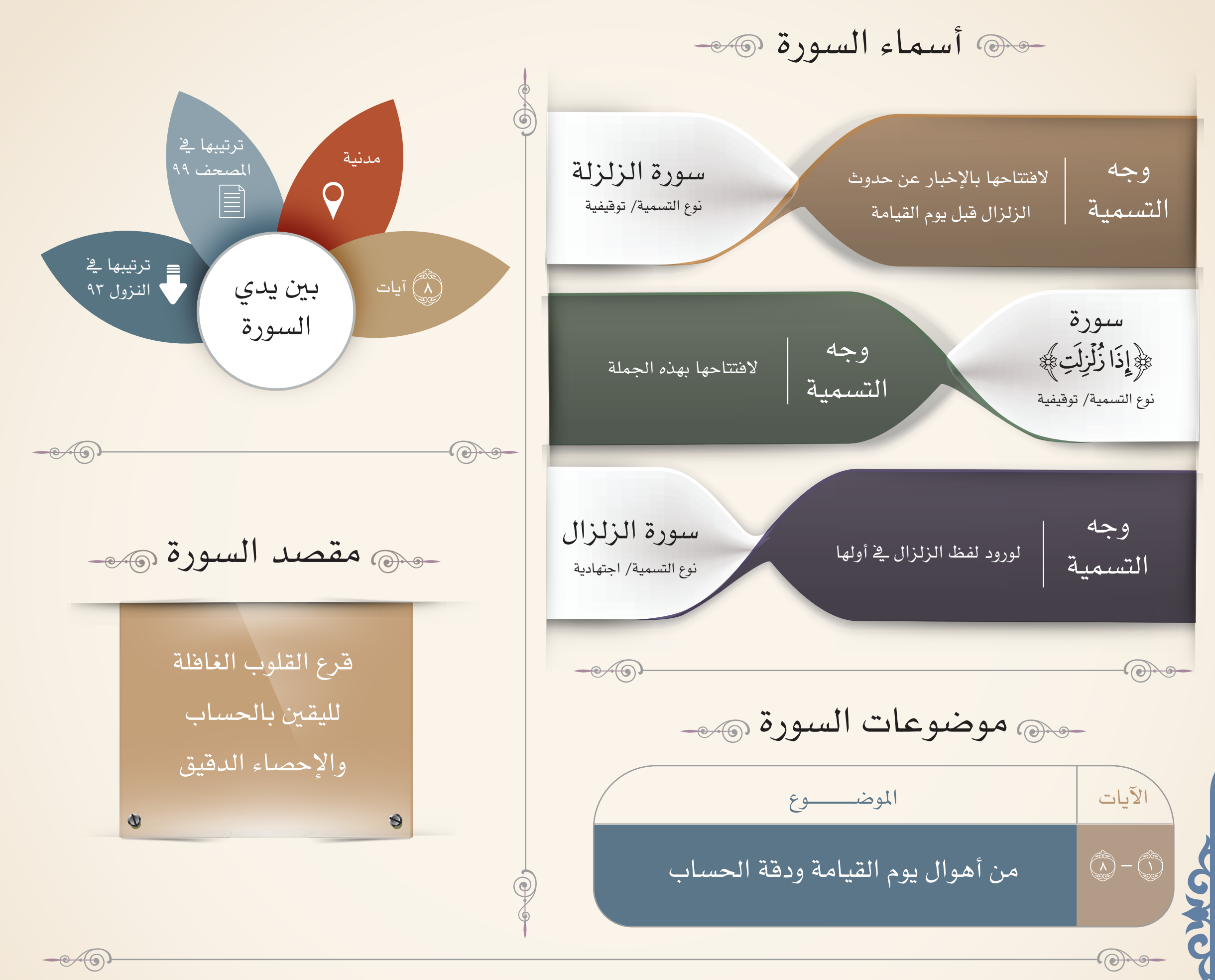


رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿مُنفَكِّينَ﴾	تاركين كفرهم
١	﴿ٱلۡبَيِّنَةُ﴾	العلامة التي وُعِدوا بها في الكتب السابقة
٢	﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾	والبينة رسول من اللّه
٢	﴿يَتۡلُواْ﴾	يقرأ
٢	﴿مُّطَهَّرَةٗ﴾	مُنزَّهة من الباطل، محفُوظة من الشياطين
٣	﴿كُتُبٞ قَيِّمَةٞ﴾	أخبار صادقة، وأوامر عادلة
٤	﴿تَفَرَّقَ﴾	اختلف
٤	﴿أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	اليهود والنصارى
٤	﴿ٱلۡبَيِّنَةُ﴾	من بعد ما تبيَّنوا أنه نبيٌّ حقاً تفرقوا
٥	﴿مُخۡلِصِينَ﴾	قاصدين وجه اللّه وحده
٥	﴿حُنَفَآءَ﴾	مائلين عن الشرك إلى الإيمان
٥	﴿ٱلۡقَيِّمَةِ﴾	الاستقامة
٦	﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾	الخليقة
٨	﴿عَدۡنٖ﴾	إقامة، واستقرار

من وحي الآي

الآية	التفسير	المفسر
﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾	دل ذلك على غاية العوج لأهل الكتاب؛ لأنهم كانوا لما عندهم من العلم أولى من المشركين بالاجتماع على الهدى، ودل ذلك على أن وقوع اللدد والعناد من العالِم أكثر	البقاعي
﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾	وإنما خص الذين أوتوا الكتاب بالذكر هنا بعد ذكرهم مع غيرهم في أول السورة؛ لأنهم كانوا يعلمون صحة نبوة سيدنا محمد ﷺ بما يجدون في كتبهم من ذكره	ابن جزي
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾	قيَّد الأمر بالعبادة بالإخلاص الذي هو روحها	الشوكاني
﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾	وفي هذا دليل على وجوب النية في العبادات؛ فإن الإخلاص من عمل القلب؛ وهو أن يراد به وجه الله تعالى لا غيره	القرطبي
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾	قال أبو هريرة رضي الله عنه: أتعجبون من منزلة الملائكة من الله؟ والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك! واقرؤوا إن شئتم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾	السيوطي
﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾	إنَّ شعور العبد برضا الله عنه؛ هو أعظم لذة روحية تعجز عن تصويرها الألسن!	ابن باديس
﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾	لأنهم لم يبق لهم أمنية إلا أعطاهموها، مع علمهم أنه متفضل في جميع ذلك، لا يجب عليه لأحد شيء، ولا يقدره أحد حق قدره؛ فلو أخذ الخلق بما يستحقونه أهلكهم. وأعظم نعمه عليهم ما منَّ عليهم به من متابعتهم رسول الله ﷺ؛ فإن ذلك كان سبباً لكل خير	البقاعي
﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴾	الخشية ملاك السعادة الحقيقية والفوز بالمراتب العلية؛ إذ لولاها لم تُترك المناهي والمعاصي، ولا استعد ليوم يؤخذ فيه بالأقدام والنواصي	الألوسي

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ



موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٨	من أهوال يوم القيامة ودقة الحساب

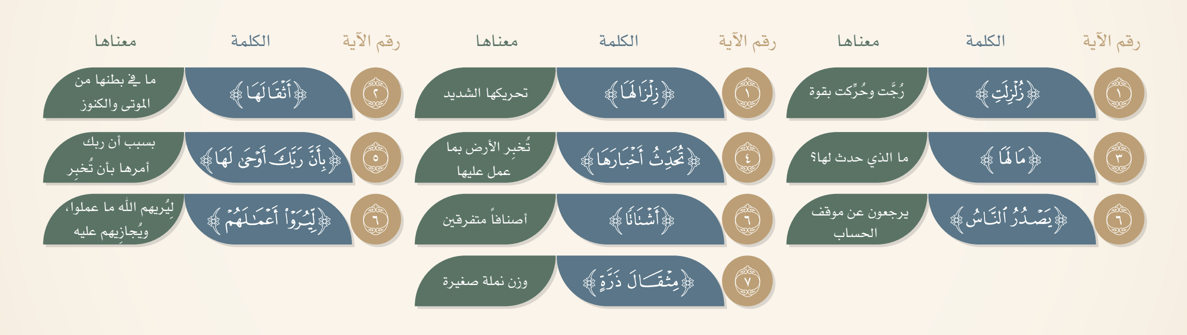
أغراض السورة

تناولت السورة أهوال وشدائد يوم القيامة، وخاصة ذلك الزلزال العنيف الذي يكون بين يدي الساعة، حيث يندك كل صرح شامخ، وينهار كل جبل راسخ، ويحصل من الأمور العجيبة الغريبة، ما يندهش له الإنسان، كإخراج الأرض ما فيها من موتى، وإلقائها ما في بطنها، من كنوز ثمينة من ذهب وفضة، وشهادتها على كل إنسان بما عمل على ظهرها، تقول: عملت يوم كذا، كذا وكذا، وكل هذا من عجائب ذلك اليوم الرهيب، وصورت انصراف الخلائق من أرض المحشر، إلى الجنة أو إلى النار، وانقسامهم إلى فريقين ما بين شقي وسعيد

مناسبات السورة



معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿زُلۡزِلَتِ﴾	رُجَّت وحُرِّكت بقوة	١	﴿زِلۡزَالَهَا﴾	تحريكها الشديد	٢	﴿أَثۡقَالَهَا﴾	ما في بطنها من الموتى والكنوز
٣	﴿مَا لَهَا﴾	ما الذي حدث لها؟	٤	﴿تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾	تُخبِر الأرض بما عمل عليها	٥	﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾	بسبب أن ربك أمرها بأن تُخبِر
٦	﴿يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ﴾	يرجعون عن موقف الحساب	٦	﴿أَشۡتَاتٗا﴾	أصنافاً متفرقين	٦	﴿لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾	ليُريهم الله ما عملوا، ويُجازيهم عليه
			٧	﴿مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ﴾	وزن نملة صغيرة			

من وحي الآي

﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾

تشهد على العاملين بما عملوا على ظهرها من خير وشر؛ فإن الأرض من جملة الشهود الذين يشهدون على العباد بأعمالهم

السعدي

﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾

ما من أحد يوم القيامة إلا ويلوم نفسه؛ فإن كان محسناً فيقول: لم لا ازددت إحساناً؟! وإن كان غير ذلك يقول: لم لا نزعت عن المعاصي؟! وهذا عند معاينة الثواب والعقاب. وكان ابن عباس يقول: أشتاتاً: متفرقين على قدر أعمالهم

القرطبي

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾

إياك أن تستصغر ذرات الطاعات؛ فالتضرع والاستغفار بالقلب حسنة لا تضيع عند الله أصلاً، بل الاستغفار باللسان أيضا حسنة؛ إذ حركة اللسان بها عن غفلة خير من حركة اللسان في تلك الساعة بغيبة مسلم، أو فضول كلام، بل هو خير من السكوت، قال تعالى:
﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾

الغزالي

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾

المثقال هو الوزن، والذرة هي النملة الصغيرة، والرؤية هنا ليست برؤية بصر، وإنما هي عبارة عن الجزاء. وذكر الله مثقال الذرة تنبيهاً على ما هو أكثر منه من طريق الأولى؛ كأنه قال: من يعمل قليلاً أو كثيراً

ابن جزي

الفصل

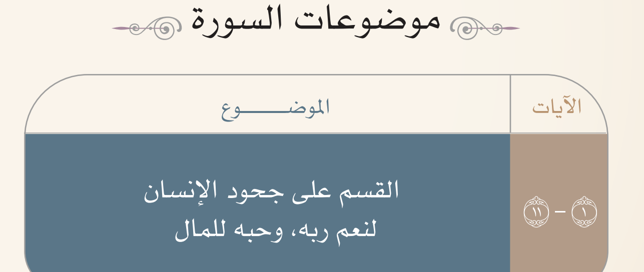
سورة العاديات

أسماء السورة





موضوعات السورة



الآيات	الموضـــــوع
١ - ١١	القسم على جحود الإنسان لنعم ربه، وحبه للمال

مقصد السورة

بيان صفات الإنسان في اهتماماته الدنيوية، تذكيراً له بمآله، وبعثاً له على تصحيح مساره

أغراض السورة

بُدئت السورة بالقسم بخيل الغزاة إظهاراً لشرفها وفضلها عند الله تعالى على أن الإنسان كفور لنعمة الله تعالى عليه، جحود لآلائه وفيوض نعمائه، وهو معلن لهذا الكفران والجحود، بلسان حاله ومقاله، وتحدثت عن طبيعة الإنسان وحبه الشديد للمال، وختمت ببيان أن مرجع الخلائق إلى الله ﷻ للحساب والجزاء، ولا ينفع في الآخرة مال ولا جاه، وإنما ينفع الإيمان والعمل الصالح

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ذكر سبحانه وتعالى في سورة الزلزلة الجزاء على الخير والشر، تحدث في سورة العاديات عن طبيعة الإنسان وجحوده، ومحبته للمال

مناسبة أول السورة بآخرها

لما ذكر ﷺ في فاتحة السورة العدو وما يتأثر عنه، ذكر نتيجته وغايته، ولما كان إقدام الإنسان على الظلم عجباً فإذا كان يشهد على نفسه بالظلم أعجب، ولما كان من العجائب أن يكفر أحد إحسان المنعم، ذكر الحامل له حتى هان عليه

معاني الغريب

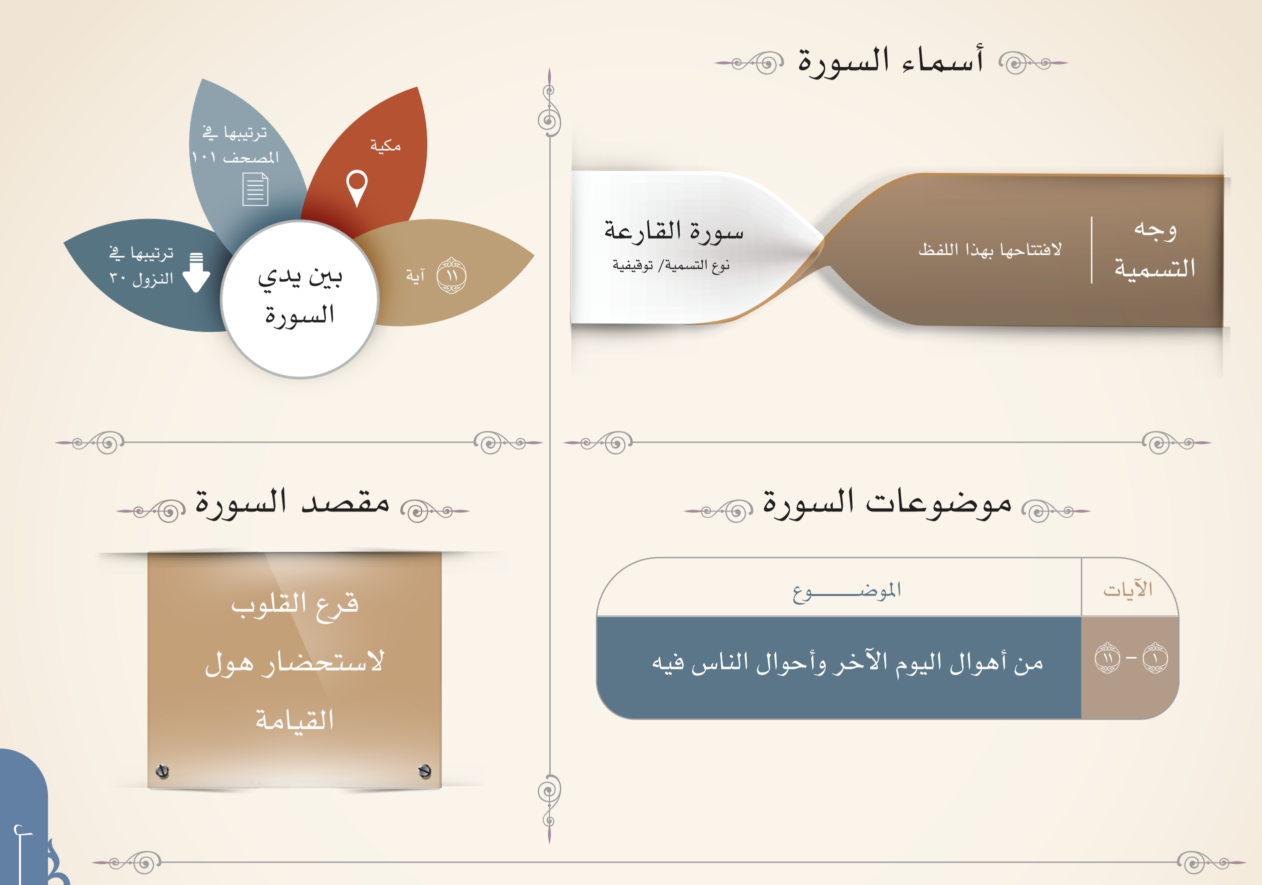


رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾	قسمٌ بالخيل حين يظهر صوتها من سرعة عدوها
٢	﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾	فالمُوقدات بحوافرها النار من شدة عدوها
٣	﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾	فالخيل التي تُغير وتُباغت العدو صباحا
٤	﴿فَأَثَرْنَ﴾	فهيَّجن
٤	﴿نَقْعًا﴾	غباراً
٥	﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾	فتوسَّطن برُكبانهن جموع الأعداء
٦	﴿لَكَنُودٌ﴾	لجحود
٧	﴿لَشَهِيدٌ﴾	لمقر على جحوده
٨	﴿ٱلْخَيْرِ﴾	المال
٩	﴿بُعْثِرَ﴾	أُثير، وأُخرج
١٠	﴿وَحُصِّلَ﴾	اُستخرج، وأُبرز

من وحي الآي

الآية	الفائدة	المصدر
﴿لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾	قال الفضيل بن عياض: الكنود: الذي تُنسيه سيئةٌ واحدة حسناتٍ كثيرةً، ويعامل الله على عقد عوض	ابن عطية
﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾	أي: كثير الحب للمال، وحبه ذلك هو الذي أوجب له ترك الحقوق الواجبة عليه؛ قدم شهوة نفسه على حق ربه؛ كل هذا لأنه قصر نظره على هذه الدار، وغفل عن الآخرة	السعدي
﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾	مناسبة الآيتين لبعضهما أن بعثرة ما في القبور إخراج للأجساد من بواطن الأرض، وتحصيل ما في الصدور إخراج لما تكنه فيها، فالبعثرة بعثرة ما في القبور عما تكنه الأرض، وهنا عما يكنه الصدر، والتناسب بينهما ظاهر	ابن عثيمين

سورة القارعة



أغراض السورة

تناولت السورة القيامة وأهوالها، والآخرة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام، كخروج الناس من القبور، وانتشارهم في ذلك اليوم الرهيب، كالفراش المتطاير، المنتشر هنا وهناك، يجيئون ويذهبون على غير نظام، من شدة حيرتهم وفزعهم في ذلك اليوم العصيب، وتحدثت عن نسف الجبال وتطايرها، حتى تصبح كالصوف المنبث المتطاير في الهواء، بعد أن كانت صلبة راسخة فوق الأرض، وقد قرنت بين الناس والجبال، تنبيهاً على تأثير تلك القارعة في الجبال، حتى صارت كالصوف الممزق المتطاير، فكيف يكون حال البشر في ذلك اليوم العصيب؟ وختمت السورة بذكر الموازين التي توزن بها أعمال الناس، وانقسام الخلق إلى سعداء وأشقياء، بحسب ثقل الموازين وخفتها

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ختمت سورة العاديات بوصف يوم القيامة والبعث فيه، افتتحت سورة القارعة بالحديث عن أهوالها المخيفة وصيحتها، فقال: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بالحديث عن القيامة وأهوالها، وختمت بذكر الموازين التي توزن بها أعمال العباد، وانقسامهم في ذلك اليوم إلى سعداء وأشقياء

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾	القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها
٥	﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾	الذي مُزِّق، ونُفِش، فتفرَّقت أجزاؤه
٤	﴿ٱلْمَبْثُوثِ﴾	المنتشر
٦	﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾	رجحت موازين حسناته
١١	﴿حَامِيَةٌۢ﴾	حارَّة قد اشتدَّ إيقادها
٥	﴿كَٱلْعِهْنِ﴾	كالصوف المصبوغ بألوان مختلفة
٩	﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾	مأواه إلى جهنم يهوي على رأسه

من وحي الآي

الآية	الفائدة	المصدر
﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾	من أسماء يوم القيامة، سميت بذلك، لأنها تقرع الناس وتزعجهم بأهوالها، ولهذا عظم أمرها وفخمه	السعدي
﴿ٱلْقَارِعَةُ ١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾	فحصل في هذه الآية تهويل شديد بثمانية طرق: وهي الابتداء باسم القارعة، المؤذن بأمر عظيم، والاستفهام المستعمل في التهويل، والإظهار في مقام الإضمار أول مرة، والاستفهامُ عما ينبئ بكنه القارعة، وتوجيهُ الخطاب إلى غير معين، والإظهار في مقام الإضمار ثاني مرة، والتوقيتُ بزمانٍ مجهولٍ حصوله وتعريف ذلك الوقت بأحوال مهولة	ابن عاشور

﴿ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴾

إنما ضم بين حال الناس، وبين حال الجبال، كأنه تعالى نبَّه على أن تأثير تلك القارعة في الجبال هو أنها صارت كالعهن المنفوش، فكيف يكون حال الإنسان عند سماعها؟! فالويل ثم الويل لابن آدم إن لم تتداركه رحمة ربه !

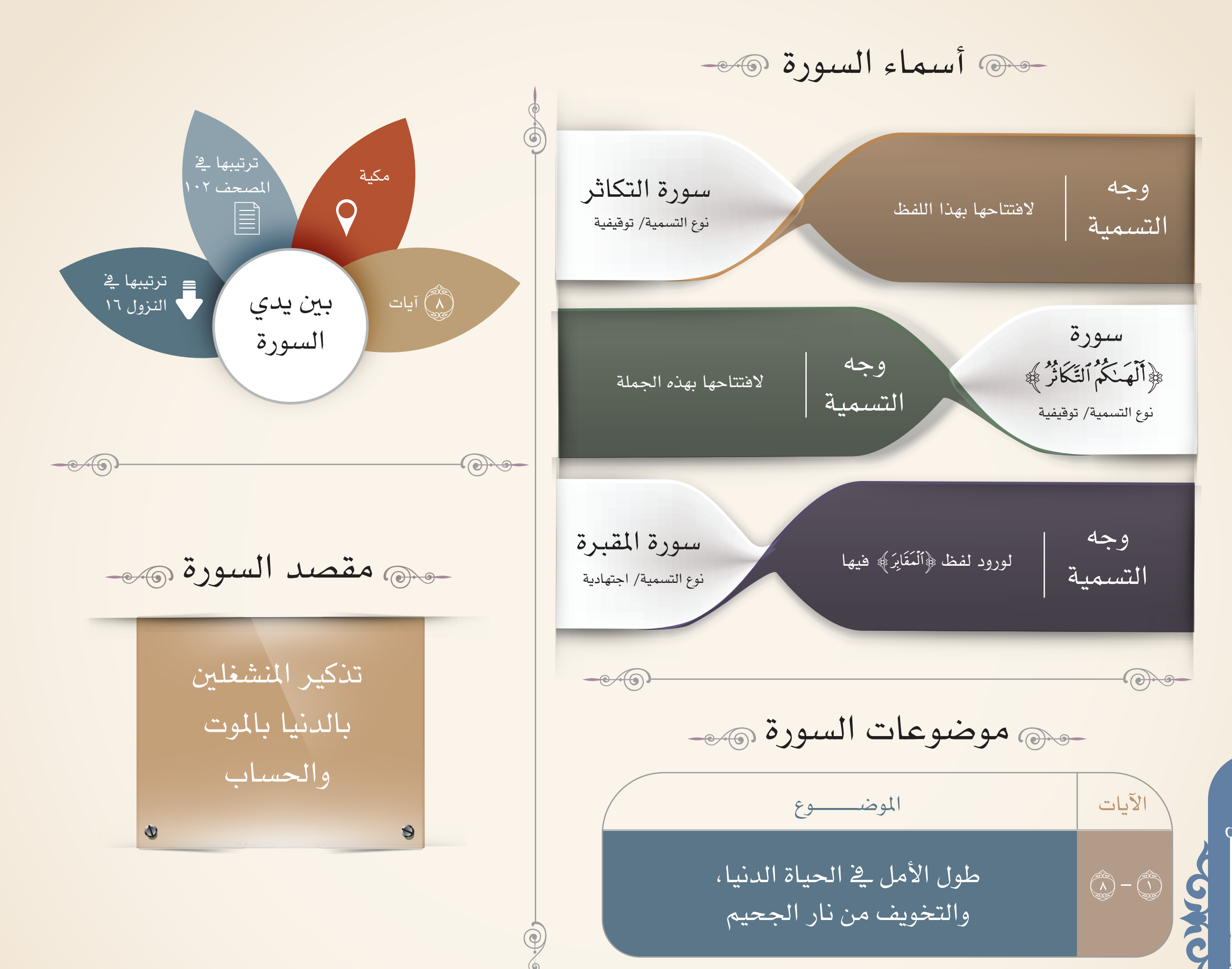
الرازي

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴾

وثقل الموازين كناية عن كونه بمحل الرضى من الله تعالى لكثرة حسناته، لأن ثقل الميزان يستلزم ثقل الموزون وإنما توزن الأشياء المرغوب في اقتنائها، وقد شاع عند العرب الكناية عن الفضل والشرف وأصالة الرأي بالوزن ونحوه

ابن عاشور

سُورَةُ التَّكَاثُرِ



الآيات	الموضـــــوع
١ - ٨	طول الأمل في الحياة الدنيا، والتخويف من نار الجحيم

أغراض السورة

تناولت السورة انشغال الناس بمغريات الحياة، وتكالبهم على جمع حطام الدنيا، حتى يقطع الموت عليهم متعتهم، ويأتيهم فجأة وبغتة، فينقلهم من القصور إلى القبور، ومن السعة إلى الضيق، وتكرر فيها الزجر والإنذار، تخويفاً للناس، وتنبيهاً لهم على خطئهم، باشتغالهم بالفانية عن الباقية، وختمت ببيان المخاطر والأهوال التي سيلقونها في الآخرة، والتي لا يجاوزها ولا ينجو منها إلا المؤمن، الذي قدَّم صالح الأعمال

مناسبات السورة



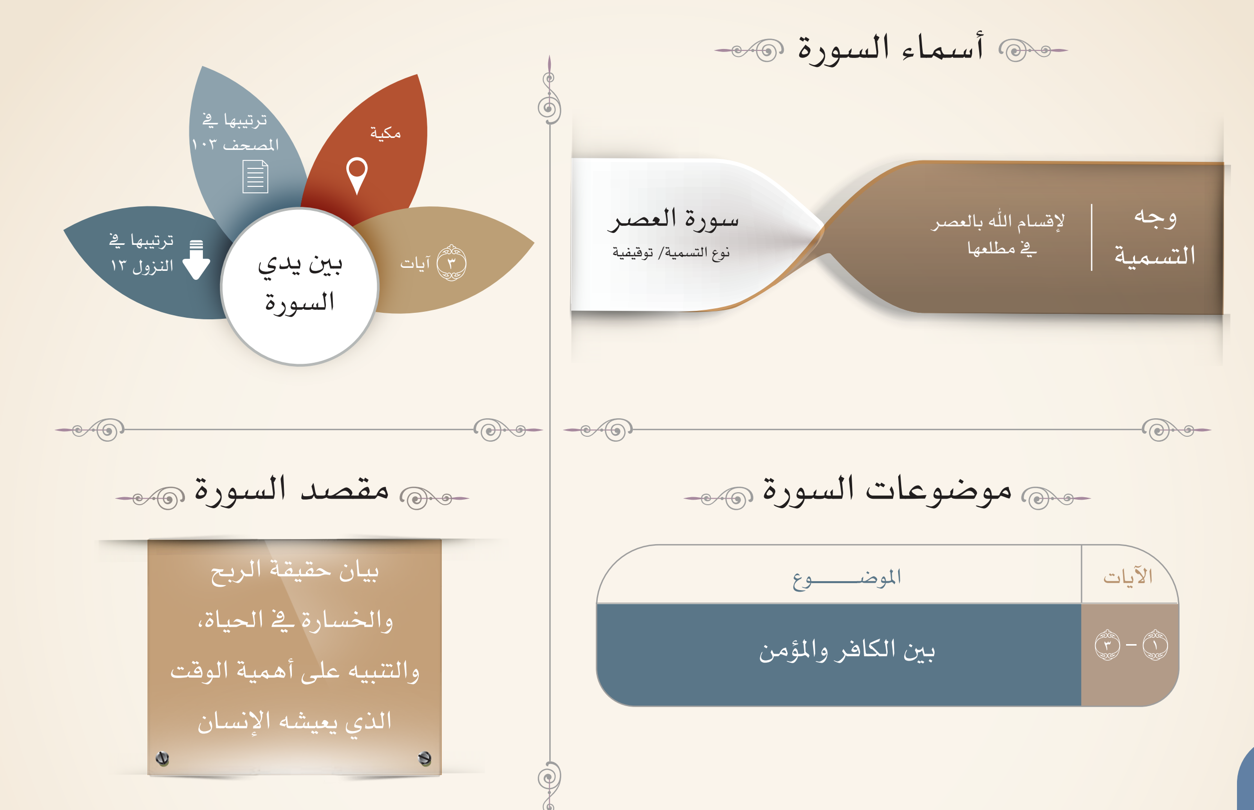
معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾	شغلكم عن طاعة الله
٥	﴿عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ﴾	حقّ العلم
١	﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾	التفاخر بكثرة الأموال والأولاد والمتاع
٧	﴿عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ﴾	لتُبصِرُنَّ جهنم يقيناً بلا ريب
٢	﴿زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ﴾	دُفِنتم في القبور
٨	﴿ٱلنَّعِيمِ﴾	كل أنواع النعم من الأمن، والأهل، والمطعم، ونحوها

من وحي الآي

الآية	من وحيها	القائل
﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾	أخلصت هذه السورة الوعد والوعيد والتهديد وكفى بها موعظة لمن عقلها	ابن القيم
﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ﴾	جعل الغاية زيارة المقابر دون الموت، إيذاناً بأنهم غير مستبقين ولا مستقرين في القبور، وأنهم فيها بمنزلة الزائرين، يحضرونها مرة ثم يظعنون عنها، كما كانوا في الدنيا كذلك زائرين لها غير مستقرين فيها، ودار القرار هي الجنة أو النار	ابن القيم
﴿ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾	لما اشتغل الكفار بالتكاثر بنعيم الدنيا ولذاتها عن طاعة الله وشكره، سألهم عن هذا النعيم يوم القيامة؛ ليبيِّن لهم أنَّ ما ظنوه سبباً لسعادتهم هو من أعظم أسباب شقائهم في الآخرة	الرازي

سُورَةُ العَصْرِ



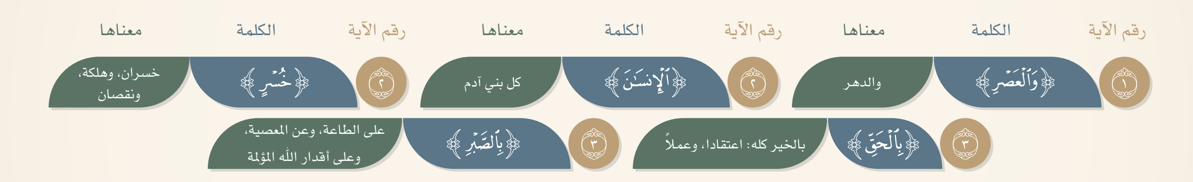
أغراض السورة

جاءت سورة العصر في غاية الإيجاز والبيان، لتوضيح سبب سعادة الإنسان أو شقاوته، ونجاحه في هذه الحياة أو خسرانه ودماره، حيث أقسم تعالى بالعصر وهو الزمان الذي ينتهي فيه عمر الإنسان، وما فيه من أصناف العجائب، والعبر الدالة على قدرة اللّه تعالى وحكمته، على أن جنس الإنسان في خسارة ونقصان، إلا من اتصف بالأوصاف الأربعة، وهي: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والاعتصام بالصبر، وهي أسس الفضيلة، وأساس الدين، ولهذا قال الإمام الشافعي: (لو ما أنزل اللّه حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفتهم)

مناسبات السورة



معاني الغريب

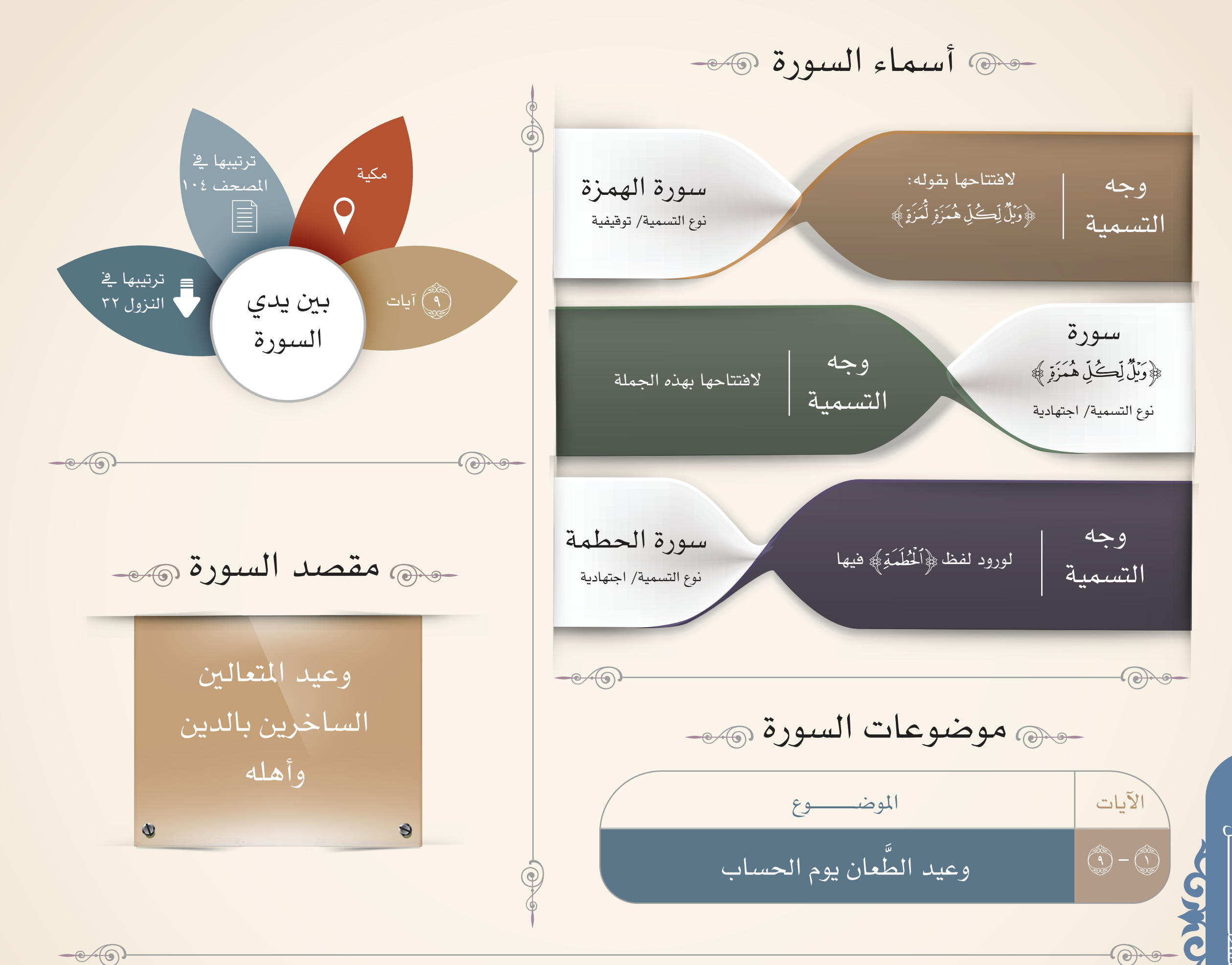


رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾	والدهر
٢	﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾	كل بني آدم
٢	﴿خُسۡرٍ﴾	خسران، وهلكة، ونقصان
٣	﴿بِٱلۡحَقِّ﴾	بالخير كله: اعتقاداً، وعملاً
٣	﴿بِٱلصَّبۡرِ﴾	على الطاعة، وعن المعصية، وعلى أقدار الله المؤلمة

من وحي الآي

الآية	الفائدة	المصدر
﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾	سورة العصر على اختصارها هي من أجمع سور القرآن للخير بحذافيره والحمد لله الذي جعل كتابه كافياً عن كل ما سواه شافياً من كل داء هادياً إلى كل خير	ابن القيم
﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾	قال الشافعي: لو فكر الناس كلهم في هذه السورة لكفتهم. وبيان ذلك أن المراتب أربع، باستكمالها يحصل للشخص غاية كماله. إحداها: معرفة الحق. الثانية: عمله به. الثالثة: تعليمه من لا يحسنه. الرابعة: صبره على تعلمه والعمل به وتعليمه. فذكر تعالى المراتب الأربع في هذه السورة	ابن القيم
﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾	فبالأمرين الأولين يكمل الإنسان نفسه، وبالأمرين الأخيرين يكمل غيره، وبتكميل الأمور الأربعة يكون الإنسان قد سلم من الخسار، وفاز بالربح العظيم	السعدي

سُورَةُ الهُمَزَة



أغراض السورة

تحدثت السورة عن الذين يعيبون الناس، ويأكلون أعراضهم، بالطعن والانتقاص، والازدراء، وبالسخرية والاستهزاء الذي هو فعل السفهاء، وذمت الذين يشتغلون بجمع الأموال، وتكديس الثروات، كأنهم مخلدون في هذه الحياة، يظنون لفرط جهلهم، وكثرة غفلتهم أن المال سيخلدهم في الدنيا، وختمت بذكر عاقبة هؤلاء التعساء الأشقياء، حيث يدخلون ناراً لا تخمد أبداً، تحطم المجرمين ومن يُلقى فيها من البشر؛ لأنها الحطمة نار سقر!

مناسبات السورة



معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَيۡلٞ﴾	شر، وهلاك	١	﴿هُمَزَةٖ﴾	مغتاب للناس	١	﴿لُّمَزَةٍ﴾	طعّان في الناس
٢	﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾	وأحصاه	٣	﴿يَحۡسَبُ﴾	يظن	٣	﴿أَخۡلَدَهُۥ﴾	أبقاه خالداً في الدنيا
٤	﴿كَلَّاۖ﴾	ليس الأمر كما يظن	٤	﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾	ليطرحنَّ	٤	﴿ٱلۡحُطَمَةِ﴾	النار التي تهشم كل ما يُلقى فيها
٧	﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾	تنفذُ لِشدَّتها من أجسامهم إلى قلوبهم	٨	﴿مُّؤۡصَدَةٞ﴾	مُطبقة	٩	﴿فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ﴾	يُعذّبون في أعمدة طويلة من النار

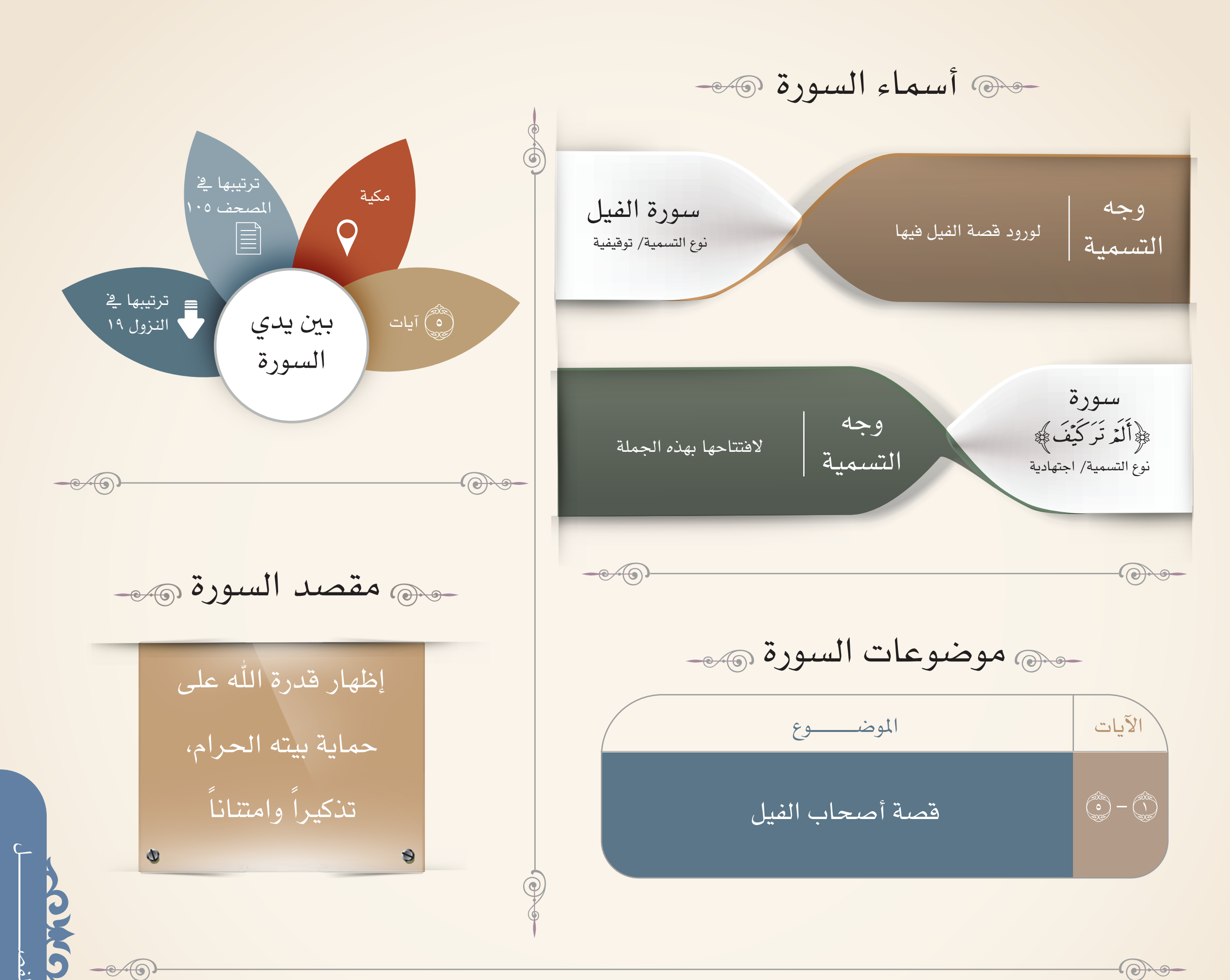
من وحي الآي





﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ⑥ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾	الأخلاق السيئة هي السموم القاتلة، والمهلكات الدامغة، والمخازي الفاضحة، والرذائل الواضحة، والخبائث المبعدة عن جوار رب العالمين المنخرطة بصاحبها في سلك الشياطين، وهي الأبواب المفتوحة إلى ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ⑥ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾	الغزالي
﴿ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾	وخص الأفئدة مع كونها تغشى جميع أبدانهم لأنها محل العقائد الزائغة، أو لكون الألم إذا وصل إليها مات صاحبها؛ أي: إنهم في حال من يموت وهم لا يموتون	الشوكاني

سُورَةُ الفِيلِ



أغراض السورة

تناولت السورة قصة أصحاب الفيل، حين قصدوا هدم الكعبة المشرفة، فرد الله تعالى كيدهم في نحورهم، وحمى بيته من تسلطهم وطغيانهم، وأرسل على جيش (أبرهة الأشرم) وجنوده أضعف مخلوقاته، وهي الطير التي تحمل في أرجلها ومناقيرها حجارة صغيرة، ولكنها أشد فتكاً وتدميراً من أي سلاح قاتل، حتى أهلكهم الله تعالى وأبادهم عن آخرهم، وكان ذلك الحدث التاريخي الهام، في عام ميلاد سيد المرسلين محمد بن عبد الله ﷺ، وكان من أعظم الإرهاصات الدالة على صدق نبوته ﷺ

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما تضمنت سورة الهمزة ذكر اغترار من فُتن بماله حتى ظن أنه يخلده وما أعقبه ذلك، ذكرت سورة الفيل حال أصحاب الفيل الذين غرهم تكاثرهم وخدعهم امتدادهم في البلاد حتى هموا بهدم بيت الله الحرام، فتعجلوا النقمة، وجعل الله كيدهم في تضليل

مناسبة أول السورة بآخرها

ختمت السورة ببيان عاقبة أصحاب الفيل، وما حل بهم من دمار وهلاك، وفي هذا جواب لسؤال افتتحت به هذه السورة ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾

معاني الغريب



رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿أَلَمۡ تَرَ﴾	ألم تعلم؟
١	﴿بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾	وهم: أبرهة الحبشي، وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة
٢	﴿كَيۡدَهُمۡ﴾	تدبيرهم وسعيهم لتخريب الكعبة
٢	﴿تَضۡلِيلٖ﴾	تضييع، وإبطال، وخسار
٣	﴿أَبَابِيلَ﴾	جماعات متتابعة
٤	﴿سِجِّيلٖ﴾	طين مُتحجِّر
٥	﴿كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ﴾	مُحطَّمين: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم، ثم رمت بها

من وحي الآي

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ﴾

هذه السورة ردٌّ على الملحدين؛ كيف؟ لأن الملحدين ذكروا في الزلازل والرياح والصواعق -وسائر الأشياء التي عذب الله تعالى بها الأمم- أعذاراً ضعيفة، أما هذه الواقعة، فلا تجرى فيها تلك الأعذار؛ لأنه ليس في شيء من الطبائع والحيل أن تُقْبِلَ طيرٌ معها حجارة، فتقصد قوماً دون قوم فتقتلهم

الرازي

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ﴾

لم يتكرَّر في القرآن ذكر إهلاك أصحاب الفيل كبقية القصص لوجهين:

١- أنَّ هلاك أصحاب الفيل لم يكن لأجل تكذيب رسول من الله.

٢- أن لا يتخذ من المشركين غروراً بمكانة لهم عند الله كغرورهم بقولهم المحكي في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾.

ابن عاشور

سُورَةُ قُرَيْشٍ



أغراض السورة

تحدثت السورة عن نعم الله الجليلة على أهل مكة، حيث كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وقد أكرم الله تعالى قريشاً بنعمتين عظيمتين من نعمه الكثيرة هما: نعمة الأمن والاستقرار، ونعمة الغنى واليسار، فأمرتهم السورة بعبادة الله تعالى وحده دون ما سواه من الآلهة الباطلة

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٤	نعم الله على قريش ودعوتهم لعبادته

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ذكر الله في سورة الفيل ما كان من هلاك أصحاب الفيل ورد كيدهم، فازدادت بذلك مكانة أهل مكة -قريش- وتعظيم الناس لهم، فلذلك جاء في سورة قريش امتنان الله على قريش وتذكيرهم بنعمه ليوحدوه ويشكروه

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة ببيان نعمة الله على قريش، وختمت ببيان سبب ذلك بأن الله جعل بلدهم آمناً لوجود بيته فيه، ولذلك لم يكن أحد يتعرض لهم؛ لأنهم أهل الحرم

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾	لتعبد قريش ربها؛ لإنعامه عليهم باعتياد الرحلتين
٢	﴿رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾	إلى اليمن
٢	﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾	إلى الشام

من وحي الآي

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾

ألف الله قريشاً بنعم شتَّى، فحبس عنهم الفيل، وعطف عليهم قلوب الناس، وفتح لهم التجارة، وأطعمهم من جوع، وآمنهم من خوف، ومع ذلك لم يستجب أكثرهم أول الأمر؛ فلا يتعجب الداعية إذا أعرض الناس عن الله مع نعمه عليهم

ابن الجوزي

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾، ولم يقل: فليعبدوا الله؛ لما يومئ إليه لفظ: ﴿رَبَّ﴾ من استحقاقه الإفراد بالعبادة دون شريك. وأضيف ﴿رَبَّ﴾ إلى ﴿هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾ دون أن يقال: (ربهم) للإيماء إلى أن البيت هو أصل نعمة الإيلاف بأن أمر إبراهيم ببناء البيت الحرام، فكان سبباً لرفعة شأنهم بين العرب

ابن عاشور

﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾

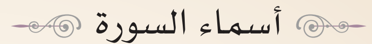
في الجمع بين إطعامهم من جوع وأمنهم من خوف نعمة عظمى؛ لأن الإنسان لا ينعم ولا يسعد إلا بتحصيل النعمتين هاتين معاً؛ إذ لا عيش مع الجوع، ولا أمن مع الخوف، وتكمل النعمة باجتماعهما

الشنقيطي

المفصل

سُورَةُ المَاعُونِ

أسماء السورة



الاسم	وجه التسمية
سورة الماعون نوع التسمية/ توقيفية	لوقوع لفظ ﴿ٱلۡمَاعُونَ﴾ في خاتمتها
سورة ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ﴾ نوع التسمية/ اجتهادية	لافتتاحها بهذه الجملة
سورة الدين نوع التسمية/ اجتهادية	لورود لفظ ﴿بِٱلدِّينِ﴾ في أولها
سورة اليتيم نوع التسمية/ اجتهادية	لورود لفظ ﴿ٱلۡيَتِيمَ﴾ فيها
سورة التكذيب نوع التسمية/ اجتهادية	لوقوع هذا اللفظ فيها

بين يدي السورة

- مكية
- ٧ آيات
- ترتيبها في المصحف ١٠٧
- ترتيبها في النزول ١٧

مقصد السورة

بيان أخلاق المكذبين بالدين والآخرة، تحذيراً للمؤمنين، وتشنيعاً على الكافرين

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٧	من صفات المنكر ليوم الحساب والمنافق

أغراض السورة

تحدثت السورة بإيجاز عن فريقين من البشر، وهما:

الأول: الكافر الجاحد لنعم ربه، المكذب بيوم الحساب والجزاء.

الثاني: المنافق الذي لا يقصد بعمله وجه اللّه تعالى، بل يرائي في أعماله وصلاته.

أما الفريق الأول: فقد ذكر تعالى من صفاتهم الذميمة، أنهم يُهِينون اليتيم ويزجرونه، غلظةً لا تأديباً، ولا يفعلون الخير، حتى ولو بالتذكير بحق المسكين والفقير، فلا هم أحسنوا في عبادة ربهم، ولا أحسنوا إلى خلقه.

وأما الفريق الثاني: فهم المنافقون، الغافلون عن صلاتهم، الذين لا يؤدونها في أوقاتها، والذين يقومون بها (صورة) لا (معنى) يراءون بأعمالهم الناس.

وقد توعدت السورة الفريقين بالويل والهلاك، وشنعت عليهم أعظم تشنيع، بأسلوب الاستغراب والتعجب من ذلك الصنيع!

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ذكر تعالى في سورة قريش ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾، ذكر في سورة الماعون ذم من لم يحضّ على طعام المسكين

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بذم الكافر وذكر بعض أوصافه، وختمت بذم المنافق وذكر بعض أوصافه

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿بِٱلدِّينِ﴾	بالبعث، والجزاء
٢	﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾	يدفع اليتيم بعنف عن حقه
٣	﴿وَلَا يَحُضُّ﴾	ولا يحث الناس
٤	﴿فَوَيْلٌ﴾	فعذاب شديد
٥	﴿سَاهُونَ﴾	غير مبالين بها؛ يؤخرونها عن وقتها، ولا يقيمونها على وجهها
٦	﴿يُرَآءُونَ﴾	يُظاهِرون بأعمالهم؛ مراءاة للناس
٧	﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾	يمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها؛ لبُخلهم

من وحي الآي

الآية	المعنى	القائل
﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ① فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾	هذا إيذانٌ بأنَّ الإيمان بالبعث والجزاء هو الوازع الحق الذي يغرس في النفس جذور الإقبال على الأعمال الصالحة؛ حتى يصير ذلك لها خلقاً إذا شبت عليه، فزكت وانساقت إلى الخير بدون كلفة، ولا احتياج إلى آمر، ولا إلى مخافة ممن يقيم عليه العقوبات حتى إذا اختلى بنفسه، وأمن الرقباء، جاء بالفحشاء والأعمال النكراء	ابن عاشور
﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ① فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾	انظر الذي كذب بالدين تجد فيه هذه الأخلاق القبيحة والأعمال السيئة، وإنما ذلك لأن الدين يحمل صاحبه على فعل الحسنات وترك السيئات	ابن جزي
﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ④ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	اعلم أرشدك الله لطاعته أن مقصود الصلاة وروحها ولبها هو إقبال القلب على الله تعالى فيها، فإذا صليت بلا قلب فهي كالجسد الذي لا روح فيه، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ④ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	محمد بن عبد الوهاب

سُورَةُ الكَوثَر

أسماء السورة

سورة الكوثر
نوع التسمية/ توقيفية
وجه التسمية: لافتتاحها بذكر الكوثر

سورة ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾
نوع التسمية/ اجتهادية
وجه التسمية: لافتتاح السورة بها

سورة النحر
نوع التسمية/ اجتهادية
وجه التسمية: لقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾

بين يدي السورة

- مكية
- ترتيبها في المصحف ١٠٨
- ٣ آيات
- ترتيبها في النزول ١٥

مقصد السورة

منة الله على النبي ﷺ وقطع سبيل المبغضين له

أغراض السورة

تناولت السورة فضل الله العظيم على نبيه الكريم ﷺ، بإعطائه الخير الكثير، والنعم العظيمة في الدنيا والآخرة، ومنها: نهر الكوثر، وغير ذلك من الخير العظيم العميم، وقد دعت الرسول ﷺ إلى إدامة الصلاة، ونحر الهدي شكراً لله تعالى، وختمت ببشارة الرسول ﷺ بخزي أعدائه، ووصفت مبغضيه بالذلة والحقارة، والانقطاع من كل خير في الدنيا والآخرة، بينما ذكر الرسول ﷺ مرفوع على المنائر والمنابر، واسمه الشريف على كل لسان، خالدٌ إلى آخر الدهر والزمان

موضوعات السورة



الآيات	الموضوع
١ - ٣	فضل الله على رسوله ﷺ

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما وصف الله في سورة الماعون المنافق بأربع صفات: وهي البخل، وترك الصلاة، والرياء، ومنع الزكاة، ذكر في سورة الكوثر أربع صفات مقابلة للصفات السابقة، فقوله: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ مقابلة للبخل وقوله: ﴿فَصَلِّ﴾ مقابلة لترك الصلاة، وقوله: ﴿لِرَبِّكَ﴾ مقابلة للرياء، وقوله: ﴿وَٱنۡحَرۡ﴾ مقابلة لمنع الزكاة

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة بـ: ﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ وهو الخير الكثير، وختمت بـ: ﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ وهو المنقطع عن كل خير

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿ٱلۡكَوۡثَرَ﴾	الخير الكثير، ومنه نهر الكوثر في الجنة
٢	﴿وَٱنۡحَرۡ﴾	اذبح ذبيحتك لله وحده
٣	﴿شَانِئَكَ﴾	مبغضك
٣	﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾	المنقطع أثره، المقطوع من كل خير

من وحي الآي

الآية	الفائدة	القائل
﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾	دلت الآية على أنه أعطاه الخير كله كاملاً موفراً وإن نال منه بعض أمته شيئاً كان ذلك الذي ناله ببركة اتباعه والاقتداء به	ابن تيمية
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾	إنما خَص هاتين العبادتين بالذكر؛ لأنهما من أفضل العبادات وأجل القربات، ولأن الصلاة تتضمن الخضوع في القلب والجوارح لله، وتنقلها في أنواع العبودية، وفي النحر تقرب إلى الله بأفضل ما عند العبد من النحائر، وإخراج المال الذي جبلت النفوس على محبته والشح به	السعدي
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾	وصفه بكونه شانئاً، كأنه تعالى يقول: هذا الذي يبغضك لا يقدر على شيء آخر سوى أنه يبغضك، والمبغض إذا عجز عن الإيذاء، فحينئذ يحترق قلبه غيظاً وحسداً؛ فتصير تلك العداوة من أعظم أسباب حصول المحنة لذلك العدو	الرازي
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾	وكل جرم استحق فاعله عقوبة من الله إذا أظهر ذلك الجرم عندنا وجب أن نعاقبه، ونقيم عليه حد الله، فيجب أن نبتر من أظهر شنآنه، وأبدى عداوته	ابن تيمية

سُورَةُ الكَافِرُون

أسماء السورة



سورة الكافرون
نوع التسمية/ توقيفية

وجه التسمية: لوقوع لفظ الكافرون في فاتحتها

سورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾
نوع التسمية/ توقيفية

وجه التسمية: لافتتاح السورة بها

سورة المقشقشة
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية: لأنها تقشقش من النفاق والشرك أي: تبرئان منه

سورة العبادة
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية: لأنها اشتملت على أمر الله لرسوله ﷺ بأن يعلن للمشركين بأنه لا يعبد ما يعبدون من الأصنام والأوثان

سورة الدين
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية: لقوله تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾



مقصد السورة

تقرير توحيد العبادة والبراءة من الشرك، والتمايز التام بين الإسلام والشرك

موضوعات السورة

الآيات	الموضوع
١ - ٦	وجوب البراءة من الكافرين ودينهم

أغراض السورة

سورة الكافرون هي سورة التوحيد، والبراءة من الشرك وأهل الضلال، فقد دعا المشركون رسول الله ﷺ إلى المهادنة، وطلبوا منه أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فنزلت السورة تقطع أطماع الكافرين، وتفصل النزاع بين الفريقين: أهل الإيمان، وعبدة الأوثان، وترد على الكافرين تلك الفكرة السخيفة في الحال والاستقبال



مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

لما ذكرت سورة الكوثر أن هناك شانئين ومبغضين لرسول الله ﷺ وهم الكافرون، جاءت سورة الكافرون لتأمر رسول الله ﷺ أن يعلن عن مفاصلته في عبادته ودينه للكافرين

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت السورة على التشديد وهو النداء بالكفر والتكرير، وختمت على اللطف والتساهل في قوله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾، وكأنه يقول: إني بالغت في تحذيركم على هذا الأمر القبيح وما قصرت فيه، فإن لم تقبلوا قولي، فاتركوني سواء بسواء




معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
٤	﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ﴾	لا أعبد مستقبلاً ما عبدتم من الآلهة الباطلة
٦	﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ﴾	لكم شرككم، وكفركم
٦	﴿وَلِيَ دِينِ﴾	لي إخلاصي، وتوحيدي الذي لا أبغي غيره

من وحي الآي

الآية	التأمل	القائل
﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	كان نبيُّنا ﷺ يقرن بين سورة الكافرون والإخلاص في مواضع، ففي سورة الإخلاص: التوحيد القولي العلمي، وفي سورة الكافرون: التوحيد القصدي العملي: ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾، وبهذا يتميَّز من يعبد الله ممن يعبد غيره، وإن كان كلاهما يقرُّ بأن الله ربُّ كل شيء	ابن تيمية
﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾	﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ في حالتي هذه، ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ في المستقبل، ففيه من قوة العبارة والثقة ما يقطع محاولاتهم بأن يتنازل عند دينه	ابن كثير
﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾	في هذه السورة منهج إصلاحي؛ وهو عدم قَبول ولا صلاحية أنصاف الحلول؛ لأنَّ ما عَرَضُوهُ عليه ﷺ من المشاركة في العبادة يعتبر في مقياس المنطق حلاً وسطاً؛ لاحتمال إصابة الحق في أحد الجانبين، فجاء الرَّد حاسماً وزاجراً وبشدة؛ لأنَّ فيه -أي: فيما عَرَضُوهُ- مساواة للباطل بالحق، وفيه تعليق المشكلة، وفيه تقرير الباطل إن هو وافقهم ولو لحظة	الشنقيطي

سُورَةُ النَّصۡرِ

أسماء السورة

سورة النصر نوع التسمية/ توقيفية	لافتتاحها ذكر النصر وهو فتح مكة	وجه التسمية
سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ نوع التسمية/ اجتهادية	لافتتاح السورة بها	وجه التسمية
سورة التوديع نوع التسمية/ اجتهادية	لما فيها من بيان نعي المصطفى ﷺ	وجه التسمية
سورة الفتح نوع التسمية/ اجتهادية	لوقوع لفظ (الفتح) فيها	وجه التسمية

بين يدي السورة

- مدنية
- ترتيبها في المصحف ١١٠
- ترتيبها في النزول ١١٤
- ٣ آيات

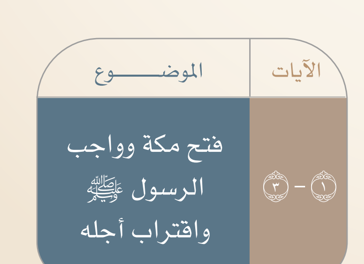
مقصد السورة

بيان عاقبة الإسلام بالنصر والفتح، وما يُشْرَع عند حصول ذلك، كما تشير لقرب أجل النبي ﷺ

أغراض السورة

تناولت السورة الفتح الأكبر (فتح مكة) الذي عزَّ به المسلمون، وانتشر الإسلام في الجزيرة العربية، وتقلمت أظافر الشرك والضلال، وبهذا الفتح المبين، دخل الناس في دين الله أفواج، وارتفعت راية الإسلام، واضمحلت ملة الأصنام، وكان الإخبار بفتح مكة قبل وقوعه، من أظهر الدلائل على صدق نبوته ﷺ، وطلبت في الختام من رسول الأنام ﷺ بأن يختم هذا العمر المبارك بالتسبيح والحمد والاستغفار

موضوعات السورة



الآيات	الموضـــوع
١ - ٣	فتح مكة وواجب الرسول ﷺ واقتراب أجله

مناسبات السورة



معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿وَٱلۡفَتۡحُ﴾	فتح مكة، وكان ذلك في العام الثامن الهجري
٢	﴿أَفۡوَاجٗا﴾	جماعات كثيرة تلو جماعات
٣	﴿تَوَّابَۢا﴾	يرجع على المستغفر بالرحمة، ويقبل التوبة ممن تاب
٣	﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾	نزه ربك تنزيهاً مصحوباً بحمده

من وحي الآي

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾

فَسَّر بعضُ الصحابة رضي الله عنهم من جلساء عمر رضي الله عنه من أنه قد أمرنا إذا فتح الله علينا المدائن والحصون أن نحمد الله ونشكره ونسبِّحه -يعني: نصلِّي ونستغفره-، وهو معنى مليح صحيح، وثبت له شاهد من صلاة النبي ﷺ يوم فتح مكة وقت الضحى ثماني ركعات

ابن كثير

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾

الأمور الفاضلة تختم بالاستغفار؛ كالصلاة والحج وغير ذلك، فأَمْرُ الله لرسوله ﷺ بالحمد والاستغفار في هذه الحال إشارة إلى أن أجله قد انتهى، فليستعد ويتهيأ للقاء ربه، ويختم عمره بأفضل ما يجده صلوات الله وسلامه عليه

السعدي



أسماء السورة

سورة المسد
نوع التسمية/ توقيفية

وجه التسمية
لقوله تعالى في خاتمتها: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾

سورة ﴿تَبَّتْ﴾
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية
لافتتاحها بهذا اللفظ

سورة أبي اللهب
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية
لوقوع هذه الكلمة في أولها

سورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾
نوع التسمية/ اجتهادية

وجه التسمية
لقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾

بين يدي السورة

- مكية
- ترتيبها في المصحف ١١١
- ترتيبها في النزول ٦
- ٥ آيات

مقصد السورة

عدم منفعة النسب والجاه مع الكفر بالله ﷻ

أغراض السورة

تناولت السورة هلاك فرعون هذه الأمة (أبي لهب) عدو الله ورسوله ﷺ، الذي كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ، حيث كان يترك شغله ويتبع الرسول ﷺ، ليفسد عليه دعوته، ويصد الناس عن الإيمان به والتصديق برسالته، وتوعدته السورة في الآخرة، بنار موقدة يصلاها ويُشوى بها، وقرنت زوجته به في ذلك، واختصتها بلون من العذاب شديد، هو حبل من ليف تجذب به في النار زيادة في التنكيل والدمار

موضوعات السورة



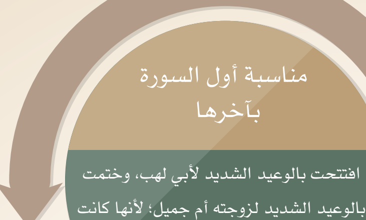
الآيات	الموضوع
١ - ٥	تقريع لأبي لهب وزوجته ومصيرهما

الفصل

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

جاءت سورة النصر تبشر رسول الله ﷺ بالنصر على الكافرين في الدنيا، وجاءت سورة المسد تتحدث عن مآل الكافرين وخسرانهم في الآخرة، ومنهم أبو لهب وزوجته



مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت بالوعيد الشديد لأبي لهب، وختمت بالوعيد الشديد لزوجته أم جميل؛ لأنها كانت تعينه في أذية الرسول ﷺ

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها	رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿تَبَّتۡ﴾	خسرت، وهلكت، وهذا دعاء عليه	١	﴿وَتَبَّ﴾	حصل له الخسار والهلاك، وهذا خبر عنه	٢	﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ﴾	ما دفع عنه الخسار
٢	﴿وَمَا كَسَبَ﴾	وهو ولده	٣	﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا﴾	سيدخل ناراً يقاسي حرها	٣	﴿ذَاتَ لَهَبٖ﴾	ناراً متأججة، متَّقدةً
٤	﴿حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾	تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لتؤذيه	٥	﴿جِيدِهَا﴾	عُنُقِها	٥	﴿مِّن مَّسَدِۢ﴾	من ليف شديد خشن تُرفع به في النار، ثم تُرمى

من وحي الآي

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ﴾

عرف بهذا أن الانتماء إلى الصالحين لا يغني إلا إن وقع الاقتداء بهم في أفعالهم؛ لأنه عم النبي ﷺ

البقاعي

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾

في هذه السورة دليل على النبوَّة، فإنه نزل قوله تعالى: ﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾، فأخبر عنهما بالشقاء وعدم الإيمان، لا ظاهراً ولا باطناً، لا سراً ولا علناً، فكان هذا من أقوى الأدلة الباهرة على النبوَّة الظاهرة

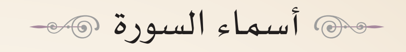
ابن كثير

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾

فيه عبرة لكل متعاونين على الإثم، أو على إثم مَّا، أو عدوان مَّا

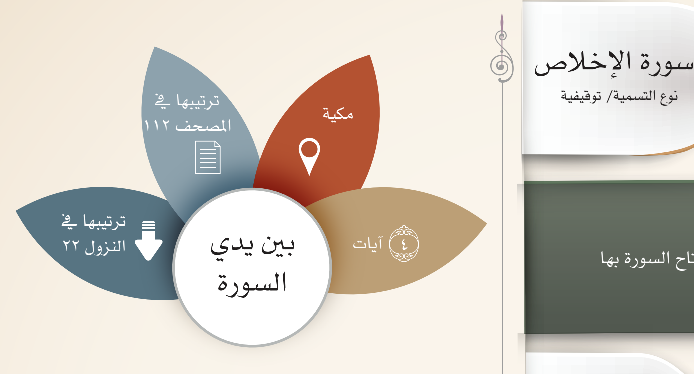
ابن تيمية

سُورَةُ الإِخْلَاصِ



أسماء السورة

الاسم	نوع التسمية	وجه التسمية
سورة الإخلاص	توقيفية	لاشتمالها على توحيد الله تعالى وإخلاص العبادة له
سورة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	توقيفية	لافتتاح السورة بها
سورة الأساس	اجتهادية	لاشتمالها على أصول الدين
سورة التوحيد	اجتهادية	لأنه ليس فيها إلا التوحيد، ولاشتمالها على إثبات أنه تعالى واحد
سورة الصمد	اجتهادية	لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾



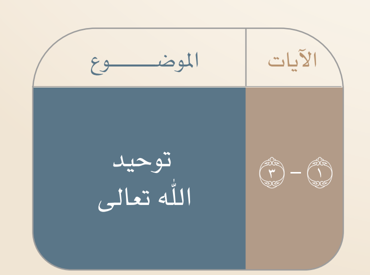
مقصد السورة

إثبات تفرد الله بالكمال والألوهية وتنزُّهه عن النقص

أغراض السورة

اشتملت السورة على إثبات وحدانية الله تعالى، وأنه لا يقصد في الحوائج غيره، فهو الجامع لصفات الكمال، والمقصود على الدوام، المتنزه عن صفات النقص، وتناولت السورة إبطال أن يكون له ابن، وإبطال أن يكون المولود إلهاً مثل عيسى عليه السلام، وفي هذا رد على النصارى القائلين بالتثليث، وعلى المشركين الذين عبدوا مع الله آلهة أخرى

موضوعات السورة



الآيات	الموضـــوع
١ - ٣	توحيد الله تعالى

مناسبات السورة





معاني الغريب





رقم الآية	الكلمة	معناها
٢	﴿ٱلصَّمَدُ﴾	السَّيد الذي كمُل في سؤدده وغناه، والذي يقصد في قضاء الحوائج
٤	﴿كُفُوًا﴾	مكافئاً، ومماثلاً، ونظيراً



من وحي الآي

الآية	الفائدة	المصدر
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	سورة الإخلاص ثلث القرآن كما صحَّ الحديث؛ لأنَّ علوم القرآن ثلاثة: توحيد، وأحكام، وقصص، وقد اشتملت هذه السورة على تقرير التوحيد تمام التقرير؛ فهي ثلث القرآن	ابن جزي
﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾	ربما ظن بعضهم أنَّ السياق أن يقول: (هو الله الأحد الصمد)، ولكنها فُصِلت عن التي قبلها؛ لأنَّ هذه الجملة مسوقة لتستقر في النفوس ولتعظم، فكانت جديرة بأن تكون كل جملة مستقلة بذاتها	ابن عاشور
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾	فيها ردٌّ على أكثر فرق الضلالة، وعلى رأسهم اليهود الذين يقولون: عزير ابن الله، والنصارى الذين يقولون: المسيح ابن الله، وغيرهم من فرق الضلال	السيوطي

سُورَةُ الفَلَق

أسماء السورة

الاسم	وجه التسمية	نوع التسمية
سورة الفلق	لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾	توقيفية
سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾	لافتتاح السورة بها	توقيفية

بين يدي السورة

- مكية
- ٥ آيات
- ترتيبها في المصحف ١١٣
- ترتيبها في النزول ٢٠

مقصد السورة

التحصُّن والاعتصام بالله من الشرور الظاهرة

أغراض السورة

في هذه السورة تعليم للعباد أن يلجأوا إلى حمى الرحمن، ويستعيذوا بجلاله وسلطانه، من شر مخلوقاته، ومن شر الليل إذا أظلم، لما يصيب النفوس فيه من الوحشة، ولانتشار الأشرار والفجار فيه، ومن شر كل حاسد وساحر، وهي إحدى المعوذتين اللتين كان ﷺ يعوِّذ نفسه بهما

موضوعات السورة



الآيات	الموضوع
١ - ٥	الاستعاذة بالله من شر المخلوقات

مناسبات السورة

مناسبة السورة لما قبلها

سورة الإخلاص والفلق تشتركان باسم (المعوذات)، وكلا السورتين مفتتحة بلفظ واحد: ﴿قُلْ﴾

مناسبة أول السورة بآخرها

افتتحت بالاستعاذة بالله من عموم الشرور، وختمت بالاستعاذة من أشر الشرور، وهو الحسد؛ لانتشاره بين الناس، ولكونه أول معصية وقعت من إبليس

معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿أَعُوذُ﴾	أعتصم، وألتجئ
٣	﴿إِذَا وَقَبَ﴾	إذا دخل ظلامه، وتغلغل
١	﴿ٱلْفَلَقِ﴾	الصبح
٤	﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾	الساحرات ينفخن بلا ريق في عقد الخيط
٣	﴿غَاسِقٍ﴾	ليل شديد الظلمة
٥	﴿حَاسِدٍ﴾	من يتمنى زوال النعمة عن غيره

من وحي الآي

الآية	التفسير	المصدر
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾	وربُّ الفلق: هو الله، لأنه الذي خلق أسباب ظهور الصبح، وتخصيص وصف الله بأنه رب الفلق دون وصف آخر لأن شراً كثيراً يحدث في الليل من لصوص، وسباع، وذوات سموم، وتعذر السير، وعُسر النجدة، وبُعد الاستغاثة واشتداد آلام المرضى، حتى ظن بعض أهل الضلالة الليل إله الشر	ابن عاشور
﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	أي: من شر جميع المخلوقات حتى من شر نفسك؛ لأن النفس أمارة بالسوء!	ابن عثيمين

الفصل

﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾	عطف أشياء خاصة هي ممَّا شمله عموم ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾، وهي ثلاثة أنواع من أنواع الشرور: أحدها: وقت يغلب وقوع الشر فيه وهو الليل. والثاني: صنف من الناس أقيمت صناعتهم على إرادة الشر بالغير. والثالث: صنف من الناس ذُو خُلق من شأنه أن يبعث على إلحاق الأذى بمن تعلق به.	ابن عاشور
﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾	وذكر الله النفاثات دون النفاثين؛ لأن الغالب أن الذي يستعمل هذا النوع من السحر هن النساء، فلهذا قال: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾	ابن عثيمين
﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾	العائن حاسد خاص، وهو أضر من الحاسد؛ ولهذا جاء في السورة ذكر الحاسد دون العائن؛ لأنه أعم، فكل عائن حاسد ولابد، وليس كل حاسد عائناً، فإذا استعاذ العبد من شر الحسد دخل فيه العين، وهذا من شمول القرآن الكريم وإعجازه وبلاغته	ابن القيم

سُورَةُ النَّاسِ

بين يدي السورة

- مكية
- ترتيبها في المصحف ١١٤
- ترتيبها في النزول ٢١
- ٥ آيات

أسماء السورة

سورة الناس	وجه التسمية
نوع التسمية/ توقيفية	لافتتاحها بقوله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

سورة ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾	وجه التسمية
نوع التسمية/ توقيفية	لافتتاح السورة بها

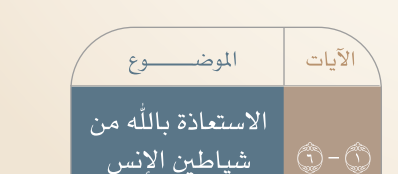
مقصد السورة

الاعتصام والتحصن بالله من شر الشيطان ووسوسته، ومن الشرور الخفية

أغراض السورة

اشتملت سورة الناس ثاني المعوذتين على الاستجارة والاحتماء والاعتصام والالتجاء برب العالمين، من شر أعدى الأعداء، إبليس وأعوانه من شياطين الإنس والجن، الذين يغوون الناس بأنواع الوسوسة والإغواء

موضوعات السورة



الآيات	الموضوع
١ - ٦	الاستعاذة بالله من شياطين الإنس والجن

مناسبات السورة



معاني الغريب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	﴿أَعُوذُ﴾	أعتصم، وألتجئ
٤	﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾	الشيطان الذي يُلقي شكوكه وأباطيله في القلوب عند الغفلة
١	﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾	مربيهم، وخالقهم، ومدبر أحوالهم
٤	﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾	الذي يختفي ويهرب عند ذكر الله
٣	﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾	معبودهم الحق
٦	﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	المُوسوِس يكون جنياً وإنسياً، أو المُوسوَس فيهم من الجنة والناس

من وحي الآي

الآية	الوحي	القائل
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾	من المعلوم أن الله رب جميع الخلائق، وإنما قال رب الناس مع أنه رب جميع مخلوقاته؛ للدلالة على شرفهم، ولكون الاستعاذة وقعت من شر ما يوسوس في صدورهم	الشوكاني
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	اشتملت سورتا الفلق والناس على ثلاثة أصول للاستعاذة: أ- نفس الاستعاذة. ب- المستعاذ به. ج- المستعاذ منه. فبمعرفة ذلك تعرف شدَّة الضرورة إلى هاتين السورتين، وأن حاجة العبد إليهما أعظم من حاجته إلى النَّفَس والطعام والشراب واللباس.	ابن القيم
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	في سورة الفلق يستعيذ القارئ بصفة الربوبية مرَّة واحدة من أربعة أشياء، بينما يستعيذ في سورة الناس بثلاث صفات لله ﷻ من شرِّ شيءٍ واحد -وهو الشيطان-، وما ذاك إلا لشدَّة خطر الشيطان، فهلَّا استشعرنا عظمة صفات ربِّنا ونحن نستعيذ به من عدوِّنا؟	ابن كثير

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾	ذكر الله تعالى في سورة الناس صفة الألوهية والربوبية والملك، كما ذكرها في سورة الفاتحة ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، ومن اللطائف: أنهما أول سورة وآخر سورة؛ فينبغي لمن نصح نفسه أن يعتني بمعاني هذه الصفات	محمد بن عبد الوهاب
﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾	والسر في التعبير بـــ: ﴿يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾، بدلاً من قلوب الناس؛ لأن القلب محل العقل، ومقر الإيمان، وقد يكون محصناً بالإيمان فلا يستطيع الوسواس أن يظهره، ولا يستطيع له نقباً	ابن باديس



للتواصل بالاقتراحات والملحوظات
maalem.swar@gmail.com